



2262

.001

895

2262.001.895

2262.001.896
Ta'rikh Iskandar al-Kabir

NOV 2 9 48

EXHIBITED IN
ORIENTAL STUDY

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE



32101 073829713





Ta'rikh Iskandar
al-Kabr

تاريخ اسكندر الكبير

وهو
اسكندر المكدوني
المؤلف بذي القرنين

اذا المرء اقصى العمر لم يستع به حديق ولم يعلم باخبار من مضى
نساوى من لم يفر ما العيش واستوى خيال اطراف في مدة الحلم والخيال

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٦

2262
.001
.895

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نقرّد بالجودت والجلال رب السماوات والارض
لا يتهي ملكه ولا يفرض بافراض القرون والايال . الذي جعل العالم
ميداناً تنساق في حلبة الفرسان . فيخرج النجاع ظافراً وبشمل يرد النذل
الوكيل الجبان . فيبشر ذاك بذكره في كل عصر بعد العلي ويطوي ذاك
بعموله في روايا الهوان وهو حي

اما بعد فلما كانت اسفار التواريخ مرآة تسر عن وجوه المحادث في
الاعصار العائرة . ودسوراً قيو عمرة وتبصرة لمن نظر في الايال الفائرة .
وحديقة يتنكها بانمارها الخاطر . ويشتره بازهارها الناظر . وكان تاريخ الاسكندر
ابن فيليس المكذوب المعروف بذي القرنين زهرة للنفس . وثاجاً فوق الدهر
مرصعاً بدرر تلالا . كالشمس . واليه يشار بيان الايام ان لا عطر بعد
عروس . فيوجات ربيع انمارها بانعة . وفي جوانبها اعطار ازهار الروايات
ضائفة . وحارية من الحقيقة أعذب مورد . ولتنزيه الافكار اطرب منشد .
ومفرد . وكان كثيراً من المؤرخين السالين قد اختلفت في رواياتهم .
ونقصت بتأدي الايام عباراتهم . فلا تجد رواية تطابق الاخرى . ولعل
ذلك من تواتر الاغلاط التي سقط بها الساع دهرأ فدهرأ . فضلاً عن سقم

الترجمة الناجمة عن عدم توضيح الالفاظ العسرة. وإهمال ما وجب تدوينه من
 المحوادث المشهورة. وبك المعالي في غير قولها وإردافها بأولات بعدت عن
 المقصود في مآربها. وقفت على التاريخ اليوناني فوجدته كامل الإشارة. واضح
 العبارة. مستوفياً حاولياً الأخبار الحقيقية بالتفصيل. وما حازه الملك المظفر
 من السيادة والرفعة والتعجيل. وما بلغت اليه مملكته من سمو الرتبة في منازل
 المعالي. وما تنكلت به في منازل البروج السامية من أكاليل اللاكي وكيف
 انقلب على الترس بهاس شديد. وعزم ثابت وطيد. وقتل ملكهم وأخذ
 ابنته وروح المشرق ورفق على هام المالك مدته. واتسع مملكة الهند
 وقتل يورس ملكها بجند السيف واستولى على ماحواه من

المهاث والجند. فاستخرجته الى العربية

أبم نعمة أبناء الوطن وبطلان على

ما جرى من الغرائب في سالف

الزمن وأنت في توفيق

المسؤول فانه

اعظم

مأمول



2262
 1895

الفصل الاول

كان فيلس امو اسكندر بومانيا وكان ملكا على مكدونية وكان اسم
امراة اولمبيادة وكانت مديمة الخيال ولا يكرها ولد لها كان فيلس
كاتب النال اذ كان ذا عني عظيم فلم يرل تشكر في سؤو قول كيف يكون
حال ملكي من معدي ولا ولدي ولم يسا ان يجرى امراته اولمبيادة او يتحد
غيرها امرط حملهوا كاتب في الدكانسوق سائر النساء وكانت ملكة فيلس
يوشد حاصفة لدار بوس ملك فارس وكان ان دار بوس ارسل بدعو فيلس
يخرج لمعوتو في الحرب كمادة ملوكهم في ذلك الاعصار سدعي عند
خروجه من دار ملكه امراته اولمبيادة وقال استنعلين عني محني لكثير
وهو اما ماضر الى سدي دار بوس وانا عانة في الحرب اذ لم ار لي وانا
مذبحاتي معك فاعلي ابي لا اري وحيك فيما بعد وتوجه بمساكره الى الحرب
ونبت اولمبيادة وحدها في حزن عظيم وكانت شديدة ومن مرط غمها باتت
طريحة الفراش ولما راتها اياها احدى حوار بها على هذه الحال وعلمت بمصاها
واطلعت على شدة احراجها فالت لها الص صك ايتها الملكة سيدي اب
لا تعمي ولا تشكري فاني اعرف فيلسوقا في هذه امسية عني اخبرني صاع
التعجب ومن العجب ان محم اصاب فان شئت اذهب اليه وابيك به
في ظريفة امراءه وينزل مصاك فاجابها الملكة فائلة اذهبي واسرعني به
يحد لي ليلي اررق ولذا افذهت الحارثة واما واحصرت النيلسوف وكان
احد كتيافون وهذا كان مرة ملكا على مصر ثم تكرر مشاعلا بصاعقة النجوم
فانما هو في علم النيك فالب لة الملكة اياها الرجل المصري اصح ما اخبرت به
عك وهل لك قدرة ان اررق ولذا تنجيك فان حملت وولدت ولذا

بملكك فلس وأرحت انت قلبي فلكم يكون عندما عطيتم ومحور مل الأكرام
والاحلال وتدعى دينا في مكتوبه ومما يحب مي اعطيك فادر محكمك
قبل محي: سيدي فيلس

أما كسافون فلما رأى الملكة أوليما ياده وحسن صورتها وبها جمالها
حار وأدهش ثم دنابها ونرس ولم يدربها يحبها لما داخلته مرط الاشعاب
بحبالها الزاهر فغطت في الامر وأحدثت سرّاً وشرعت تحدث بهدو وقالت ما
شاك باعدا ولما دنا نرس في قفاها حاصعة لك بعد ان احل بولد فكلمها
الرجل قائلاً لاخ لي ايها الملكة ان احد الهامون الصم ومعه فيلوجايس
واركيوليوس مرع اب برقد معك هذه البيلة فبالت هلم ادا الى اللاط
واحد لك مية عدي حتى اذا جاءت الالهة التي تكون قريباً مني ونظر
في النجم لكي نجيم على حب حكمتك ومعرفتك اما كسافون فذهب
ونظر في مجيهم واتي الى اللاط بشكل امون الصم عساه ان يبال بعينه من
الملكة لمحل راسه كسكل سر من ذهب وعليه سروة من ذهب بهنة
ملك الحيات يدب بظهره ورجلاه كرجلي مع وظهره بصورة احد الحويوانات
ودخل على الملكة أوليما ياده فلما انصرفت ارباعت جداً فاصنع معها ملك
البيلة ثم خرج في الصباح محلة اسمها اوم يشعريه احد ودخل البيت الذي
اعدته له وذهب في العد وكلها قائلاً فسلج الملكة وتشر اليوم فملك
ضمرت تمام بطة احد من سام مكتوبه وها قد الثرت احناؤك بولد ذكر
عند ان يملك الارض فاما حصرتك الساعة اعلي فيك في اية لحظة
بولد بها الصبي فما حشرت ساعة الطلق جاء كسافون وفتح كتاب النجم
فراى الافلاك مضطربة ولست ساعة سعد فارعر الى القاملات ان يكسها
الى اسفل لكي لا يولد العلام حتى اذا دخل الليل وحيم الظلام واخذ الملك
قوته اشار الى القاملات ان يرلها مسقط العلام وذلك في شهر اذار في
الساعة التاسعة من الليل - ويقال انه لما ولد الصبي بكى وتكلم قائلاً اذا

اكملت اربعين سنة ساعدت اليك ابها الارض امي واما الملكة فاخذت
 الصبي الى هيكل الجبل الصم فطلى عليه كاهنه ودفنته فظلمت الملكة من
 الكاهن ان يبين لها ماذا عسى ان يكون من هذا العلام فتصرع الكاهن الى
 الصم فظهر له في الحلم واحده بان يكون جليلاً وملكاً عظيماً يملك الارض
 كلها ويحس الصم الى رؤسائه ورجال دولته وعظماؤه ويطلب ملك
 مكره وبه وبثله وادابغ اربعين سنة ينقلب الى الارض ابو فاعبر الكاهن
 الملكة بهد جميعه واما الملك فليس فلا فرغ من الحرب استأذن الملك
 داربوس بالعود الى بلاده وفي بعض الليالي كان قائماً في الطريق على ماء مرأى
 حلاً وهو ان امون الصم ماسك اسكرو وهو صغير السن ويقول لبلبل
 امرح بملكك مكدونية لانك ررفت هذا العلام هو اسكرو بابل وشجاع في
 المحروب هو ملك الارض كلها فاستاذن بلبل مندهلاً واسدعى ارستوطاليس
 الفيلسوف وقص عليه الرويا وفيما كان يتكلم انا سر عظيم اتى واستقر على
 خيمة الملك وباص بيعة تدخرت حتى وقفت في حصن الملك فاسهل
 فليس ولم ان يجرى من مكانه فوقعت البيعة وانكرت وخرج منها افعول
 عظيم دار حول الحسنة فمعيث ثم عاد الى البيعة حينئذ قال ارستوطاليس
 الحكيم لملك هذا هو الحلم الذي رايته الليلة الماضية بعينه وفيما هم كذلك
 واداً قدمت من الملكة اوليمبياده رسالة تخبره بمولد الاسكندر ففرح جداً
 وبها وبها وبها للسفر حتى اذا قرب من المدينة خرج للاقائه عظماءه ومعهم
 العلام فاخذ الصبي وعلة وصنع عيداً عظيماً وشكر المصانة العلوية الماتحة
 الناس الخير والصلاج وقال هذا امر مع ان يجرى من عروبة العرس وملك
 اطراف الارض ثم استدعى فليس الملك ارستوطاليس الفيلسوف وقال
 له ايها الفيلسوف اتى قد سلطتك ولدي ووحيدى الاسكندر فعلة حكمتك
 وانه يكامل معارفك فاخذ الصبي بالتعلم ولم يضر عليه ثلث سنوات حتى
 انش شعر او ميروس وفي الموصى واصول اللغة وفروعها وشرع في علم

الملك حتى حده اولاد المكتب على اقباله في العلم واما الاسكندر فذهب
الى والده وقال يا ابي اطلب اليك ان تلميذي الى مكتباتك الشهيرو
اد بعني انه ماهر فاعلم منه حكمه المصري الهندية والفلك والديوان
العنوي والسلي فاستدعت الملكة اوليمايه بكيافور وقالت ها ابي اسلك
ولدي الاسكندر كي يعلو العلم الثاني فاقلة مي كوند لك لانه وحدي
واساحر بذلك فتعلم الاسكندر من مكتباتك علوم المصريين والكلايين
والصائين والهندية والاعدد وعلم الفلك فلع من العلم اعلى درجة وفاق
اقراءه في تلك المدينة

الفصل الثاني

وكان عدد الطلبة الذين مع اسكندر في المكتب ثمانمائة صبياً وجميعهم
من من الاسكندر فاراد الفيلسوف ان يعرفه مستنبل الاسكندر وما يكون
من السعد والخس فاقامه عرباً على مائتي صبي واقام على مائتين عربياً اخر
اسمه بطليموس وجعل معهم رجلاً اخر اسمه مريوتشي وفتح لكل صبي
عصاً بالسواء لم صدم للحرب والقتال على ما عتد من الحكمة والصناعة حتى
تذهب الناس من حسن وقوم فكان من عادة اليونانيين ان يعلوا اولادهم
الحرب من صغرهم فشرع الاولاد في الحرب والقتال وكان كل من خرج
من التدبير وخرج اخر حراً من بينهم واما الاسكندر فكان كلما يعلب على
احد من حرب بطليموس اخذ به نصف من ساحة الحرب واخذه اليه فلم
يلت حتى صارت الاربع مائة من حربه واسمى بطليموس وحده مائة
هاريماح وحماس الاسكندر فلما راي الفيلسوف ذلك قال حقاً ان هذا
شجاع يرتقي الى درى المجد وبالناسي المراسب فان الالهة والارواح مساعدة

له وإما الحبان العاجر فليس له من بعده ثم التفت إلى الاسكندر وبسم قائلاً
يا اسكندر قد برعت نحوس بصرائك فإذا ملكك العالم ودعيت ملك
المسكونة ماذا عساك أن تفعل من الخير لمهلك قال الاسكندر وقد كلل
وجهه الخمر لا يلبس بالنبيذ أن يكلم أمام أساده وإمامك أيها الفيلسوف
مرشد الملوك ومعلمهم فإن ملكك ساو بملكه فيكون حاميًا للمدس والمحصول
وتكون حافضًا في وحارسي لأمر الملوك لا يسمعون عن اغتيال أساء وهم
لا يباغون الغراء بل يحسبون ومعلمهم المحنوس ويكونون أصحاب مشورتهم
ويشاركونهم في أمراهم وأحرارهم

وكان للاسكندر عادة أن يذهب يوميًا إلى ارسطوطاليس يجالسه من
الصباح إلى الظهر يتعلم علوم اليونانيين ومن الظهر إلى العصر يذهب إلى
مكتسبافون ليأخذ عنه علم النلك ودوران النجوم والسنة الكواكب وفي
مرويس وأريست وأمرود بطرس وأريست وأراداس والثيس وأنتر
فهر في هذا النس وعرف حركة كل كوكب فرأى يومًا أمرًا غامضًا أشكل
عليه ولم يجد له من مفسر فطلب من مكتسبافون وقال أوضح لي يا معلم ما على
هذا الدرع قيمة له وكان مكتوبًا عليه شيء من اخبار الهيم وعن مبدأها
وعن أصل عبادة الصائين لها قال أشرح لي عن عصمة الإله الأكبر وعن
حال الأرباب وكيف حل الإنسان من الأرض وكيف كان بدء وجوده
قال مكتسبافون ليس لك أن تعرف هذا لأنك لم تبلغ في العلم إلى هذه
الدرجة لأن الأرضي لا يعرف عن الإله إلا بعض ما في السموي يعلم ذلك تصاية
علوية وإلهام إرادة الله الذي يسكب فيه ما يشاء من النعمة والحكمة وهذا
ما نلتناه يا اسكندر من الثلاثة الذين قبلنا ونحن نقول بقولهم
قال اسكندر وأما خاضع لرأيتك إنما أسألك شيئًا فأخبرني عن موتك متى
يكون قال مكتسبافون ذلكي صاعقة النجوم إلى أقبل الموت من يد إنسان
يكون من سلمي فلم يصدق اسكندر هذا الكلام بل سخر به وأمسكه يده ورده

قد تلاءمك قد سميت صاعنك يا معلم ادليس لك ولدٌ والثاء على الارض
ثم جدته اليه ثم دعه دعه اخري وقال قد نحت لاندري ما نقول يا معلم .
وكان وراءه الدرع فلم يدركه الا ويكتسبون قد سقط منه هوراً من
اعلى السلم الى الارض فوقع على اخر من فقال للاسكندر اذهب يا ابني
مسرعا الى والدك واسأله سراً من انت وفي تحرك فتأكد ان صاعتي
لا تحمل مطلقاً وما انا يا ابني اموت واذهب الى التحميم حيث الهه اليونانيين
مكلون ومعتلون ولما فرغ هذا مات واما اسكندر ففكر في ما قاله معلمه
وسار الى امو فقال له ما صعب يا ولدي فاعرها بكما نطق بي ويكتسبون
وقال لها اعلمي الحق فاعترف بكما حدث مع مكسبون من البداءة الى
النهاية وان هذا هو ابوك فلما سمع ذلك بكى بكاء شديداً وباح وتأسف على
موت ابوه ويكتسبون . ثم انه دعه سراً وكم الامر هو وانه واما فليس فلم
يدرس شيئاً عن ولادة الاسكندر بل كان يظن انه حبيبة

الفصل الثالث

وفي ذلك اليوم جاء رسول واخبر فليس بانه قد ولد له بين خيوله
مهر عجيب جداً له رأس مثل وقرار وادناه تشبهان اذي الفيل ويسمى حصنة
طويلة فامر فليس الرسول ان ياتي به يومئذ راء عجيب جداً من حسن خلقه
لا سيما رأسه وامر ان يسي له بيت ويضع في وسطه من حديد يوضع فيها
المهر واوصى بملاحقته والاعتناء به ورث له خدماً بدموعه ويستقوه ولم
يكن احد يخاف ان يدوسه او يمسه . اما الاسكندر فكان يتردد عليه
دائماً ويضع يده عليه من الصفاقة ويمسكه من اذنيه ويومئذ اوردوا
الحمار آلف عليه وحار الفيل عدما يراه يعجل ويخس يديه ويألف اليه وفي
احد الايام احضر سرجاً وحملاً ودخل القبة بعد كمره الباب وصرجه ونجته

وركة وخرج يوالى ميد الساق حيث تجتمع الرماح بأصواع الرماح للملكية
والجول مرصعة السروج بالخواهر السنية ويتساقون في الميدان ويلعبون
بالرماح وبكل أنواع السلاج كهاتهم فلم يدروا إلا والاسكندر في وسطهم
والملك حائل ينظر اليهم فلما رأى عجزهم من حسن ركوبه على فرس رأس
العجل ورلوا عن حوزهم وعروا له ساجدين كما يلقى ملك ولما كان يطلق
العصا ما كانت الحيل تدرك له اثر أو قد كل من مسافته الجميع وكان بذلك
المكان عيون ماء غريبة فامر الملك أن تنبى هناك مدينة وتدعى دامة أي
سباق - وإذ عجب من مضر العلام وحسن ركوبه ذلك الحصان وسبقه
الجول ومريته الرماح صرح وقال بأعمال بانلال بالودية فليسمع أولو
الأهلام أن سيف الاسكندر مع قوة المكذوبين سيهضمون بحسن سيف الأرض
والسلب حاجكا وفي ذلك اليوم جمع الملك ألف شاب من عمر الاسكندر
أغناء ظرفاء أشداء ولهم الاسكندر وأوصاهم بحفظه وأطاعته فيدهبون معه
حيث شاء وإن يهربوا على الحرب والكناح ويتلقوا مصر الضام والفرار

الفصل الرابع

وكان في جزيرة الأوليموس أي قسم الملكة وفي بقعة في أرض الملوك
أسوار شامخة وساحق ودواب عالية عليها تصعد ثمانية أبنار ويقفون
بالرماح فيمالدون بالسيف لبعض كل منهم شجاعة فتصعد الاسكندر الذهب
إلى هذه المخرج فلما أطلع أبوه على أمره معه من ذلك وقال له انك وإد
حديث السرم بلغ الثانية عشرة وهذا الموضع محبب وأهله أشداء في الحرب
ومعروفون على المنارعة والضعف فلا ادعك أن تذهب لتلا يصيبك مائة
فتاهب قسب أيك فاجاء اسكندر لاند من الذهب لاسجد للضم الملوك
وأرى الساحق وإشاهد القاتين عليها فحينئذ أدرك له إعطاء ما يحتاج إليه

والصحة بالشجعان ابو صوفى المختبرين في الحروب والوفاء واخذ اسكندر
 من والده اوامر ملوكيه وذهب الى الحريرة ودخلها ونظر كل الصانع اليونانية
 والحال النسيجه للاعب المختصه وكان هناك اربعة اماكن يحس فيها الشجعان
 ويحاربون انفسهم محض شأنا من ذوي الناس من جريرة الاندلس اسم
 احدها لاميطوثي واسم الاخر كالستناوس وكان الاسكندر قد دخل
 الى الماشيق مع احد خواصه رجل يقال له نطولوماوس فاخذ الاربعة
 بنز كسبون بين المختارين وبنصارون بالرماح فظعن اسكندر للاميطوثي
 برمح حربي ونطولوماوس الآخر الى الارض فبهد شجعان تلك الحريرة ونهضوا
 من ثبات الاسكندر وحربه وكان بينهم فيلوف يقال له الديلموف الساموي
 بياس ما جرى فقال ليس القتل والشجاعة تكثرة السيوف بل في قوة كائنه
 في الشجاع الامر فقله الا انه لم سال من اس هذا الشاب وماثاله فاراه صغير
 السن وقد شهد موقفا هائلا كهذا ويلوح لي انه سيوق شجعان مكرونا
 ويسمو عليهم

الفصل الخامس

واما فيلس الملك فمرض مرضا شديدا فسمع اهل الشام بمرضه وم
 القومايين والامبيون والاصا كولاسون وغيرهم فالتصوا جميعا الى معسكر
 واحد حتى صاروا مائة وخمسين الفا واولوا الى بواحي مكرونا لبحار بوما
 وقطعوا النعمور فبلغ البحر فيلس فاراد حزنا ووجعا وبأذى اسكندر فاثلا
 باولدي الحبب لندجان الاوان فاطهر الشجاعة واعلام الناس لرفع راسا
 وبوطد ملكنا فقد دهمنا الحرب قم الان واجمع الساكر وسرعلى اعدائنا
 وحاربهم فتبسم اسكندر واطلق وجمع عسكرا من ثلاثين الف مقاتل
 وقدم السلاح وسار الى لقاء القوم حتى اذا وصل العسكران واستفرا لبت

حتى عريت شمس مركب وذهب الى ناحية العدو وعسكر قبائله واوقد
 ناراً عظيمة حول العسكر. وانشأ فصرب النيران والضول فلما سمع النور
 صوت الموسيقى مع اخلاصها وكثرتها وشاهدوا تلك النيران ادهلوا واحترقوا
 في امرهم ودهمهم الخوف فلم يدروا ما يفعلون فجمع عليهم اسكندر وقتلهم.
 والنبي ملكهم الاملس في المعركة فقتل في وقتله وابهر اكثر شجعانهم ثم
 وقف الحرب ذلك النهار وبأدى نصر العبد وقال يارجال الحرب اذا
 كنتم من اهل الحزم بالحروب ولا خذوا لكم بكر المكدونيين بها اما قد
 قلت ملككم واسرت مرسانكم وكنتم اليوم جميعكم تهاكون فان اردتم ان
 تحبوا وتكونوا في ارضكم فمعهوا ملاذك الى ملكي فكونوا خاضعي ونحت طاعني
 فتسبحون قالوا ايها الملك اذ كان الله قد فزاك واستظهرت وقلت ملكا
 مع مدالان عبيدك فارسل لنا ملكا من قبلك بملك علينا واخل سيطنا
 ثم جلدوا له انفساً مبرمة بامرهم ليجرحوا عن طاعته فتزوج عليهم ابن اخوه
 واسمها قضاوون وكان رجلاً صغير النامة غافلاً حكماً واخفى سيطهم فرجعوا

الفصل السادس

لما سمع مادرخون ملك الميلاغونيا هجرم التومانيين علي مكدون بادير
 حيلة على فيلس فان مادرخون المذكور لما قدم من محاربة الفرس في بلاد
 العجم مر بمكدونية ورجل على فمس فاضافة وسع له ولعسكره ولجنة
 عصية. وبعد ارمالوركيه معه وشيعته. وكان مادرخون قد رأى الملكة
 اوليمبياده فاشتعب بحبها ووقع من قلبه موصفاً عجباً فذهب وجمع اثني
 عشر الف مقاتل وقدم الى مدينة فيلس ودخلها سافراً باية اثني لبعوثه
 وكانت تلك حيلة ليحتجب الملكة اوليمبياده. ولما رآه الملك فيلس فرح
 به جداً لطيفه بمحبته وصدقته وفي اثناء ذلك ورد الخبر الى فيلس بان

اسكندر قد كسر القوم وعاد طامراً مخرج هو والملكة اولمبياده الى لغاثو
ولما نظر ماذرخون الملكة اولمبياده خارج المدينة فهم على حين غلة في
ابنائها فخصها وقرها تارياً فتنزع انارة فليس ينزل من الحمد فلم يدرك له
اثر فبلغ اسكندر حطف ابو فلبس براه الحمية ففهم ضائر ماذرخون
بالي مقاتل من حدوده وهو شيخ حراة وحاس الماعع ومك بعكر
ماذرخون وابعد انه من يدم واني بها الى ابو فلبس وقد ماذرخون امامه
اسيراً دليلاً وعند وصوله وجد اباءه على اخر سبة من حبانو فقال له قم
يا الي ودس راس عدوك رحلك وادعك فقام فلبس وهو يارع وداس
ماذرخون واسل سباً ودعك وقال ما قد تدل حربي الى مرج ثم قال
لا اسكندر يا ولدي يدك على اعناق اعدائك وسبك بحضام حيوف الارض
وقال هذا وانحلت قواء ومات

الفصل السابع

لما مات فلبس الملك نكبي عليه روماء مملوكو وعساق وجميع سكان
مكدونيا ووضعوا في ناسوب على شجرة من ذهب مرصع بالمالاكي ودفنوه
واجمع روماء مكدونيا واقاموا انه اسكندر ملكاً عليهم ولقد نصا ط
المسكونة ولما جلس على كرسي ملك امرا من كتب الرسائل الى كل مدينة
وصنع في مكدونيا ما امر ان يجمعوا جميعهم امامه حتى اذا وقعوا بحضرته
خاطبهم قائلاً ايها الرجال احياي قد علم ان اي قبل ودايو توحى ملكاً
عليكم وسلم الي الملك وهذا اما ملككم الان واداً تقولون وما هو رايمكم
فاخذ اول الوراء بالالكلام فقال طال عمرك يا اسكندر ليس استنداك
عليها امراً غربياً فملك من ررع ملوك وقد استشرت اليوم مكدونيا
بجلوسك السعيد فتق واصرب بعد السيف ولا تحف وقال ودر بر آخر

لا يحسن بالملك أن يسند رأي بل فليشاور مقدمي الجند ودوي الحربة
 والنديير كما أنه يلحق بهم أن لا يبدوا شيئاً إلا بأمره وأما رجال الحرب
 فليكونوا اقرباً مجتمعاً وميلاً مذكرين بالاث الحرب ونهض لنقادوش
 فقال ايها الملك ان املكه لانهم الا بكثرة الحدود والبس واهل المشورة
 والملك الذي ليس له اهل مشورة ولا اولوراي عائب لانيك حتى يصحبل
 هو ومملكه فان استمرت اهل مملكك ومن هو خير بالعروب فهو خير
 لك . وقال اعطيو حوس وهو وزير اخريا السكدر قد يلحق بالشيخ ان
 لا يبارقوك السنة واما النيران فيرحون الى الحرب لانهم اقرباً طعاً هم نشاط
 الشوية وقال لديموس يا السكدر العريب يلحق سا الا ان مركب بعنة
 على الملوك المحطين بلاد مكديونا ومحاريم وبعيق عليهم لانهم اعداؤنا
 فلا تدع لهم فرصة لمقاومتنا وقال الوزير الاكبر اضلوماوس ارى ان تغير
 سلاح العسكرو يكون علامك يا السكدر على كل ربح وترس وسبب وخودة
 وعلى كل راية سمه لاسمهم ليعلم الجميع علامة حدودك ويعرفوا انك انت
 ملكهم وقائد الجيش ومنذم العاكس لانهم لا يجد الاعداء عاة فيقولون مات
 فيلس وتندد عسكره فاعجب السكدر هذه الاربعة الاراء التي قدمها
 ورأى الاربعة ثم احضروا الخامس والسادس وسائر المنهزين بعمل
 السلاح من النولاد اجتمعوا في مدينة فيلس وقرص على الصاعين وهم
 الف ان يصنعوا خوفاً يكون شبه ناج ملك الحيات وان يعمل انتراس
 من جلد الثعابين والباسج الكبار وان يعمل سيوف ورماح وجميع آلات
 الحرب ويكون على الجميع علامة السكدر وقرص عليهم ان يصنعوا في كل
 يوم جهازاً عده كاسنة اي ما يقتضي لغير من السلاح ما خلا الحدود
 والابطال المتقدمين فرسان الخيول الموشحة بالملابس الذهبية ثم امر ان
 يصنع اكسية وسلاحاً وآلات الخيل من سروج ولحمر وما اشبه ذلك وان
 تكون كلها من جلد فاسج من نخت واما من فوق مدهية ومنشئه بالنولوة

والخواهر فاكمل الصاعون ذلك واحكموا على ما امكن من السرعة

الفصل الثامن

ولما سمع فار يوس ملك فارس بموت فيلس ملك مكدونيا كتب رسالة وابناها وقد قال فيها . من فار يوس ملك المكدونية الاله الارصي المشرق في العلم كالشمس صاخط المنوك ومولي الموالي اليكم باهل مكدونيا . اني سمعت بموت فيلس فشق عليّ وسعت انه ترك لكم خلفاً ولداً حديث السن ليس اهلاً لملك . لذلك رجعت وامرتم ان ترسلوا الي بلاطي لكي انظره واسرس يوفان كان اهلاً لملك جعلته خلفاً لابي والا فاني ارسل اليكم قطر كوني ليملك عليكم من قبلي فانه رجل حكيم خبير وارسلوا الي خراج ارضكم وعسكراً المعوسي فانا ارسلهم اليه اس فيلس فملك معه هذا ما ملوكية نيق سمعني لانه يوجد في بلاطي اربعون مائة جميع اولاد ملوك وم عدي بملة عيد اعلم ذلك والسلام

ولما وصل قطر كوني بالكتاب المحموم بالحمم الذهبي حصر امام بطولوماوس وربر اسكندر فاحضر بطولوماوس ليقدسه الى الاسكندر وفيما هو ذاهب النقاء انطيوخوس مقدم المساكرو معارض اسكندر وسبوا وخودته موضعها فقام قطر كوني وقال له اسعد لهذا الرج فاجاب قطر كوني ان سمحت لرج اسكندر فاني محالو فار يوس ملكي وحالو طاعته فاجاب انتيوخوس ان لم تسجد الالهة لهذا الرج نهلك بهذا السيف سمع للوقت لرج اسكندر ثم اوقف محصرة اسكندر فلما نظر اليه وهو جالس على كرسي مرص بالذهب ومرصع بالرمرد الاخضر والخواهر . فتقدم الرسول وسجد له وسلمه كتاب فار يوس ووقف متعجباً من بهاء طلعت وحسن جلوسه . وكان

اسكندر لاساً تاجاً من باقوت اروق بلع ساطعاً مصوراً لملو له كسبه
 ورق الآس وعن يمينه وجماله مقدمو العسكر كلهم سلاحهم وعلى رؤسهم
 السجائر حليت رسالة داربوس ولما فهم الاسكندر نحوها غضب غضباً شديداً
 ومن شدة غضبه مرقها ورمها الى الارض ثم التفت الى الرسول وقال له
 هل لاق بمملكتكم داربوس اني بعدل عن محاطة الراس وبمحاطة
 الرجلين اولئك يحمل ان اهل مكة وبلا راس لم ثم كتب جواب الرسالة
 وقال من الملك اسكندر ان نفسي في سكة اوليتياده ملك حدود المكديين
 ان شئتم يا محمل المشاء باله هب والراسان الموصوفين رهنجاعة الى امك
 داربوس. قد فهمت. صهيون رسالتك اما ما اثرت اليه من ان اذهب
 وانعد لك كاني خذل راضع لن فعل ما اري اسالك سبب من مي
 كما يصرس اكلوا الحصرم اعلم يا داربوس اني اسكندر منك المكديين
 فاصبر قليلاً واما آتيك بعلم من ما حين اقهرك است وعكرك وانعد لك
 كما رعت. واما الان فانا ارسلت فمر نوني دفعة اخرى فلن ترى وجهه
 واعلم يا داربوس ان امك وبين لسانك راس كما يحمل است والسلام.
 ثم طوي الرسالة ودفعها الى الرسول واعطاه اسمه مكتوبة وحودة للحرب
 والامارة المتوكة المعروفة عند المكديين ثم اوصاه قايلاً اذاعدت حرب
 المكديين مع البرس فاطهر هذا السلاج عيك ثلثا بهيك واما فصر كوشي
 فاختد الرسالة ومنك الامارات المتوكة من اسكندر وسجدها واقبل راجعاً
 الى مملكة البرس حتى اذا حضر امام داربوس قدم له رساله اسكندر فامر
 ان تقرأ فلما سمع داربوس ما فيها صمكت طويلاً فقال له فطر كوشي لاسي
 اجها الملك داربوس ان تخفر مثل هذه الرسالة من اسكندر ومهرا صاحبك
 فاني والحق اولي ان يقال ما انصرفت عني اسأماً نظيره وليس كان فني
 في سؤفاني في العمل والتم والنجاعة بنوق النيوخ فلم يلبث الى قول
 فطر كوشي ولا صدق بل كتب رسالة اخرى وارسلها مع اخر اسمه كلفنواشي

واصحاب رسالته يلعبه شه غنمه لضيعة وموس حبيب ومعها مصيب وفي من
 الاشياء التي يلعب بها علماء اليونانيين ربح ان يركبها اسكندر ويصرب
 بها بالقصيب ليجري يد كانه حي وارسل معها صدوقين فارعين كبيرين
 وحملين من حب الخردل وكتب في الرسالة يقول من سلطان الملوك
 والمتدربين دار بوس منك فارس اني ارسل اليك هذه الملعة العسة
 التي يلقى بالقيبان مضربك لكي اذا صر بها ولعبت بها بدور وسنت بك
 وارسل اليك صدوقين كبيرين وحملين من حب الخردل ما الله وقا
 فلكي تلاحى بحراج ارضك وترسمها اجلا وترسل عسكرا لحضتي فلما كان
 يرسل انوك فان قدرت ان تحصى هذين الحقلين الخردل فيمكنك ان
 تحصى جنودي وعساكرى وان خالفت امرى فاني امودك معلولة بالاسل
 ولا اعبو عنك فيما بعد فلما مثل الرسول محصرة اسكندر بمجد له ودفع
 اليه الرسالة ووضع امامه الصدوقين وحمل الخردل والعبه هم اسكندر
 رسالة دار بوس وقال الاول لك يا دار بوس المتعظم فالك تدعو مسك
 انما لكك سوف تنقطع شرفة كذل الناس واحيطهم واحفرهم ثم تناول
 بيده تلك حبات من الخردل ومضغها ثم مد بها الى الارض وكسر الصدوقين
 وكتب جواب الرسالة الى دار بوس يقول من اسكندر ملك الروم
 ومكدونيا الى دار بوس الناصي ان هكذا قد صرت لي صرا عظيما وقد
 ارسل الي النعب التي يلقى بالقيبان كما يقول عند احداث واعلم انه كما
 ان هذه العبحة تدور وتجري قداني اما مرع ان اطوف اربعة اقطار
 الارض واملكها ادعى صايط المسكونة واوساى اليك بع كرى واحاطك
 وايد اسلك واما حب الخردل الذي مضغته وقدمته فكذا انما مرع ان
 اقهر عسكرك بقوة اله السماء والارض وادبته الموت واما الصدوقان
 اللذان بعثت بهما الي فاعلم اني كما كسرتهم مرع ان احرب مدك
 وحصوك وقلاعك واحدها الى الارض لاهما خالين من الشحاعة والحرم

فحسبت ملاد مسوق تسقط عليها وأما أرض المغرب فحول عنها وأرفع
 بك عنها ثم طوى الرسالة إلى كنيوسى وأعطاه هدايا وتحت ملوكة وكعبة
 من حب النيل وقال له قد بعثت إليك مولانا بالجرذل فصعد وكذلك
 سافعل بحسبك وأما ما فاضت إليه بالليل أشاره إلى عساكرى ليعلم من
 شدة حرقه لأم شدة بعثى وباسى وجعونه ما حصى ثم صرف الرسول
 فاضلق وفي رواية أخرى أن داربوس كان قد رتب على فيلس أن يسكن
 حرية فتدارها الف بعه ذهب فإساعة وفاد فيلس أرسل فطلب الحرية
 من ولده أسكندر حتى إذا ما أرسل إليه قول أن الفيل الذي كان ببعض
 تلك اليرقات من الذهب قد ذهب وطار إلى عالم آخر فعصب داربوس
 وأرسل نامة سفيراً إلى أسكندر وبعت إليه كرة وعصاً وكياً صلبة برر وقصد
 بالكرة والعصا الاستهزاء بأسكندر نظراً لضعفه وأشار بالمرور إلى كثرة
 جيوش الفرس فأخذ الأسكندر العصا بيده وقال هذه العصا هي عبارة
 عن قوتي التي بها أصرب كرة منكم منبهة إلى الكرة التي أرسلها إليه
 داربوس ثم أمر بإحضار طير فاطمة نك البرور وقال لسفير داربوس
 أن أكل الفيل هذه البرور عبارة عن ابتلاع عساكرى جيوش سيدك ثم
 أعطاه حصته وقال له أعطه هذه المولاك منى كلها وشعر برانها يعلم مرارة
 نصيبه وما سلفاه من يدي ولعل هذه الرواية أصح من الأولى وإنه أعلم
 وأمر أن تجمع العساكر كلها إلى مروح فيلس فاجتمع وأمر بإحضارها
 فكانت لحس كرات من المقاسين للتحمار فترك ثمانية الف نخرس أرض
 مكدونيا وأحد مائتي الف فقط وأرجلهم من مكدونيا إلى أرض
 نالويكي أي نيك وكان اسم ملكها ارشوديشي فلما سمع أن أسكندر
 قدم لمحاربتهم خرج لقتالهم أرسل إليه رسولا أصحبه ذهب وأمر
 وخيل ملوكة متحبة لخدمته وأرسل معه ولده وإساعة برني كراتوشى ومعه
 رسالة يقول فيها هكذا من ارشوديشي ملك نالويكي إلى أسكندر العزيز

السبل ملك مكدونية ابي ارسلت هذا يا نبيك بحملك واما خاضع لامرك
 وخراج ارضي لحد ملكك على حسب قوتك قد سمعنا ان الاهلك الاعظم
 قد اهدك وانت مرمغ ان مسود على المسكونة وما انا وعساكري خاضعون
 لك وقد ارسلت اليك ابي ووجدني كعبدك وان امرني ايضا ان اتي
 واحمد له صحتك فلت اسمع من ذلك فاسالك ان تصنع رحمة وتبركي
 استرخ في ارضي لاني شيخ قبل اسكندر رسالته منك تسالونيكي وقيل ولده
 ثم فانه لاجل طاعته وتلك يكون من الان احبي ثم كتب رسالته الى الملك
 تسالونيكي يقول فيها من اسكندر ملك مكدونية لي ارشوديني اعم اما
 شكر يا ملك هذا ليس لاجل الهدايا التي ارسلت مع ولدك بل لاجل طاعتك
 ومحبتك لان الراس الخاضع لا يقطع ابدًا واما ولدك فبصوت عذبا واما
 انت فانت في كرسيتك وملكك وارسل لنا عشرة الاف مقاتل وارسل
 لنا كل عام ثلاثين فنتارًا من الذهب خراج ارضك فقط وقد ردك
 ارض اثينا

الفصل التاسع

ثم ارسل اسكندر من تسالونيكي ولى الى ارض اثينا وعسكر مقابل
 المدينة وكانت اثينا مدينة عظيمة كثيرة السكان مرفاه بكل رخوف وجمال
 وكان لها شهرة عظيمة في كل الامصار وكان فيها اثنا عشر فيلسوفًا حكماء
 مشهورين كانوا صانعي المدينة وموسسي مدارسها وسدقوا في جميع
 شوارعها للنساء واخرى الاحكام بين اهلها واصلاح ما يقع من الفتن بين
 اليونانيين وغيرهم حارري جميع النجوم المعروفة وقتئذ فلما سمع هؤلاء عن
 اسكدر انه اتي لخارتهم وانه جيش على حدود بلادهم اجتمعوا في هيكل المور
 المهم العظيم وشاوروا في ما يصحون بعد محاورات كثيرة اتفقوا على عدم

الفاعلة والسليم وانما بجارها وكان سهم حكيم اسمة صوبها فاشار عليهم ان
 قال يا قوم لا تخاروا اسكدر فقد سمعنا فخر من الملك العجيبة وانما
 اخرب ارض النومان وغيرهم وقتل ملككم ادر حوون وقد عنا عن ملك
 سالوسكي اضاغوه فاجانه فيلسوف اخرو قول انه مد بايس مدينة اثينا
 لم تعد ملك غرب ولا صخرها دبح فانها ملك الفرس وحاصرها الا انه
 لم ياحدها بل اعطى ما كذا وانما اردتني الفارسي وهاخها بقوه عصبه
 وحاصرها بما كذا لا يحصى ولم يدر عليها بل انكر ما بهر وعرق في مهر
 مكثوبيا فعليه لا يسى ان يدل لاس فيلس فاجاب دوجايس الفيلسوف
 اعظم الفلاسفة وقال دعست مد ثلاث - من الى شهيد او بمباده ورايت
 اسكدر قد اتى الى المعصب وكان يصرب بمررافه ليخضع بقية وقتل اربعة
 شحمان بمرراف واحد وطعنه واحد فعصدها بادوا باسمه ودعى اول الفتحان
 الناكى السلاح وكان حاصرا ادرك فيلسوف اخر من مملكة اولمبياد شهيد
 وقال بلوحى اسكدر انك مربع ان سمع مد يثا وصر ملكا عداه شديدا
 ملك ادق الارض فاشير عكم يا اهل اثينا ان لا تقاتلوه ولا تخاروه لانه
 دابة دها وحرب في الحرب والقتال ومع حدة به قهر كثير لملك ومع
 عسكر لا يحصى فاسمعوا مني وقوموا بخرج لقاتله فهو عاقل وحكيم لعلهم حيا
 ويدعنا من ناحيتي في ارضا ولا يوقع ما البلاء بل يذهب من عدنا الى
 بحارة رومية فاسمع رجال اثينا كلام الفيلسوف المكره عليه ويكتوبه
 ويخبروا به فهرب منهم وخرج سرا من المدينة الى ان اتى الى عسكر اسكدر
 واجتمع به وعرفه بجميع مشورات اهل اثينا فاسمع اسكدر كلام الحكيم
 اسقاط عصا وامر العساكر كلها بالهلب وهبط لبحارة اثينا ثم ارسل
 رسولا ليقوم بامرهم بالمخضوع وكان الرسول صاحب مشورة اسمة فقتل
 لا يحصى الكتم بالنسبة اليونانية فاحصر اهل اثينا ترجمانا من المكديين
 لمخاطبة رسول اسكدر وسالوه فائين ما هو امر ملكك فاجابهم قد امر

سيدي بال بغيره وبعثوه خراج ارضكم وعسكر المومنين وبعثوا اليها
 المدينة وان لم تدعوا الحرب ارضكم ومدينتكم وموتون بحديث الملك
 والمكذوبين على سمع اهل الباقية فرائد ما حكى وكتب رسالة الى
 اسكندر مؤداه لاني بديته ثانيا ان بغيرك يا اسكندر ولا ان من ملوك
 ارض ولا جمع في ذلك لان ملوكا كبريا ايا من فلك لخارجها ولم تخصص
 لهم اديها ملوك من اعلمها في اللسان وحسبك ان تحكم مكذوبا فارجل
 من عسائير الا ففعلت في زوروس املا وفعولوا راس المرحان امام رسول
 اسكندر فلما سمع اسكندر ذلك امر العساكر ان يهتف بالحرب فاما شعبان
 القوماء من اصحاب اسكندر فكانوا يرمون اهل ثانيا بنشاب كان يتساقط
 في المدينة كما امر فلم يستطع الاثنيون ان يصعدوا على حائط المور
 ولا يهبطوا اليه ففعلوا وفتحوا باب المدينة بغيره وخرج منهم بخارج اسكندر
 من جهة نحو عشرة الاف ومن ناحية اخرى غيرهم وقتلوا من عسكر
 المكذوبين نحو خمسة الف رجل وصعدوا مكيدة ان رموا ناراً في وسط عسكر
 اسكندر وحرقوا كثيرا من رجاله وكاد يهتدي اسكندر ايضا وعددها دار
 اسكندر حول المعركة وشده وشمع العساكر وقوى الحراس وذهب الى
 حيث وجمع وحقق قومه اصحاب سره وشورته وقال ما تضع بالنوم ففعل
 بها كونه يحتمل دجاجة ديوجانيس السلسوف الذي سبق القول عنه انه حصر
 من اينا وقال لاسكندر ان مدية اينا لن مؤخره بالنصف لكثرة ساكنيها
 ووعده انما لما فاسع مكيدة فخرجوا خارج البلد كثر حتى اذا كان ذلك
 رجع عنهم بخيلهم ولاحوا وملكهم وملك المدينة فاستحوذ اسكندر مشورة
 الحكميم وبادى في العساكر ان يرحلوا ويتركوا في الخيام مائة ثور وعشرة
 الاف رأس غنم وكتب رسالة وتركها في مرفده مؤداه اياها رجال اينا اني
 لم اعرف قوة الحكم اياها عطية لاني ايت بكل قوي لخرمكم وادكم اقويا
 اشداء تركت عند مرفدي بفرأ وعمأ باخذونها ونحروها صحايا لاهنكم

لعلم ياتحويها بما افسا وابعد اسكندر نصكره من البلد نحو اثني عشر ميلاً
مخرج اهل اثينا باسرم الى حياض الاسكندر فوجدوا العم والبقر ورساله
الاسكندر صراً وها والسهراً واثني عشر من خوفك هرب با اس فيليس . ثم
ان حمده عارس مهم تروا اسكندر واحد وابطار دونه فقال لهم احد المنايين
اي في هذه البه رايت في حلم ان فصل الخيل قد وقع واراج المدينة
ساقطت والارباب الرخايب بكثرت ودخل اسكندر الى مدينة ركنا
حياه وان المدينة اسلأت سلا احمر وباسا وار المكديين اصحاب
اسكندر يحمون السبل الاحمر والياس فاسا الحكم ايها النوم ان مطلب
الى مدينتنا وعل اوباسا وسخرج فلم يصعوا للويل بل انطلقوا نحوهم طالعين
اسكندر وكان اسكندر متحدي في غايه كيفة الانهار يتوقع حروهم فلم يشعر
اهل اثينا الا وعسكر اسكندر قد صار قدامهم وخابهم ونصب الابواب وصرب
الطبول واربع الاصوات حتى سمع المدينة واسعرت من الرنين
بار الحرب وكثر الصيحو والويل فلما احس اهل اثينا بمكة اسكندر خافوا
واحتل قوام ولم يدروا ما يصنعون فقالوا الويل لاما الذي دهمنا وكف
النجاة فلم يسمع الا محب ومكا . وعويل هذا وسيف المكديين بصرب
اعدى اهل اثينا وبندهم دح العم مجادلون على الارض قطعاً متضعة لا
عدد لها فعاين الرعيل في الدماء بحاربة كانوا مع المندف ودخل العسكر
مدينة اثينا وهناك الشعب ركت تسع الارجال تصرع وساء مخرج من
يونان مع اولادهم بالكه والوج وقد دهموا جميعاً طعام السيوف واسلأت
شوارع المدينة بالدماء وكانت اسكندر يدور في الوسط لعواده وبطلب
من اصحابه ان يكونوا قارب الامر يد السك . واما ما نقي من الساء والاولاد
فاطر حوا امام اسكندر عزة تصرعون اليه محب ومكا . لكي برحهم ولم
يقدر اسكندر ان يجمع عساكره من السك ثم امر ان تؤقد نار في البلد فاخترقت
اليوت فلما راى اصحابه النار كفوا عن دهمهم وعلت النار حتى اقتت هيكل

املأوا العظيم وكان مريد لكل ربة وصاعه بوابه وم يكن مثله في الارض
ضله وحرقت امة اليونانيين ايضا ثم قال وقد خروا على حور اهل انيسا
والفدوم الكادب لقد تحضبت جوف المكديين بدمائهم وليس لنا دسب
في ذلك واماس تبي صوا وحور موليين وماديين اما منوك الخرائر
القدس كانوا في مالي بيامن حين لم يصدقوا في العدل السامحة والولى
عليهم خوف عظيم هي ان اهل حريرة قريعتش والمعارفة والسدقة واهل
صبلة والاكدوسيين واهل موريا لما سمعوا بحراب انيسا وخراب هيكلها
نكوا بكاء شديدا واحول عليها وحنا عظيما والولى عليهم لحوف ثم ارسل
اسكندر من هناك وسار قاصدا المدينة العظيمة في عسكر عظيم بحوار بعانة
الف مقاتل

الفصل العاشر

وبينا كان اسكندر سائرا في الدية كثر من الموكل اولى الناس والافتداز
سهم ملك ترميس وملك كيموديبيا وملك دة لينة وعبرها وملك ثريبوليس
وقدموا له خد يا ونحما بيسة وقدموا له عسكر لمعونه واموا بحراج اراضيمهم
عن اثني عشرة سنة وعزموا على ترك ممالكهم لكي يسلطوا بها فقبل هذا بهم
واسم وامرهم ان يرسلوا له في كل سنة حراج اراضيمهم وعسكرا لمعونه كل
واحد على قدر منافقته ثم رجع من هناك الى ان قرب من رومية وكان
لما سمع اهل رومية بحراب انيسا ارباعوا جدا ووقع عليهم الخوف والرعب
وارتكوا في امرهم فاجمع راي بعضهم على المحضوع لاسكندر وحالهم آخرون
واطبق الراي اخيرا على ان يذهبوا اليه فيكم يستنبهوا آلتهم لعلهم يروهم
في المنام ما يصعبون فذهبوا باسهم الى الصم يستنبهوا ورعاه في

تلك الليلة طهر الميم وقال لم يا هل رومية دوي العظيمة لا تخرجوا من
اسكدر لانه اسي الكرافدوا ياتكم الى لقاؤي بغاية الاكرام وادعوا
ضابط الارض

الفصل الحادي عشر

مخرج اهل رومية ياتهم من عظام وشرقاء وروساء واغنياء وفقراء
الى لقاؤ اسكدر واستقبلوه باحتمال فخرج مائة وخمسون الفا من الدرسا
تسرايلين بالملابس المدهمة وحبولهم مملاة بالذهب والفضة وبحبس انواع
الزينة بما يدهل النظر وقد قصر الراسيون مما كان لاسكدر الاستقبال في
رومية وخرج في مقدمهم عشرة آلاف من الروساء والعقلاء ركبين على
الحقول المرحه وفي ايديهم اعصاف المارحة ولة الذهب والفضة وكان
بهمم الناس من الشيوخ الموقرين دوي الراي والمنشورة ركبه حبولا ومعهم
الكهنة وايديهم مصاحح الذهب والفضة موقدة مربعة وانوا بحواد عليو
جلد كركد مرصع بالخواهر وكان سرجه فضة واحدة من حجر الباقوت
الاررق وتلك ساعة اهل رومية المدهمة العقول وقد فطنت هذه الساعة
الاف واخرجوا معهم اسلحة مريماو ابحار اعني سيف ورمحة وقوس وسهابة
التي كان عامل جهاني حرب طرادة واخرجوا معهم ثمن ترقياوس ملك
رومية العظمى وهذه الكرامة والعظمة والتعظيم خرجوا للقاتو . فلما رام
فرح فرحا عظيما وامر باستنظام عسكر المكديين امامه صوتا واراب يركب
روساء الخود المشوحن بالحلل الذهبية اولاً . واما اسكدر فركب على
فرسه العجب ذي القرون وليس صاح الملكة كلاو نظرا وفيه اثنا عشر حجرا
كسريتا ثم اخرج مائة من الخيل وعليها آلات الموسيقى من طبول ورمود

ومير وجعلهم صدين حتى اذا سكنت الصف الواحد يستعمل الآخر باعنان
 ندهن الساميين فلما وصل أهل رومية فجدوا له وصفا بدوت واحد
 طال عمره يا اسكندر ابن الملك فيلس ملك الارض كلها. ثم انت سات
 رومية دوات الحسن والحمال بالرمة الناعرة بهش اسكندر ابن الملك
 فيلس وسجس له ومدحه ثم اتى كاهن روميني اصحابه بمصباح سقد ومحرور
 ركي الرائحة فجدوا له ثم محروء وصفا طال عمره بايد الارض كلها.
 ثم دخلوا رومية متراستفوا في الحال الى هيكل الملوك صميم العظيم
 فدخل اسكندر وسجد فاعطاه الكاهن قد به ملوكة من هيكل الملوك كانوا
 يهادون بها الملوك القدماء لياأومرا ومحور الهنم ثم اخذ الكاهن قرطاسا
 ودفعه لاسكندر فحاول اسكندر لدوجايس النيسوق ليراه واذا به بعد
 بهاية الالف من النارج يخرج الحمل الوديع ذو القرن الواحد ويحوي قوة
 الامار والساع الكثرين معهم على بعض بالعداوة وسلك الدماء الذين
 قد تعاصوا جدا حتى اذا سمعهم ذهب الى ارض المشرق وبقي بالمردني
 القرون العظيمة المدة احدثها على ارض المغرب والآخر على حدود الشمال
 فيبطش به الحمل وبضرة في قلبه فينته وترتاح به ملوك المشرق وارض
 فينبية وسلك الخواص. ثم بكر سيف فارس وبعود الى مدينة رومية
 العظمى وحيتير يستحق ان يدعى ملك المسكونة فلما قرأ ما دوجايس قال
 مسرا الاسكندر ان حد يفتاس لوميا دايايل التي لانه يوضح ان ملوك
 المشرق الامار وملوك المغرب ثم الساع واما الامارات القرون المدة
 هي ملوك المشرق وارض الهند واما الكسى ذو القرن الواحد فهو ارض
 مكرومية لان اسمها على ما يظهر في شفقون مع ملوكهم كما يذكر عنهم في السورة
 ان سويهم مسولة لا تحريم معدوم لانه ان يحاصر واروميو ويكرها
 حولها والقرن الواحد هو اسكندر فلما سمع اسكندر هذا القول هز
 راسه وقال ما اعرب هذا ان الاقوياء سقطوا والصعفاء تمسكوا بالنقوة

فبعد ذلك اخذهم عساكر المكديون في رومية مع رؤساء رومين وعظمائها
 واتى ملوك المشرق من اللدان العبدية وسجدوا لاسكندر فاحسبهم وامر ان
 يرسلوا له خراج ارضهم عن اثني عشرة سنة لم اطلبهم وكان مع اسكندر
 رجل عظيم خبير بالحروب وكان من المتقدمين عنده والمقرين اليوهو
 الذي جعل اسكندر ملكاً في رومية وجعل ملوك المغرب يهودي له الخراج
 ونصيبه ونسب له وجمع اسكندر ثروة كثيرة من الذهب والفضة من تلك
 ما تلك ووطئ اقصى ارض المشرق واساحرونا كثيرة مع سلاطين وملوك
 وقيائل وقتل منهم كثيراً واخرب ارضهم وهدم مدتهم حتى وصل الى مصر
 الاقبادوس المحيط بالارض

الفصل الثاني عشر

ومن هناك عاد راجعاً الى جزيرة الاندلس وامر العسكر بان ياخذوا حة
 ثم امر الملوك واشتد عليهم الدس في تلك الواحي ان يصنعوا له اثني عشرة
 الف سببه كبيرة وان يركب في كل حبة الف مقاتل وامر الفرسان
 ان يذهبوا الى المعاربة في البر والبحر عاجلاً وارسل معهم جيلوبوس
 وغلوماس ووربره وابوصاهم ان يدخلوا ارض مصر اجمعوا من كل مدينة
 وبلد خراج الملك ولا يضلوا احداً وعليه سار كل في سبيله

الفصل الثالث عشر

ثم مر بابل الى الدس الى البحر وجعل اثيناخس ووربره رئيساً على ثلاث
 الاف سببه وغلوماس ووربره الاخر على ثلاثة الاف اخرى وعلى تلك الاف

سبعة أخرى حمل سنكوس المتقدم على الفرسان والحدود وجملة الرأس
 الاعظم وفي ثلاثة آلاف سبعة أخرى رمل بداية ثم وجه كلاً إلى حيه أما
 هو فلم يزل يسير إلى المشرق وبعد أربعين يوم قطعوا البحر المتوسط فوصل
 الإسكندر ولأخي معه كها إلى هيرابيل وأمراة نسي هناك مدينة وسماها
 الإسكندرية سنة إلى اسمي ووصل سنكوس إلى أرض كتيكا وهي قربان
 وأسس هناك مدينة حصينة ودعاها سلوكة ووصل إلى أمصكه ووصل أيضاً
 فيزاندوس في سبو إلى بحر الإسكندر وأسس هناك مدينة وسماها القلينة
 تدعى الآن القسطنطينية هذا وكان الإسكندر مع أسبب السور والوراء إذ
 لم يكن وقع لم بعد على حجر عند أيام قسنة وقد ثلاثة رسل من قبل ووراثي
 الثلاثة فما مر رسائلهم فرح جداً ولا سيما لما شيدوا من المدن ثم وفدوا بعد
 مدة ما جمعهم إلى عسكر الإسكندر وأسسوا هناك مدينة أخرى ودعواها ثلاث
 فلاح ثم مكث هناك أياماً حتى أحضره الفرسان الذين أرسلهم رماة حصون
 وحضر الوراء بران فيلوبوس وضمثوماس وأخبروه بالحروب والمعارك التي
 أبدوها في سيرهم في بلاد المعارنة وأعطى ناله ثم وعيهم من الفاتل
 وأخبروه باسم أسوك الذين كانوا متخاصمين على ملك السندس وكانوا قد
 قبضوا على أكثرهم وأحضرهم فقام الإسكندر متعدي فاعفاهم الأمان وحلهم
 من التونات وحملوا إلى الناصرة ثم أمرهم بأن يحملوا له خراج أراضيهم
 وعسكراً لغزو سبي كل واحد بحسب طاقته ثم صرهم وأرسلهم إلى وادي
 أسيا وأتى هناك مدينة ودعاها طرامس ثم أرسلهم من هناك إلى وادي
 أمربيه محارباً البلاد حتى أتى مدينة طروادة التي خربت من شد حروب
 اليونانيين بسبب أمراء أسبها هيلانة أمة ملك ميلانافون ملك لكسودوما
 وكان راموس ملك أمربية في زمان خراب طروادة وكان لهذا الملك
 برياموس ولد اسمه باريس حطفت هيلانة وأتى بها إلى مدينة طروادة
 فشق على أهل ليكيودوما خطف أمة ملكهم ميلانافون فحبس هذا الملك

وجمع عبك ارض قيليقا حيفا عظميا وما برحت الحروب مصلة بين
 التريين الى ان حرب طروادة ومن قرأ تاريخ هذه المدينة والحروب
 التي جرت فيها عرف كم من التجارة والسفن والاتصال المناهير قتلوا
 بعد السبع لاجل هيلنه وكان عدد الذين قتلوا في تلك الحروب
 الف وسبعين الف وارجع الى ما سنا في حده من تاريخ اسكندر فاني
 اهل طروادة وسجوا له واحصوا له هذا ما كثيرا واسمى ملوكه واتوه بترس
 اشبلا المخار وكان منقوشة على صورته نقاديقا وكان هذا الترس مموج
 الالوان كخامخ النساووس وكان عليه صورة انسان من التجارة الكريمة على
 مساعه عريه فلما راه اسكندر اذهل منه ثم اخرجوا اليه وشاح الملكة
 امر بسيادة امرأة اشبلا وكان كنه موني مذهب ابربر مصفا بحجارة لينة
 جدا ولما خرجت طرواده قل اشبلا هذا بسف اليونانيين فسلت معها
 على قدمه فاني غابها اسكندر جدا لانها حطت حبا لبعلاها ثم اخرجوا
 لاسكندر كتاب اميروس اليسوف الذي ذكر خراب طروادة كما حدث
 من اسداء الحرب الى انتهائها فقرأه فاطلع على عدد المناشين والنجفات
 الذين قتلوا حينئذ

الفصل الرابع عشر

ثم ارغل اسكندر في حبشه وذهب قاصدا ارض فارس ليقابل
 داريوس ملك الترس وسباني ذكر ذلك فلما سمع داريوس ذلك ارسل الى
 اسكندر رسولا ثلثا ومعه رسالة يقول فيها من داريوس ملك الترس
 الاله الارضي الى اسكندر اعلم اني كنت مرعبا ان ارسل لك جيودي
 لاحصرك اما في ميدا معلولا لاني خالف عهد ابيك ووطئت مراسمي

ولم ترسل لي خراج ارضك ولا عسكر لحربي بل مردت فلان بحال وصول
 كتابنا اليك فخصراني ملاطي من غير محنة وان عقيت مرسومي هذا
 احصرتك قسراً في حالة الدل والهلل استرحمك معاً فقرأ الاسكندر
 الرسالة وكتب الجواب قائلاً بادار بوس اي واحد اليك سريعاً فبقه اله
 النوايا والارض ومعني عكري وانار علك مايت فخصرني ان الملك وبيبي
 معلولين فسوف نايك عن قريب لكي احصيتك واقصك واسد ذكرك من
 الارض واعلم ان اياك السعدفة قد اقلت مد الان الى اخر ان لاك
 طلب اساحنا فخصر كجر اس لا يورقه سيف ولا رمح بها اما واحد اليك
 لا تمرك ولا تنولي على حملك فارس فاست فخر ان ادعواها كندعي است
 المنظر بالمت الصم العمي وهل نفس ان اهل فارس بنقون امام الملك وبيبي
 في الحرب والقتال وم بارآتهم كالسا وعسكري كلاسود في التل بها
 اما قد اندرنت فخصر ولا تنراو تحي فلا تملك مباداً فلما قرأ دار بوس
 رسالة الاسكندر عصب جداً وسال الرسول قائلاً احبرني كم عمر اسكندر
 وكم معه من المنايا فقال هو ان ثلاثين سنة وهو على جانب عظيم من
 الجمال والشجاعة في الحروب ومهر لتواء كثير النساء ومعه خمسة الاف
 مقاتل شجعان فاجاء دار بوس لا اكر ان هذه امارات ملوكة عظيمة ان
 كانت كار عزم لكي لا اضعه سحر على الانساب الى حدودنا وثم امر
 دار بوس ان يجمع عساكر القدس كافة في موضع واحد فاحتمت بأسرها
 وحينئذ كتب رسالة الى ارض فلسطين وبيت المقدس ومصر وقلية جا
 قائلاً لا تنزعوني من اسكندر لاني مرع ان افة لا عتكم من حوزة واما
 اسكندر قائم ان يعساكره الى بيت المقدس ارض يهودا حيث كان اليهود
 مجمعين وكان لهم وقيد ملوك مكرمون في بيت المقدس من قبل ابراهيم
 عليه السلام وكانوا يمدون انه عروجل فارسل لهم اسكندر برسالة ومعه
 رسالة يقول فيها لكم اقول يا رؤساء اليهود الناطقين او يليم اله القدس

الاله الاعظم السلام عليكم امر حبل ولا يخرجوا اسم العاصور لهذا الاله فلما قرأوا
 رسالة اسكندر ارسلوا اليه واحدا منهم وكاتب رجلا قصيدا بالبيان عنهم
 فاجاب اسكندر اسبع مني ما انا معرك به اعلم اننا خرجنا من البحر الاحمر
 لم نبحث من ملوث غزو اله الضاد انكل فلما عدينا هذا السبا الى يد
 بحر ملك فارس وسيا رمد طويلا بحث طابعه حتى الان وان كنا
 رجعنا الى مواضعنا الا اننا لم نجد يد وليس نحن فقط بل جميع المسكونة
 فلما نزلنا فان اطعمناك يا اسكندر العرير حبسا من داربوس لانه يرسل
 بحرب اورشليم وسيد اهل فلسطين فاب باطنه داربوس واما انك
 ورجعت معورا الى اورشليم كور ناعاك فلما فهم اسكندر مقامه اليهود
 في اورشليم اجابهم جميع ما نعلمهم انهم اليك لكن لا تلبس نك ام الدين
 تعدون الاله الحي ان يسودكم رجل كافر وحس فادعكم من الان وصاتدا
 ان لا تطعموه التة ولا ترسلوا له حراجا ولا هدايا ولا تدلي ان احضر واسجد
 للاله الحي في ما بعد واقصد حرب داربوس واعطوا هذا ابني سوف
 اعنتكم عاجلا من عودتي ثم ارسل اسكندر في حربه كثر وقصد مدينة
 اورشليم للسجود فلما سمع رئيس الكهنة محصور اسكندر جمع اليهود الساكنين في
 اورشليم كفة وشارع عليهم فانلوا الاصطلاح ما باقوا ان ينزل اسكندر ليدخل
 اورشليم لاني في هذه البيت راب حبل واداء ليل التي يقول لي ان هذا
 انك اسكندر الاتي اليكم مزمع ان يمتكم من يد النرس فارضى اليهود
 جميع هذا الكلام وفي تلك الليلة رأى اسكندر في حلم ارما التي في نل
 ادخل يا اسكندر اورشليم واسجد لاله السماء والارض رب الحدود الضابط
 الكل وانا سمحت له فادهب حينئذ الى داربوس وغالمة فتبده وعملك
 ويدعي ملك فارس فلما اتته اسكندر قص الرواية على رؤس دولته ثم
 ارسل في عمركه قاصدا راية اورشليم فلما قرب من المدينة امر رئيس
 الكهنة جميع اليهود ان يخرجوا للملاقاة اسكندر واما رئيس الكهنة فلبس حلة

الكهنة جميعها واحد معه ألف رجل من سبط لاوي موشحين بالحلل
الكهوتية واحد معه الف رجل آخر وفي أيديهم معاجيق سقفة وغيرهم بخامس
البحور والتبديل إلى غير ذلك وحكمه دخل أسكندر مدينة اورشليم وحشد
في الهيكل المقدس ثم حشدته بأمر سبطان الحكم وأنه هو الذي انتهى الهيكل .
ثم ساءت أسكندر فذلت أي اله حذرون أجائه أسامعه أهنا واحد أو ٥
يعترف وهو أنه يصنع السما والأرض وكل العناصر إلى الألف ورب
الأرباب ليس به فته ولا تعبد وهو يضر ولا يضره أحد . فلما سمع
أسكندر اضطرب من ذلك وتعب فدارا قد علم أنكم اسم للاله الحي وأما
قد آمنت به واعتزف به واحده لله واحده واستحقوا منكم الخراج والاموال
أني أرمع أن أحدها منكم ككاتب المدر والنداء ولون الحكم هذا مد
الاسم الحي فرحمته ومحنه يكون معا وأما الكاهن فاني مذهب كثير لاسكندر
علم بفيل منه أسكندر شئت بل قال فتنكر هذه عديده لئلا اله الحي وأمر بحمل
إليك الهدايا إلى الهيكل

الفصل الخامس عشر

ثم ارتحل أسكندر في عسكره من بيت المقدس وقصد مدينة مصر .
فلما أهل مصر فكان قد أوصاهم منكم مكتسافور الفيلسوف الذي سبق
القول عنه قائلا أنني لا أستطيع أن أطرب دار بوس الناصري فهو أنا
داهب من عديم شيئا وسبوا منكم أنني أسكندر شأنا فهذا يتقاتل دار بوس
ويعتكم من عديده وما عساني عديم وقد وضعف ناحي على رأس الصورة فمن
أنى بعدي إلى تحت مثالي ووقف هناك ووقع الناح على رأسه فذاك هو
أسكندر أما المصريون فعند مدة نسوا قول ملكهم وحالوا وجهه وعصوا

وبمردوا وها ان بحاروا اسكدر وكان في اختلاف قوام منهم الحرب
 وابدا خروب فتوي راي شعين الحرب وعزموا على محاربه اسكدر
 ولكم بمختراي وها واصل اسكدر وحط بالمدية وعقد الحرب بينهم
 من مدة حراره الشمس ايام والى يوم الذي وكان شرب المدية غدير
 ماء بارد جدا واصل اسكدر يسبح في ذلك الغدير ويسرد دما صديقه
 روده بالاعضاء وجمع في اعشاء ومرض لهم لخلاف عسكره خوفا
 سدا وادسج مرضه القريون في داخل المدية عروا على حينه يكونه
 بها ودها من قدمه كقوارصة في طيبه اسكدر وكانت سلة
 ميسر حكم النكير فاسين ان فاكه اسكدر فوكت وارحسانه
 جعلت مكا عسا وعلى ارض مصر كها كيوسف القدي ويدي اسك
 عظيمه عند سلطان الملوك دار بوس ولما قرأ الحكم الرسالة اسلم صاحبها
 واسهرأ بهم ولحمل كتب لهم حواء ورايا اهل مصر بنوحير والقدي
 الهمر او كس قوي ان اسكدر مصر لكر سدي اسكدر وهي باها
 حاله وعلوا ان عدي اسكدر املو ملوك الارض كها وعنا قليل
 ترويه على حواء الاعظم مدد اليكم فمرا حل معمر رساله الطيبه فليس
 وانحوا من حسن الامه ليد واحد فمولا وحوا من ذلك وكتبوا
 رساله اخرى وسموه وسموا به في اسكدر فاشين اسكدر لانا من
 حكمكم فليس ولا تركن ليولانا مربع رساله فاحسرو وها عن لك
 من المدعيين وتوا الرسالة الى مديوحس واحد وماني اسكدر فقراها
 واندعاه في وفي ملك الساعه في حكمه فمس في اسكدر ومعادوبه
 في قدح نور صاف وقل لسهن سدي اسكدر وشرب هذا السج لكي
 يتعدي فحس اسكدر وساول الله ح يده ورفعه منهذا وقال لعل هذا
 الفتح لصالحني فخط الحكم للوف بمأصار من المصيرين واخذ الفتح من
 يده وشرب حبه ثم دفع ما بقي من اسكدر فشره كذا وحينئذ دفع رساله

المصريين الى الحكم فقرأها وهو راسه وعمره وبكى عرفة حرب من كثرة
 حبه للاسكندر وقال يا اسكندر العبر لو كون علة موتك باليت شعري اي
 ملك او اي سيد او اي حبيب جد مثلك اليوم فاي اعلم ان موتك شر
 عظيم وسلك دماء في جميع اهلك دل اسكندر قد علمت عظم محنتك
 لي وان ذلك انما هو من مكر المصري وخشيتهم ثم رعد اسكندر ذلك النهار
 جميعه واستراح افاق بعد المساء وامر بان يادوا بالروساء ومقدمي الحدود
 والسكركل ما ولد النساء معه

ثم رعد تلك الليلة واستراح وبعث العدا امران يتأهب العسكر لقتال
 وشرع بحارب المدينة فاحاط بها من جميع حواشها وصرت القنول وانفذت
 نار الوقي وكان الشاب ياتر في داخل المدينة كالطير حتى احتجب الشمس
 ولم يبق احد ان يبعد الى السور وقهر عليه فلما رأى المصريون ذلك
 اقتضوا في داخل السد واحضروا وعرفوه انه هو اسكندر من مكشاهون
 وقطروا بالوصية وصرحوا فثنى ارحسا بها اسكندر من مكشاهون ملك
 مصر يدنا فامر بكت الحرب عنهم ودخل الى المدينة والم كيت علم
 اي اس مكشاهون ملككم اعدوني ختيه القتال فاحضروا بقدرت عليه
 جميع كلام مكشاهون لم واحدة عن الرسالة التي اعطاها عدم مذهب
 اسكندر وقرأها وكان مكتوب فيها لا استطع ان احارب دار بوس الناصري
 وها انا ماض من عدم كشد ولكن بعد ثلاثين سنة سيابكم شاب هوذا
 صورتي شحبة على اليهود الذي في وسط المدينة والتاج موضوع على
 رأس الصورة حتى اتى الى العمود ووقف تحت الصورة ووقع التاج على راسه
 تعلون انه اي فلة احضروا ولا مرة اطيعوا مذهب اسكندر ووقف
 تحت العمود مقابل الصورة فسقط التاج على راسه فتميزت سكان مصر لهذا
 الامر الغريب فامر اسكندر ان تكرر اربعة اعمدة عالية في وسط المدينة في
 موضع مرتفع بصورة على العمود الاول صورته من ذهب وصورة على العمود

الثاني صورة بضاوماوس وعلى الثالث اشيوخس وعلى الرابع قولوسوس القتل
 ووجه تلك الصور الثلاثة الى نحو المشرق واما هو مخفف صورة اعلى منهم
 بنظر الى مدينة مصر ويده مبعث ملول ثم اسم على الحكيم فليس ان
 يسلط على جميع ارض مصر ووجد اسكندر في معركه كورا كثيرة من ذهب
 وقصة مرقها على عساكره وفي تلك الاثناء الى روماء مصر وقائلا ان علمان
 داربوس ملك فارس قد اي نعم كرا لا تحصى وقطع به التراث فلما سمع اسكندر
 كلامهم امر بان تذهب العساكر واحصاءم فكانوا الف الف رجل خمماية
 الف من النساء والناقصون فرسان واما عسكر داربوس فكان الف الف فارس
 وخمماية الف راجل وفي تلك الليلة فصلوا على حوايس من عسكر داربوس
 واواهم الى اسكندر فامر بان يحوموم بالعتاب حتى يمتنعوا بكل قوة
 داربوس وكم معه من العساكر واعام عدة الى الليلة المنقطة فلما حق الليل
 وادلم الظلام امر عدة اكره ان يشعل كل منهم مارة الموحدة وامر بان
 يخرجوا حوايس عسكر داربوس ويروم ذلك معجدا واحدا ثم اطلقهم
 ليذهبوا الى عسكر داربوس ملكهم واوصاهم قائلا انما عند الحرب بين
 المكذوبين والبرس فاحتفظوا لئلا يهلكوا وسادوا وقولوا لداربوس لا سوارين
 عن عسكرك بل احضر القتال فانه حيث تكون العجلات الذهبية المصنوعة
 من ابياب السباع والنحود الذهبية والديبر والفضول والحول الاطاشب هناك
 اسكندر وهناك يجدي داربوس اوصاهم بهذا واطلق سبلهم فذهب الحوايس
 واحدا بكل ما شاهدوه عيانا وبما قاله اسكندر

فلما سمع داربوس امر بقطع السهم لكيلا يجمع عسكر فارس مدح
 اسكندر واراد ان يباشر الحرب بنفسه فجمعه روماء وقائلا لا ابق بملكك
 وعرك ان تحضر است بعك وتنازل اسكندر لانه شاب حيا واحقر الملوك
 فراق له هذا الرأي ومادى جيتد ووربه الاعظم سياتون وقائد عساكره
 وكان شهيرا بالثخاعة والروسية في ارض البرس فقال له داربوس ثم وعد

معك من عسكر الفرس سماية الف ومن اليهود ميني الف واربع مائة
 الف من رماء القوس وادهب هم واقطع الفرات وابها صادف اسكندر
 فصائلا وانتي يو حيا فاروقا هاربا فاضاره وطارده الى اقصى الارض وادهب
 في حضي وسعدى والة الفرس معك فاجد الوريث العسكر واختارهم عدوة
 الفرات ونظر عسكر اسكندر قد هيا للقتال فلما راى اسكندر عساكر الفرس
 قد اقبل امر عساكره ان يهاهبوا وركب حواذيه وبادى بهم وقال يا اخوتي
 اولادي الشجعان المحكمين في الحروب والمعارك ايها الاطفال الاسود
 الصارية والارسان محبة من اعطى صهوات الحمل في يوم الوغى المشرلين
 بالحمل الذهبية نعمة الاله وشعره ورحمته يصلكم انكم تملكون بدهاسا الى
 اورشليم ودمحما في هيكل الاله الاعظم ويعمرون عسا اعدنا وملكك ارومية
 ومصر وما يحيط بالبحر وجميع الممالك اعدناها وما الا ان قد وصلنا الى ملكة
 دار بوس الناري فان عساؤه وقهرناه سدة العالم وان هو عسا لى ملكت
 من يدى ولا يكون لنا ملحا في الارض كلها فملت في الحرب ولا شهر وبولي
 هاربي من امام اهل فارس واعلوا اساستهم ومعظم لان الملك دار بوس
 ليس معهم ولما كانوا الاراس لم فلا عزم من ثم ولا قوة لم وانتم ملككم معكم
 فام كالد ثاب الحاطنة بين العم وشوة الاله تحضونهم فلا قلب لم فانما
 هم صعبا كالساء وفي هذه المعركة تظهر شجاعكم فلا يفتون امامكم ساعة
 بل يولون الادمار ولما كل كلامه ركب الحصان الاعظم والفرس وودع
 الحودة على راسه وقسم العسكر ثلاثة اقسام وقام للحرب وشكر الاله الاعظم
 وصلى ولحق عسكره وارسل اماما لايين واسيوخس وطلوماوس فقاموا
 ماراة الفرس ودارت رحى الحرب بالفض والفرس فتكرت وراحهم
 فاسلوا سيومهم وحيا الوجه الواحد بهر لاخر فلم تطل الفرس القيام فحاه
 اسلحه الملك ويبس بل ولان الادبار مقهور بين واسكندر من ورائهم وما رالوا
 بطارقتهم ويتكون بهم حتى اوصلوهم الى خيام دار بوس فلما راى دار بوس

هرقة عسكريه ركب فرسه وولى هاربا فامر الاسكندر بدفن مثل الفرس واطلق
 اسرام وادغام ان قولوا لداريوس ملككم حبسك ان يحكم في مملكه الفرس
 بل ارسل خراجا وعسكرا لمعوي وما قد نلت وورسك الاعظم فيما تدوب
 ثم نهض وعبر النهرات في عساكره الى تلك المحبة وامر بفتحها جميع الفضاير
 ثم التقى العسكران ابتداء عند عر النهر واعدت الحرب بينهم ثانية وكسب جمع
 اصواتا هائلة من الصين من طعن رماح وحراب وصرب سيف وصهل
 حول وصراخ عساكر وعويل وعجب ومن كثرة الضياع ومنفعة السلاح
 ارتعب الارض وارغبت من اول النهار الى اخره وانكر عسكر الفرس وقد
 سمع بدمائهم وولى من امام الاسكندر والاكديونيون يضادونهم ثلاثة ايام
 وثلاث ليال فقتل من الفرس اربعة اشراف وما يارب الف الف واني هم
 الى اسكندر فادغام وقال لانرجعوا الى الحرب من الان ان رعين في الحياة
 وامر باخلاقهم واما داريوس فانه هرب في قليل من عسكره ودخل مدينة
 بغداد واسكندر يسعه حتى وصل الى بغداد وعسكر حولها ورمكة سكانها
 من الدوسمها لانها كانت حصينة متينة وكان جهر عظيم حول المدينة دخلا
 في وسطها ومن شدة حرمانه لم تقدر خيل اسكندر ان تخوض فيه فذهب اسكندر
 في اصحابه الى جانب النهر من فوق وصرب خيامه هناك وامر ان يحرق خنادق
 بين العسكر وجهر من قرب النهر خندقا عريضا عظيما وحول ماء النهر في
 الخنادق وفي بعض الليالي كان عيدا لاهل مدينة بغداد فدعوا باسمهم الى
 فيكم ليعدوا لهم وفي تلك الليلة نفسها حول اسكندر ماء النهر الى الخنادق
 ومانعت المدينة فاحلوا في اصحابه من محرى النهر وامر ان توفد بيران
 في اطرافها فلما شاهد سكان المدينة المكيدة وطرول البيران حولها
 صرخوا قائلين ارحمنا يا اسكندر يا ملك بغداد وسيد عالمنا وسجدوا له
 جميعهم وقد منوا الهدايا وامروا له باموال داريوس كلها وكانت تبلغ الف
 الف قنطار من الذهب وامن اليه ايضا بالف فرس من الخيل الملكية

المتخبة و قد سوا له مائة سبع ملحمة سلاسل ذهب وقصه والف عمر للصيد ومن
 الحبل العربية خمماية مصححة واثني عشر الف امان واثني عشر كاساً كلها من
 الذهب الاربع مرصعة باللاقي والف قطعة من ذهب خالص مرصعة ايضا
 بحجارة ثمينة لا تعد قيمتها وثلاثة الاف سرح للحبل لاحتديد لها ودياجات
 ملك فارس المرصعة بحجارة ثمينة ومانح الملك صوصوحوس الذي ملك
 المسكونة ومائته قطعة واحدة من زرد احضر وهذه المائدة من دخان
 دار بوس كان ياكل عليها واما الاسكندر فاما اعلم في تعداد تلكين يوماً حتى
 اذا بلغ دار بوس ان اسكندر قد حاضرها واصحها اشد الامر عليه وانهم
 وثاق وكى وقال الويل لي اما دار بوس المنعم لا تعلم ان تارل واكمل اما
 ارضيين ودعوت نفسي الما فقد حذلت الان واحط شالي واصحت كرامتي
 وامت احدى الناس فاب احقر ملوك الارض اتي واحد ملكي واهلك
 عسكري وحطم قوتي فكم من حصون ملكها واهنت اهلها والآن قد انتم مني
 فموت في الحرب ولا عينه الدل ثم التفت الى رئيس قواده افيوس الذي
 احله جداً وقال ايها الشهم هل يدرا ان مثل اسكندر وبعض اهل فارس
 من عرده وندهم بروحك ليدكروك الى الدهر فلت اطلب تحرير
 ملكي الان الامك فلما سمع افيوس قول دار بوس صعدت القوة في
 راسه واحسنت الحيلة في العزة فذهب ولس لاس المكديين وسلح بلاحهم
 وركب حتى وصل الى عسكر اسكندر واختلط بهم فرأى اسكندر امام خيمته
 وهو ركب على الحصان الاعظم يحضى العسكر فاقترب منه افيوس واسئل
 سيرة وصره بحده ضربة قاتلة فماتت الصرنة على راس الحودة فحلقها
 كما يحلق الشعر بالموسى فصرخ اسكندر وقال سبت مكودي لكن اليد
 ليست مكدونة بل فارسية فعصها اخذوا البقي من يده ولم يدعوه ان
 يشي بالصرنة واخذوا خودته عن راسه واوقفوه امام اسكندر فقال له من
 انت ومن اين انت فاجابه اما افيوس ورئيس قواد دار بوس علم

احتمل ان يكون ملكي مكشراً ايست لاصلك يا اسكندر واعتق بيدي ملك
ولو خسرت حياتي على ان اتة لم يشاء موتك

فاجابة اسكندر باجاهل انت قد اكلت وصية صاحبك وكذبت اما
عن قليل اكور قبلاً من يدك لكن ماذا يصنعك الان صاحبك دار بوس ولكن
لما انت اخلعت لبيدك وخاطرت نفسك ولم تشق على حياتك هانت
معتوق الان ولا يصنع احد عليك يد واما الامر الذي اتعبه فلم يحاسر عليه
احد ملك فادع الى دار بوس وقل له فليعمل ويرشد ويسلم لي ويرفع
عن الاصغار الباطل وبودي حراج فارس ويندم عكراً المعوي ويسمر
مستريحاً ملكاً في بلاده وارحمه فانقلب افسوس راحماً الى دار بوس وقص
عليه جميع ما جرى له مع اسكندر وكيف اعفاه من الموت ووهبه الحبوة فسكر
دار بوس افسوس على فعله فقال افسوس اعلم يا دار بوس ان كما حولني
من الاكرام والعم والحمد قد ومنك اباء اليوم سدي عني علك الان
اسكندر كافاني بحبر اعظم منك لانه اعفاني من الموت ووهبه الحبوة فما
اما الان ماضي اليه لاحد من ودع دار بوس ويحمله وذهب الى عسكر
اسكندر داعياً عليه دار بوس وجرراً عظمياً

الفصل السادس عشر

وفي تلك الليلة رأى اسكندر في نومه اربما التي لا تلهي احد الكهوت
كأنه في قدس الافداس وهو يشير اليه قائلاً اسرع يا اسكندر وادع الى
ملكه فارس رسولاً وجس الارض واصبر عسكر الحمد الذين وعدوا بالخارج بك
فان عرفتك وانتشر امرك فلا يخرج لان بين الله تعصداً ولا يخرج من شيء
البنو ولما استبط اسكندر قص الرو باعلى نضوماوس واند بوحس ودار بوس
روساء النواد المقرين اليه واصحاب مشورته وهم بالذهاب ثم اوصاهم قائلاً

ان عرض موني فاقبوا ميراثك الارض فيما سلكم واما ملكة مكدونية فهدروها
حسناً واما ام قالتسوا من سبكا. وروح قاتلين لا يذهب واجابهم ان كان الله
قد اذن بموتي فالعام كله لا يندر ان يمضي وان هو يحيا فليس من اسان
يضع علي يدا

الفصل السابع عشر

فمرسل اسكندر عنه مكدونية وحمل على راسه حودة من ذهب
مرصعة بحواهر ثمند كاسار وبنح بخيه موشاة بالذهب الوهاج كلها من قرون
الافاعي من اعلاها الى اسفلها مرصعة بحواهر وبنواقت سهر الاعين وازرارها
من لآلي وسار كانه رسول من قبل اسكندر واحد بمعارسالة كلها من اسكندر
ولما حضر قدام دار بوس صنع دار بوس محبة ما كبير ليقهر عصته فقدم رسول
اسكندر واما اسكندر قد حل الى اللاط الموكي بكل احتشام وادب
ودار بوس جالس صادك الرسالة وكلمة فائلاً ان سلطان الملوك العظيم
النشاب الخليل النذر والعظيم الاقدار سدي اسكندر بيدك السلام
يا دار بوس وقد رسم ان بهم مصمون هذه الرسالة وتعلمي حواها من غير
ابطاء وكان دار بوس جالساً على كرسي رفيع وحوله صفوف من الفرس
متوخمون بحلي من ذهب ولباسهم لمع كناس الملائكة ويمطرون البو كانه
اله واما ارض ملاطيه وسفوحها وحيطانها فكانت حصة ما معناه ذهب مرصع
بالحجارة والبنواقت وفي اربع روابيا اللاط اربع جواهر حمارة كريمة اعظم
من المصابيح ثمند وسمى في الليل كصو النهار فقل دار بوس رسالة اسكندر
وكان يطر الى المحود التي على راسه وينتجب منها وهو مخبر في مسو لذلك
الناس الذي كان اسكندر لاسه فقرأ الرسالة واداه فقول فيها من سلطان
الملوك والقدور من اسكندر ان فليس حاكم المسكونة بقوة رب الجود ورحمنو

وعايناه الذي انا تراب امامه الى داربوس الملك است تعلم يا داربوس
ان من عهد ابي فيليس كنت ناهدا لخراج من ارض مكديا واما ابي موجي
ملكنا في جانيو ثم مات واستلم نعمد لي الاكرام اللائق بالملك من عبادك
وحملك بل عرفت ان ترسل احد اصحابك ليحكم مكديا ويضربي من بيت
ابي ومملكتي ذلك حكم جائز لاحظك عين العصابة الالهية التي لا تغفل والناظر
الى الكل اظهر فيك حكمه العادل فرمعي وحملني اسود الارض بأسرها وقد
رغمت است ابي حيي واما واحد اليك لثرائي كرجل اكفي لس قانيا وعدم
الاسباه بغيرك من الاراجع الى رشك ونسب الى شواخصع لي واعطي
خراج ارضك واسترح في مملكك آمنا مطمئنا وان حالت فاعلم ان جميع
عساكرك لن يخلصوك من يدي بل يدهشون طعاما لسبوف المكديين
واستعد من الارقالى واحد اليك في جيشي الى حمة امام عد نهر ارساياس
فما سمع داربوس هذه الرسالة عرد جدا وقال لعشائو ليس هذه العصة
والاستخار وكان اسكندر واما امامه فاجله قائلا لانهب يا داربوس فاعلم
ان المكديين قد ملكوا اليوم كل الارض قال داربوس ومن اين لم ذلك
قال اسكندر لاهم غير مستفي بل مستفون ولما سمعوا منهم حتى الموت وان
عرض لاحد امر يبدل الاحرمه عه واما في الشجاعة والعقل والتهيب
فلا شيء لهم ولم كثير العدد لا يتفوقون تحت حساب وليسوا جناء كالفرس
فاقترب من اسكندر احد روسا داربوس وقال له لماذا تحارب الملك
بجمارة كهذه فاجاب اسكندر ان لي سيدا عضما واما اجارب عن وجه
ملكى فابعد من امامي واما داربوس فقال لاسكندر التيلة تناول الطعام
عندي حتى يكتب جواب الرسالة الى سيدك فجلس داربوس على العشاء
مع حجاج ووررائو واما اسكندر فجلس امام داربوس مكان رسول وفيما
هم ياكلون احصوا خمرأ وناولوا اسكندر في قدح ملوكي من ذهب نفى
فشربه واخذ القدر ووصفه في حبه فاولما الساقى الى داربوس فقال له استوف

في غيرهم ولما اعطاه النذح الثاني شرمة ثم خبأه في حيو فالتفت اندروسان
 داربوس وكان جالساً على المائدة وقال لاسكندر علانية لماذا صرت لساناً على
 المائدة الملوكية وسرقت النذح قال اسكندر ان ملكي العظيم الشان له مثل
 هذه العادة وهي انه عندما يكون رؤساً أو ووراً أو على ما تدنو فكل من
 شرب في قدح كالب له النذح هبة الى الثالث فلما سمع قواد داربوس
 ووراً أو عظيم وعالموا في عادة ملوكية وحسن جداً

الفصل الثامن عشر

وكان هناك رجل من اصحاب داربوس اسمه قطر كوثي هذا كان
 أرسله سابقاً داربوس لاسكندر لكي يحكم ارض مكدونيا وعرف اسكندر
 ونهض قائماً وأشار الى داربوس سرّاً وقال امرح ايها الملك واعلم انك اليوم
 ملك جديد فقال داربوس لماذا وكيف ذلك قال اعلم انك الرسول
 الجالس على ما تدنك هو اسكندر من قبلين يصوب فاسلاً داربوس فرحاً
 وقال ان كان ذلك حقيقياً فاما اليوم ملك الارض كلها ولكنني لا اصدق
 ان حاكم المسكونة يحاطر سبوا الى هذه الدرجة ويشارل يجعل دابة رسولاً
 فقال قطر كوثي ان لم يثبت كلامي هذا والآفة قطع راسي وفيها تم ينشادرون
 قطر اسكندر منهم عروقه وكان معه خادم احدى من مدينة طرواده كان
 لكلوا نظراً ملكة مصر فكان هذا الخادم مصوغاً بحيلة طائفة واذا كان اسكندر
 يلبس في اصبعه ويدركه بجني عن اعين الماطرين فاسلاً داربوس فرحاً
 وقال باهولاً قد لا يكون هذا اسكندر بل يشبهه ثم التفت نحوه وقال انت
 هو اسكندر بعينه قال بغير خوف ولا جس كلاً بل اي اشبهه فهو بجسي كثيراً
 وكثيرون غيرك ادراوني يحدوني لي اعظم اي اسكندر فلما سمع داربوس ذلك
 لم يدري ما يقول ولئلا يكون الامر كذاً ويحمر بوجهه قائماً وصرب المائدة

مرجله ودخل ابوابه مع اصحابه ليشتاورم كيف يتصور عليه ثم اخذوا المصاح
 من الخائفة الى امام دار بوس واستمر اسكندر مع الروساء في اللطالط والوقت
 غير اسكندر نكته وليس لس الترس وعرك الحاتم في اصموصا خارج
 السرايا ثم اسرع الى باب المدينة فعادف الثواب ساهرا فخرج اول قدح
 من حبه فدفعه له وقال حد هذه العلامة الملوكية واسرع منفتح الباب لان
 الملك ارسلني لاشدد الحراس منفتح له في الخال ثم وصل الى الباب الذي فعل
 كد لك ولما صار خارج السور اسرع الى الترس الاغصم فركبوا سار حتى وصل الى
 بهار ساس فراه محمد فصر على الخيل الى الناحية الاخرى فوجد اعداء وحوس
 واطولولاموس وعلوبوس وسكوبوس احباء في قن وعم فاخبرهم بجميع
 ما جرى له مع فار بوس في اللطالط الملوكية واما دار بوس فدخل النية وجميع
 ورثائه الانبي عشر وقال لم اظن ان هذا الرسول هو اسكندر قالوا ان كان
 هذا الكلام حقا فانه انفس قد تحسوا عينا ورجعوا واطلوا في الحديث
 ثم خرجوا خارجا وطلوا اسكندر ليقصوا عليه فلم يجدوه فاسرعوا الى ابواب
 المدينة وسالوا الحراس فاحبرهم ان اسما دفع لنا هذه العلامات الملوكية
 مدعيا بان الملك ارسله لاشدد الحراس فصالحه وخرج فركب فطر
 كوشى ومعه جماعة وحدثوا في طلبه الى النهر حتى طلعت الشمس فراه في
 تلك الناحية وهو مع العسكر مصاروا في جنة وكادوا ان يخنقوا دوابهم في
 الهرم من كدرهم حينئذ كلمهم اسكندر وقال يا اهل فارس لماذا تحاولون
 ان تضادوا الرياح فادعوا الى ملككم وقولوا له بعد يوم طيلة انا قد اليو
 بصا كرى لا فائدة فليسعد لي عند بهار ساس فرجع القوم الى دار بوس
 واحبروه بما شاهدوا وسمعوا من اسكندر فلما عاين دار بوس مكر اسكندر
 ومكيدته بكى وقال لورثائه رايتهم مكر ام ليس فانه يصير لصا الى البنا
 واحبر اراضيا وملكنا لكن فاعلوا انه سلب ما بلاد ماوكرسي فارس وملك
 موضعها بالسناء حفي فذ كان ملكي في الانداء حقا واما الان فقد وفقت

العساكر فاراد جرمي وسقت كاتما امر من العلقم

الفصل التاسع عشر

ثم ان داربوس كتب رسالة الى حيي ملك الهند النصوصي يقول فيها
 من داربوس المكود المحظ الى الملك الاعظم بورس الثلاثي اكبر من
 الشمس الربيع المنام دي النهر السامي والنهر السامي الذي تحت طاعونه
 وثلاثون ملكا ساجدون له اعلم انك انت اليوم تس شرق في كرسي الهند
 النصوصي وساعدك السندد مرسع على كل ملوك الارض اما داربوس ملك
 فارس كتب اليك ان احقر الملوك واصغرهم اسكندر من فيليس اني كلص
 مقتدر ونعلب على ممالك واحد مواصا بمئة واحد نفورا واهلك نحماس
 فارس بحد السيف وباد الفرس وخراب ارض العرب كلها وملك الحصون
 والمدن والتلاع كلها وضع بغداد المدية الحصينة السندد فوجتها الى مملكة الشرق
 واما الفرس فاسهم حاقوا منه وخرشوا حرقا عظيميا ولم يحسروا على ملاقاته
 في الحرب وقائضه فاكسرا من امام وجهه ذلك لم يكن يحضر في بال فالان
 تنصرع الى مفكك ان عصي شعاعات عرك علبا ونهض اموتنا وترسل
 اما عسكرا من قتلك مقاتل العدو دفعة اخرى فاما اني اهلكه او
 غلطي لانك انت اليوم ملجأا وعلى عرك قد القينا انكالا لعنق من ايدي
 المكديين القاة فلما وصلت هذه الرسالة الى بورس ملك الهند وقراها
 قال لا فرح الا وبعثه حرو قد نعظم داربوس بحمله ودفعا من الهامي
 ما سلف والار بجنى المكديين ثم دفعا واحدا من وزرائه المنقذين عنده
 وقال له انطلق في اربعة الاف الف وادع لموت داربوس واما اسكندر
 فاحرص ان تملك بصرى ناني يوسليا لكي اعطيه فقد بلغني عنه انه عاقل

شجاع فسمع فاربوس بان قد وقعت عساكر الهد لموتهم وخرج جدا وجمع
عسكر فارس واحصاهم فكانوا عشر كرات وذهب لقتال اسكندر في عساكر الهد
وارسل حوايس يحسوا عسكر اسكندر فبعض عبيد اصحاب اسكندر واصعدوهم
الى مكان مرتفع ثم امر اسكندر فسلح العسكر كثرة ووقفوا مستعدين للقتال
ومرأرون كالسباع ثم عبا اسكندر عن الحوايس ولم ينتهم بل اعطاهم
ملابس والسحة مكشوفة وارسلهم الى فاربوس فقال لم مارايم قالوا عساكر
لا تحصى وايضا لا كثيرين وهم واقدون اليكم كالدباب من غير خوف ولا
وجل وجلبهم تساق الرياح في جرحها

الفصل العشرون

وكان لما التقى العسكران احدثت مار الحرب وثار عجاجها فاضلست
النفس واستولى على الفريقين خوف عظيم واشتد القتال حتى لم يكن بعضهم
يعرف بعضا وكان المكديون يجهدون الهود حصص الفتح بالمجاهل
ويعطون منهم المجاهدين ولم ير اليه كذلك في اشد قتال حتى حرت الدماء
انهرت فارداد الفرس خوفا واحسانا واغلبوا سبهم
فلما راي اسكندر هزيمتهم دخل في وسطهم في مائة الف مقاتل محنة ولم
يرل يقاتل معهم حتى كاد يسيهم فلما نظر اهل الهد وتعفوا انه هو الاسكندر
ارفعوا وراى فاربوس ان اصحابه قد اكسروا حاروا واضطرب وخاف
وارتعد وولى الهرب وعبا هو شيوخا ويقول بالمجلى قد تعاليت الى
السماء ولست بمحقق ان ادوس الارض لم في نظردني وساقع قتيلاً بيد
المكديين وهرب ما تبقى من الفرس الى المدينة وامادار بوس فكان معه اثنا
مرور راثو المختصين اسم احدهما قطر كوشي وهو الذي عرف اسكندر حين

نكر ولاخر ارشدوني مصر يا باليف فقط في الارض يخطط بدمي
 مصر يا واخرا سلاحه وطلب اسكندر ان دار بوس ليس مع العسكر فدا
 واحدا من قواده اسمه مولوبوس وقال له اذهب الى عسكر الهد وفارس
 واحبرهم ان دار بوس قد فقدوا غنى ان يكون مقتولا فلا احد منكم يهرب
 واذا هم حل لكم البلاء فانطلق مولوبوس واحبرهم بما امر اسكندر واخذ
 معهم القتل والرموز البير وجمع آلات الموسيقى ولبسوه حلهم وسلاحهم
 وطلبوا من اسكندر الامان فاعطاهم وقد اوصاهم مولوبوس بان يولوا للكلهم
 بوس ان يكسب ما يحكم ارض الهد ونحوها وما اراد على ذلك فليده
 لي واعلم يا بوس اسامح ليوم موعود انه وسبب اسكندر مولانا روسا فارس
 وقد صرنا حيرانا فاني عسكر فارس واقترت من عسكر الهد واصبحوا اليه
 وابوا ويهدوا مولوبوس رسول اسكندر وهو حيا جدا قد اصبحوا لمثل
 هذا الملك الحكيم الحليم

الفصل الحادي والعشرون

وقبلا كان اسكندر محاربا في عسكره المائة الف راي دار بوس
 مطر حيا على الارض وهو على آخر رمق فصرخ يا اسكندر الملك ابرل
 بالفضل وهلم الي دلت اسكندر اليه وقال من انت فاجابه انا دار بوس
 الماربع الى السماء والان قد مضت الى عمى الحليم انا الذي ملكت
 المسكونة وهودا الان سقطت من كراشي الى الارض انا دار بوس الذي
 سمعت في الوف وروياتها انا مطروح على الارض تحت ارجل
 الخيل اموت موتا شبيها فادكر انت ايضا الموت يا اسكندر ولا تتركني
 هاهنا على التراب معبرا لمدني لاني عالم انك حليم شوق ولست مثلي قاسيا
 فها سمع اسكندر كلام دار بوس حزين جدا عليه وتوجع وبرل عن فريه

ودائمة وخلق عليه وشاحه الذهبي وسره يوم أمر المكدونيين فانوه محلة
 من ذهب ووضعه فيها ودخلوا المدينة معاً وحملوا اسكندر على منكبيه ربة
 سهم وقال له ما قد صنعت معك الاكرام اللاتين بالملوك فان عشت فكم امك
 انتصاعف وان لم فادعك يا اكرام ثم ذهبوا به الى الللاط ووضعوه في سرير
 من ذهب واما اسكندر فصرل بلالاس ثيبه فاخرة ووضع على راسه تاجاً
 اهنراً وجلس على كرسي من ذهب بني مرصع بجن اهر كرمه هكذا كان كرسي
 دار بوس فاتي اهل فارس والمكدونيون وسجدوا له وعقدوه فثلاثين مثكن
 اياهك مدينة الاسكندر منك لمسكونه وملك فارس الحديد فامر دار بوس
 حينئذ بان يوه ناسه روكسندرة النارية الحمال فلم يكن في ارض البرس
 نظيرها فلما املأت عشاء بالدموع ثم قلبها وقال لها يا اسي العربية
 ها انا امضي وقد اتيك مديتها روح من مكدونيا لم كرا سطره الله
 سيد اهل فارس وملك المسكونه كلها لان هذه الحروب وسكت الدماء اما
 كانت لاهل عرك ومحي يا اسي ارمها الى الله ونعذبا جداً الا اما
 هبطا سادتين وربع انه ما اكراما وعلط عليا المصنوبيين فاهوليك
 يا اسي ان نخصي عمدي وعبد اسكندر وتدي له الاكرام اللاتين بالملوك
 ونجعلك سيداً للكر وطعنه فيما يامرك به لاني لا املك من الا في يديه امراء له
 ثم امسك بيدها وسلمها الى اسكندر وقال له اقبل هذه الخاتمة امرادك
 لاني قد رسيها بالرعاية والجد وليس لها في الارض من مثيل اليوم وفي
 ملكه انه ملوك فاقبلها بخاربه خاتمة لعمرك وها ما اتركها ها انا امضي الى
 القبر حينئذ قام اسكندر عن كرسيه وامسك يده روكسندرة واجلسها معه
 في الكرسي الملوكي ثم رفع عن راسه الناح ووضعته على راسها فبرعت في الختام
 من يدها ووضعه في اصع اسكندر ثم قال اسكندر لدار بوس انظر يا دار بوس
 وامرح باشك ويغول حرك الى سرور لاني انك اليه قد صارت قريسي
 وفي ملكة معي فصرح دار بوس ودعا لها وقال كل ملوك الارض يسجدون

محت اقد اسكا والكا بقوة انه ملكك المسكوه ثم دعا دار بوس روحه ام
روكسدره وسلبها لاسكندر وقال اقبل يا اي وصيري حماك حده فما قد
سلبها لك ولتكن عندك بركة والدنك اويلمياده واوصيك يا اي اسكندر
ان تحب الفرس لانهم اصحاب امانه ملكهم واما الذين قتلوني واسمهم نديهم
قبل ان ناخذ شاري بهم ولا كل وصيه مات فاعلم عليه اسكندر
والعطاه وسائر المكديين وپارس ودموقه باكرام في قسور ملوكهم ثم امر
اسكندر باحصار الذين قتلوه وقال لهم ناد اعلم منكم وسيدكم فاجابوا بامر
الفندير قل قال ان كان ملككم وسيدكم عديم به والدي وناكم الى الان ولم
يخرجكم قط فقلوه و اعلم ان خلواني انا العربي ثم امر بامانهم تعليفاً
وقال كل من قتل سيده وجاهه وكل من سلم مدينة او قلعا او حصنا ملعون
من الله ثم تروح اسكندر وروكسدره وكانت ملكة ست ملوك عاقلة حيلة
تحب المساكن وتصدق عليهم وسند الهوسين والمرضى وبنهم بالعمياء

الفصل الثاني والعشرون

و بعد ان تروح اسكندر كتب رساله لامي اويلمياده ولا رسطاظا ليس
عليه يقول فيها من اسكندر سيد الملوك وملك العنقاء الى اي اويلمياده
ومعلي اعليكم الكبير ارسطاظا ليس اعلم انه قد مضى على سبع سنوات من
حين خرجت من عند كاوم ارسل لك رسالة ولا وقتنا لي على خير فلا تسب
عليك بذلك اذ بدت لما امور ضروريه فوجدت حروب صعبة مع دار بوس
ملك الفرس فقتلناه ثلاث دفعات واهرم مكسورا بنق الله فلما راى الفرس
ذلك اتوا وسجدوا لي وصاروا لي عبيداً اما دار بوس قوتى وقيل وفاته قد تم
استنساخه بقر وجهي فلما رايت حسنها وحالها بموتها كل ساء فارس اتخذها
لي روحه وهي مالكة معي في ارض فارس واي على اثم الصفة ومريد السرور

وفي حال وصول رسالتي اليكم ارسلوا الخواب وانتم اسكندر بحمل مكشوفة على
 اهل فارس وامرهم بلبسها وقد ورع اناء العرس شيئاً كثيراً من الذهب
 والنصه وامر بحصب عامود من فضة عظيم عالى في وسط المدينة واخرج
 سادياً سادى قائلاً لكم اقول يا اهل فارس فاسمعوا اعي فاسجد للاله ملك
 السما والارض رب الخود خالق الكل الكائن في كل مكان الذي امامه
 الوق الوق ورمات رمات من الملكة بحدوده مخوف وبصرخون
 قدوس قدوس قدوس معبر انقطاع غير المصور غير المعبر الذي خلق
 الاسار الواحد وهو ادم وامراته حوا ومن ورعهم امتلأت الارض هذا
 هو الاله الذي يحيى جميع الالهة الباطلة ويهد الساجدين لها اما انما فاسجد
 واعبد الصايط الكل

الفصل الثالث والعشرون

وبعد هذا امر اسكندر بصط كوردار بوس فوجد في اثني عشر
 صهر يحمي سائك الذهب وقواً مملواً قسوة ولم يقدرا ان يحسب على
 دار بوس وبجفاء وكان عنه خيل متحبة اليه الف فرس وكلاب للصيد
 عشرة الاف وساع حماة ومورة الف واربعماية هذه الذخائر كلها اخذها
 اسكندر ووجهها لروساء دولته ولبنية عسكره بالسوية ثم امر ان يخرج
 العسكر خارجاً ليحصبه فوجد عنه من الخود ركاب الخيل اربعون كره
 ثم خول فولوبوس ووربه وحكمة ارض فارس وتركه عند الملكة امراته
 فار بوس واقام اسكندر في بلاد العرس في

الفصل الرابع والعشرون

ثم ارتحل اسكندر من بلد فارس وسار طائلاً واحي الهند ليشانل بورس

ملك الهند الاقصى منه حكام الامم التي مربها ومتدربها وتطلب
على جميع لتنازل فصاروا جميعاً عبيداً له حتى اقصى الارض ومن هالك ارجل
محو عشرة ايام والى مكاناً وجد فيه ساء وحشيات وكاتب طولاً غير
اعبادي ولكن مكسوات شعر احب كسرا الحارير واما اعينهم فكانت
تشد كالمصايح ومن ليحارس الاسكندر وقتل من عسكره كثير اطلاق
الاسكندر او قد سار او حرق من غير عدد ثم ارجل من هناك والى الى مكان
عجيب وجد فيه بلا عطياً شديداً في قلوبهم حتى كاد يحمل البرص ويذهب
بها الى ذكره فرسم اسكندر ما ناسا محطو كسيرة ونصب وجوط حول
او كاره وحرق منه كثيراً ثم ارجل من هناك والى الى مكان وجد فيه بهراً
عطياً عرسه حوار عينين بلا فاسر ان عمل من صعبه وبعد خمسة وثمانين
يوماً عرجوا النهر الى ارض واسعة فراقوا ناساً فصار الثامنة جداً فاقاموا
وسعدوا لاسكندر وكانت ارضهم تظفر علاً شيئاً وفيها بر ليد لا تنقص
كثرتهم ومن مكى في تلك الارض الا العمل والامر فقط حتى اسكندر
هناك مدته واقام عليهم ملكاً وكانت ارضهم واسعة جداً فامر اسكندر
جميع عسكره ان يحملوا في آسيهم من عمل تلك الارض وغيرها يحملوا شيئاً
كثيراً كدوام سنة كاملة بعد هذا انتهى اسكندر الى ارض معة شاسعة
كاتب في ناحية منها ركة ماء عذب كانت تظفر وبارد فظفرهاك عاموداً
مصوراً عليه صورة اساس من ذهب وعماماً وجراحاً لا تنقص وعلى العامود
كنانة مودها من يريد ان يصل الى طرف الارض فلا يجبر من هالان
ليس شيء لا فداه اما هو الملك صوموخوس الذي ملكت الارض وارتفعت
الى السماء يحملني فارتدت ارب اصل الى آخر الارض ولما بلغت الى هها
خرج على الناس الوحشون فاهلكوا عسكري وقتلوني فلما فرأ اسكندر
الكنانة امر ان يوج ذلك النخال ساج ثم سار العامود كله وغطاه حتى لا يقرأ
احد تلك الكنانة وقال لعسكره يحظر لي ان قدما موضعاً حياً فها وارجل

من هناك وسار يومين فوصل الى جبل عظيم شامخ فرأى اماماً منظرهم وحشي
 مائل طاول غير اعباذي وشعورهم حشد وكانوا ينظرون الى العسكر
 نظراً شراً وحشياً لا يولون ولا يهزرون اليه فقدم اسكندر اليهم وجار
 فيما بينهم لحاف وعرف ابرهم الناس الوحشيين الذين قتلوا موصوخوس
 الملك فامر ان يسلم العسكر ويسعد للحرب وحمل اماماً حراً وارسل
 اليهم امرأه فما اقتربت منهم امسكها احدهم وهم ان ياكلها فصرخ فاسرع اليها
 قوم من العسكر وخطفوها من يديه وقتلوه قطع الرماح فصرخ شديداً
 فسمع صراخه الناس الوحشيين فاقوا الى عسكر اسكندر بعدد كالرمل واخذوا
 يضارونوه حشداً ومخارة فهرسوا الى خيام اسكندر اما انصيوخس فكان مستتراً
 في غايه في احية ومعه اربعمائة الف وضاروا ماوس في ناحية اخرى في ثلاثمائة
 الف فاصطفوا عليهم وتقدم حيثما اسكندر وارسل ورييراً اخر يقال له
 -طوطوخوس من ناحية اخرى وحاط بهم واهلكوا منهم حلة كثيراً واسكنوا
 صياً عمره عشرين سنين وكان في قامة الناس الناطقين في نصف الارض وكان
 لهم عادة بان كل من حرج منهم وسال دمه محموا عليه واكلوه وفي العدد احصى
 اسكندر القتلى من عسكره فوجد ثمانين الفاً حيثما يدمر عليهم رؤساً
 وعقلاً وقائمة قاتلين فاحس بموت في هذه الارض المنوحشة اي لم يبق لها على
 حد ولم يعرف لها نهاية وقد ملكنا العالم واستخذنا على الارض فلم نبق
 بذلك ولم يدعنا الضع ان يموت في ارضنا بل ايسا الهلك ههنا في هذه
 الماوي لحرر اسكندر جداً وقال يا احباي وعقداي وشجعان مملكتي
 لست اشر ان احركم بل اطلب اليكم ان تدوني بكونكم وقوتكم ابائاً
 قليله لا ساعد ملكا المسكونة ورحلنا الى طرف الارض وابدا الناس
 الوحشيين وعما قليل نخرج من هذه الحروب ورجع الى ارضنا ثم رغل
 اسكندر من هناك ولى الى مكان فيه مياه عذبة عظيمة ملوثة اغاراً عجبة
 شبيهة متعددة الاشكال ووجد عمودين من ذهب يصور على احدهما صورة

الملك ايركليس وعلى الثاني صورة امرأته الملكة اوميراس فلما وصل
 اسكندر الى ديبك الصودس ونظر الصورتين بهد وقال ايها العظيم الشأن
 والسديد الياس الملك ايركليس كيف جئنا وصلت الى هذا المكان النج
 شئت كأس الموت ورأى اسكندر جياصاً ملقواً دهاً ولوثاً انبثاً ثم امر
 ان يسرج العسكرة ايام ثم ارتحل وسار عشرة ايام فوجد اناساً غربي
 الشكل فاسعدوا الحارة اسكندر فسل بهم كثيرين وقص على كثيرين
 احياء لطوائف باقى هم الى ارض مكديونا وحيث لم يعرف المكديون
 ما هو طعامهم ماثوا كلهم في الطريق وارتحل من هناك وسار عدة
 ايام حتى وصل الى شاطىء البحر فمكروا ليستريحوا فبات فريس بعض
 الحمد فجزه الى حافة البحر فخرج من البحر حيوات عظيم كالحروف
 الكبير واكل من لحم الدرس الميت فخرج عبره وكثروا وكانوا
 يحضون الخيل وياكلونها فبلغ اسكندر ذلك فامر ان توفد نار في ناحية
 البحر فلما ارتفع لها احرق اكثرهم واحسوا ثم ارتحل من هناك على شاطىء
 البحر واتى الى موضع سمع فيه اشخاصاً واعراس كثيرة الاوع واجارشى فامر
 ان يستريح العسكر فطر في المراء الساعة لتي اعطاء اباها معلة
 ارسطوطاليس الفيلسوف وكان يضربها الامور البعدة كانها حاصرة بين
 يديه فرأى حررة في وسط البحر فامر ان تنسب صغار فقال له
 ابطوخوس يا اسكندر الا نبحر كي اذهب انا قد ملك اولاً لئلا يصادفك
 شيء من المضائات وهلك وفيما بعد شعبي اجانة اسكندر باخلي
 ابطوخوس ان صادفك شيء من الملمات من يلبي عك فقال ان قدت
 انا فمجد كثيرين مثلي فنجيم رؤساء ولكن ان مت انت فاي اسكندر اخر
 اجد عوضك وركب ابطوخوس السب وعبر البحر حتى وصل الى الجزيرة
 المذكورة فلما رآه اهلها اسرعوا وسجدوا له ثم عطوا اسكندر ودعوا له
 وسموه ملك المسكورة وقالوا لابطوخوس لما انبت الى هاهنا الاثرانا

غراء وعيشنا من اطراف البحر ونا عيناك ان تاحد ما قصص ثم ارسل
 السير لاسكندر مركبها حتى دخل الحريرة فمجرحو كلهم ومجدوا له ووقعا
 امامه غراء فاشق عليهم وقال لهم لم يات لياخذ منكم شيئا لئلا اتينا
 بغيركم فاسالكم ان يحدروني كيف عرفتم اسمي ولم يظروني قط وكيف
 يحسون التكلم بلسان النواصير واسم في هذا الموضع اجابوه اما منذ سبع
 عديده عليا يامرك واني مرع ان ياتي اليها ام ترديك العاصودين
 اللذين من ذهب هذان قد نهبها ايراكثوس الملك ونحن كما نعا من
 عسكره وهو الذي اتى سا الى هنا ولما احدها ربي وسرق وعمل وسكر
 ويحد الناس ويحد بعضا بعضا ومرح في عمل احصاها المهلكة سلط الله
 عليا الناس الوحيين فمجرحو عليا وانكروا اكثرنا فلما راي الملك ذلك
 اخذنا واتى سا الى هذه الحدود الى ان توفي فبقينا عند العاصودين بعد موت
 بغير راس ولما يركب لخطايا التي كانت عليها من قبل ودها الناس
 الوحيين ايضا وانكروا اكثرنا ونحن الذين بنينا بالحيرة ركاسنا وقطعنا
 البحر حتى اتينا الى هذه الحريرة وحرقنا السير لئلا يعود احدها الى العالم
 الحاطي ومن ذلك الوقت رحما الى الله وها نحن نعيش على اطراف البحر
 وكنا فلاسة وعلمنا وحكم فاحترلك ما من شئت لندير ما نملك لانيك
 مرع ان يختار اماكن محموله فانه هل اكسر سهم ونجب من كلامهم
 ونهد وقال معبوط فود لك الانسان الذي يقبل من الله العلم الحقيقي ثم
 مدح الفلاسفة والعلماء قائلا لا اجل ولا اكرم من الفسفة لان الرجل
 الفيلسوف حائب في جميع آرائه ولما الجاهل فاعى والعلم افضل من
 الذهب والخواهر لان العالم يخلص شعبة والجاهل يهلك قبله ثم اختار
 منهم ستة فلاسة عليا جد اودع بهم الى عسكره وسالم ماذا تقولون هل
 امامنا شيء من الحروب قالوا لا شيء ههنا من الحروب ولكن في البحر المحيط
 حرر عديدة منها حيرة الطوبايين وهم من اولياء الله وعتولهم مخدعة و

وهم عرايا رأيا فقال اسكندر كيف سكونا تلك الجزيرة اجابوه من عصر
آدم عليه السلام لما كان في الردوس وحالف وصيه انه يأكل من الثمر
الذي تنهأ عنه فاخرجته من الردوس واتى به الى تلك الجزيرة مقابل
الردوس فسكنها مائة سنة وكانت دائما يكثر نظره الى الردوس فيسبح
وبني محسرا ومتذكرا الموضع الذي خسره والى ابي حال صار وفي تلك
الجزيرة معها ولد هابل وقابيل لمحمد قابيل هابل واكس له البعاض حتى
قتله هبكي آدم على هابل ونجدد حرمة مع حوا امرأه لانه اصاح حمال
الردوس الشهري وخصوصا لانه فقد ولده هابل وكانت اعين ادم وامرأه
حوا نكبت الذموع منه سكاه في تلك الجزيرة

فلما رأى انه تعالى شدة حره وعظم حسرتو رق له ورحمة وارسل له
ملكاً يسليه فانلأ لما تنكي با ادم اعلم ابي خلفك من التراب وانت تعود
الى التراب ولا بد من ورودك كاس الموت استوسلك من بعدك الى يوم
القيامة فادعوا هابل واما اسمكم عوضه علاماً اخر سموه شيئا وهذا يكون
مخاراً لمصاتي واما اب با ادم فاحرج من هذه الجزيرة لانه ما دمت بها
ماظراً الى الردوس لارال محسرا لان لك اليوم من مرجع فادع
الى الارض الواقعة واسكن هناك ثم ارتحل موشيه بعد موته وذهبوا الى
الارض الواقعة ولم يوثروا العود الى الجزيرة ومن فيهم بها تناسوا الى
هذا اليوم وعولا الذين يذل لم الطوبايين فقال اسكندر الفلاسفة وقال
اهدوني الطريق كي يذهب الى جزيرة الطوبايين فاهدوه فارتحل يمشو
وسار ستة ايام فوصل الى من حل شامع فصعدوا اليه ونصب اسكندر
عاموداً شاهقاً على قبة صورية على رؤس في يده مشير الى الطوبايين
ومضى من هناك ثمانية ايام فوصل الى ارض ذات مياه مجبة موحشة
تسمع فيها اصوات هائلة وعويل وابس منحل وراى هناك سبع عجوات
عظيمة كان فيها حبات تصغر ورمب من المهاوي والممالك فلم يجر اسكندر

ولا اصحاء على الدومس تلك البحيرات ومنى يومين فوصل الى البحر المحيط
ورأى عن بعد جزيرة الطوبايين فدخلها وكاتب مريضة بجميع الضرور
والاثمار شبه التردوس وجميع اجناس الطيور فيها معشقة وكل طير
يعمدح باصغاره ومن ذا الذي يصف حملا الرائي وتلك الاشجار التي يستظل
تحتها اهل تلك الجزيرة وكان يخرج من اصول تلك الاشجار مياه غزيرة
باردة كالخند فلما دخلها اسكندر استنقذ انسان من اولئك الطوبايين
فكلمه اسكندر وقال السلام لك يا اخي فاجابه الطوبايي السلام والمحبة لك
يا اسكندر الحميل في المنوك فاحسب اسكندر ان يجدته فاني وقال اذهب الى
عصبي واستندم فبا انمايين والى الشيوخ الموقرين منهم يجرئك عن كل
ناسم واطلب منك الصنع والعزم

فذهب اسكندر الى داخل الجزيرة واذا بأناس كثيرين انزلوا في سفوف
وكلهم فلاح ودعوا له فمعجب اسكندر من ذلك وايد هل معهم او ظمهم الهذلا
بشرأ ودعوا الى ملكهم ابليس وكان مسكنا تحت شجرة حسنة فلما
قرب اسكدر منه وراه قال له ذلك الملك لماذا اقلت يا اسكندر وانيت
من عالمكم النازل الى هاهنا امسك بيده وقال له اجلس يا الرب مني مجلس
موضع ابنايين بدء على راس اسكدر وقفة وخاطبه قائلا امرح يا ملك
الارض وهام المسكونة لك مرهع ان يدوس العالم واذا كمل ذلك حبيبة
تجسد نخرج كاس الموت فلما سمع اسكدر عن امر الموت نهده وبكى
وقال يا ابنايين الا يوجد طريق للهرب من الموت قال هذا غير ممكن
لان كاس الموت هو لب حياة الدنيا وايدعها بالحياة النصلى الحادثة التي
لا يعضها موت ولا يحامر هام ولا حزن ولا شقاء مع جماعة خالدين تغرق
سعادتهم عقول البشر فك اسكدر ولم يطق بل اطرق الى الارض تنكرا
في سيرة اولئك وطمسهم العالية ثم قال اسكدر لابنايين ان امرت محصر
شيثا من طعام ارضا وبلادها اجابة هات لنا فالتفت اسكدر الى

اطيوحس وقال له احضر لنا حبراً سميداً وحمراً عبقاً جيداً فاحصر له
 ففدته اسكندر لا يقاين ملك الفوثاريين فلم يملك ولا داق شيئاً
 وقال ليس هو من ما كنا بل هو جماعة كثرة اسم اما اما فاكلي من اطراف
 هذه الشجر التي سطر منها واشرب من هذا الماء الحار والموسى من
 اوراق النبات كما ترى لان الاساس من الارض والى الارض يعود واما
 عقولنا فسطر الى الله تعالى ليلاً ونهاراً ومنه يؤمل الحيوة في ذلك العالم
 العتيد موفعين من فناء المعونة كل ساعة اما عيسى بن مريم وبسطة
 واما سوي احدنا فذهب روحه الى مكان الراحة الى ابد الدهر بعد القضاة
 الكل خالق السموات والارض والبحر وكل ما فيها وانكل ينجون وكل ما
 شاء صنع له سحر وله بعد واما بعد شاكرين فاشترى اسكندر من هذا
 الكلام وسعد وقال حقاً ان حياتكم وموتكم معلومان من كل مسرة ومال
 اسكندر ابنايين كيف ايسم الى هذا قال اعلم اما من سأل ادم وحواء
 ولما طرد جدا ادم من عدن الى هذه الحديقة لم يمكنه المنام فيها لحرط الحزن
 والبكاء المزمع عليه لكونه اصابع جمال الردوس بسبب هابل الذي قتله
 فاقبل منحر الى الارض الراضة واما نحن سأل شيت فاقبها وذهب
 قوم ما ولم يوتروا العودة الى ما مضى نحن وجدنا اما المكون في العالم
 الخاطي فيزبون ويستقون ويحسدون وغاؤون ويعصون ويمرحون بسك
 الدماء ويحصبون ويرتكبون صروب الارتكابات معكبين على محبة الله الباطلة
 ويحسدون في ذلك ويعاندون الله تعالى هذه الفساح والشرافة والكرو والناقي
 في الماكل والمشارب وجمع البضة والذهب وادجار الذخائر فذلك يباينهم
 الموت نعمة ويحطهم حقناً ويذهبون الى عذاب اليم ولا ماص لم من
 العنونات التي اعدت للعصاة واما نحن فما في الحديقة اما ملك طيف بها
 كلها فالك لا ترى اسائنا واحداً معكنا على المكرات التي ذكرناها لك
 قال اسكندر ان جميع ما قلته حس ولكن اخبرني كيف تنكثون ها

صغير ساء اجابه ايقامس ان لنا ساء الا انهم لنا معا هيا بل هن
 بعيدات في جزيرة اخرى وكل سنة يذهب وبمكت معهن شهراً واحداً ثم
 يعود الى هيا واذا ولدت امرأة منهن ولدت ذكراً يمك مع امه ثلاث سنين
 ثم ياتي به الى هيا واذا كانت انثى فهدوم مع امها بين النساء فقال اسكندر
 احب ان اذهب الى تلك الجزيرة التي فيها النساء لاعرف كيف هي اجابه
 اذهب ولكن الى داخل السور لا يمكك ان تعبر لك ان دخلت فلا يمكك
 ان تعيش فيها بعد ثم ان اسكندر بهض واحد ايقامس وذهب طالباً جزيرة
 النساء ودخل اليها فرأى سوراً من نحاس حول الجزيرة فصدق كلام
 الملك ايقامس ولم يتفكر ان يدخل داخل السور بل دار حوله من خارج
 واما كيف تصرف اولئك النساء الذين كانوا في تلك الجزيرة وكيف كانت
 عيشتهم فلم يطلع عليو احد من الناس الا انه تعالى فامر اسكندر ان يصب
 عمود عظيم شاهق ويكتب عليه كتاباً بالذهب لانه باللغة اليونانية هكذا
 انا اسكندر ملك الارض كلها حتى انيت هذه الجزيرة ورأيتها وطلبنا
 اجد هيا الهة اليونانيين فلم ارهم فقلت انهم محسوسون في النجوم وايضا ايقامس
 ملك الطوبانيين كتب لي الحق وقال ان الهة اليونانيين محسوسون في
 العذاب مع رئيس الشياطين ومعاقدون معهم في النجوم ناصر لله القادر على
 كل شيء فمن ابي تعدي من الملوك الى هذه الجزيرة فليعلم الهه لا يقدر ان
 يدخل داخل السور لان لا احد نعم ما داخل السور الا انه وحده ثم
 عاد اسكندر وسال ايقامس قائلاً ايها النرياس المعبوط المحمل البضة
 والحكمة احبرني ما عسى ان يكون قد اسما قال لس امامك الا البحر المحيط
 بكل الارض وجميع مياه المسكونة الحاربة تصب فيه وتجتمع اليه واما هذا
 الجبل المرتفع جداً الذي تراه بعيداً امامك فيه اشجار واغراس شبيهة
 وهو الذي تسموه اسم ارض عدن وشرقي هذا الجبل القرموس الذي تصبه
 الله نحو المشرق ومن هناك طير ادم وحواء فقال اسكندر لعلي اقتدر ان

اذهب فانظره قال لا يستطيع اسان لاس هذا الحمد الترابي الذهب
 الى هناك لان هناك جبلاً عظيماً هائلاً وحائفاً يلعب كالقزح الساطع حول
 الفردوس مبياً اشراعات وهباء كازوسم ستة احزمة حاملاً سيقاً مارياً محرداً
 ملهياً بحرس الموضع فادذهب باسكندر مر حيث انبت اذ لا تقدر ان تدخل
 الفردوس لان من تخرج ارفعها عظمة جداً وتدعى ماؤها على المسكونة
 فقال اسكندر لولا خوفي على عسكر المكديس وشفتي عليهم ان لا يهلكوا في
 هذه الارض يعبر اس لركت ملكتي واقمت معكم الان حتى اموت لكي
 اكون قريباً من الفردوس واعيش عيشة صاوية الى يوم القيامة ثم ودع
 اسكندر اغايب ملك الطوباسين مباركة وقال لادذهب باسكندر سلام
 من عندي وابعد مرمع ان ملك المسكونة وان اكمل هذا كله تعود الى
 الارض التي اخذت منها ولما خرج اسكندر من الجزيرة ودعوه ونسبوه
 سلام فذهب الى العسكر واحرق كل ما حرق له وما عاين من الغنائم
 وارفع من هناك طالباً الحجة المحوية من الارض وسار عشرة ايام
 فوصل الى ارض ذات مياه وكان سهلها عريصاً جداً فلم يمكن ان يصر من
 هناك فامر ان يسي قطره ستة وعشر العسكر على ملك النبطية الى الحجة
 الاخرى ثم كتب على النبطية باللغة الرومية اما اسكندر ملك المسكونة
 اتيت الى طرف الارض ورأيت اخيراً رأيت الى هنا وميت هذه النبطية
 وعمرت عليها بحشي ثم ارتحل من هناك وسار اربعة ايام فوصل الى ارض
 الضالام التي ليس فيها مار ولا حيوان فامر ان يابو نخيل اثاث له اولاد
 فعزل اولاده واحداً الامهات معه ومضى في ارض الضالام وارفع امامهم
 وامر ان يطوخوا ان يبادي في العسكر فاثلاً لمر كل اسان عن مرسه
 وباحد من تراب تلك الارض المظلمة ما امكك حمله فكل من سمع المناذرة
 واخذ منه فرح به اخيراً ومن لم ياخذ منه دم لان تراب تلك الارض كان
 كله معاصي وحجارة حربة الثمن جداً وفي ليلة قطع ارض الضالام ومن

هناك مضي أربعة أيام فأسفد طيران النور ايضاً ووجه كوجه الانسان
 ايسار جداً فكلماء قد نثب باسكندر لماذا سعادته ونضاده في هذه البرية
 ارجع واطلب طرف ارض الهند للحارب بورس لانه متطهر بجيشك وانت
 مرمع ان تهدم قوه عسكره وسلكه فافقد حاجة الحبوب لانك سوف ترى
 عذائب كثيرة فارجل من هناك ومضى ستة ايام الى ان وصل الى بركة ماء
 عسبية فدخلها هناك ليسر بجوا واحد الفاشور يهتزون الطعام لاسكندر
 وكان معهم سلك مكسوس ملح فاحرقوا منه بيبراً ووضعه على حافة تلك
 البركة في الماء لكي يحل عنه الملح فلما احس السلك بالماء عاش للوقت
 وهرب الى داخل البركة فدام اعين الناطرين فلما بلغ اسكندر ذلك ارتعد
 وتغير هووس معه فادخلوا الخيل وعاصوا في تلك البركة فكل من
 كان فيه ضعف او خرج من الناس او الخيل يرى ثم ارتحل من هناك
 وسار يومين فاني بجبهة اخرى كانت باردة وحلوة فعمل اسكندر الى
 حافة البركة لكي يعمل قوسب عليه حوت عظيم اراد ان يتلعه فهرب منه
 وخرج الى البر ففتر الحوت من الماء الى البر للحمه وسلمة فلما رآه وثب
 على ظهره وركبوا مسكة ولما اشتوا خوفاً وجسوا في قلبه ذرة عسبية فقدر يصبه
 الاور وكاس الملح كالنعم فوضعا في ربحه وكاس في الليل فشي على الراية وفي
 تلك الليلة خرج من الجبهة ساء حسات الصور كن عيسى حول عسكر
 اسكندر وبعض عاه مضر ما حتى تخير المكديوس من ذلك وارجل من
 هناك وسار ستة ايام واسبى الى موضع فيه احراش كثيرة فخرج عليهم من
 تلك الاحراش الناس بصورة عجيبة ولم يكونوا يعرفون من آلات الحرب
 الا القوس والشاب وكان بين رؤوس شامهم عوض اصل الولاد فحمر
 الماس فلما رآهم اسكندر عجب وقال لا صحاية ليعجل على هؤلاء وعسكرهم
 قوماً رسلهم الى ارضهم فامر ان تخبر خادق عجمه ثم تعطي نصب واعصار
 وقليل من التراب وقم المكديوس كلهم يريدون حرمهم ولما

كان القوم لا يعرفون مكر اسكندر فجهزوا ليجار موه كثرهم في الخنادق
 فمهم عليهم المكروبون وقتلوا منهم اثني عشر الفا وامسكوا ستة الاف اسجياه
 واختصموا لاسكندر وكاوا سريسين في الركض حتى لم يبق شيء من ايديهم
 فعزل لم اسكندر السلحة وصرعهم في استعاطا وعلمهم طريقه الهجوم في الحرب
 وحين عزم على العود الى موطنه هبت ريح بارده فلم يطقوا اليرد فاصابوا عن
 اخرهم ثم ارسل اسكندر من تلك الارض الوعرة وذهب مسيره مائة يوم حتى
 انتهى الى مدينة الشمس فمضى الى افيكل وسجد هناك مرأى كساسة مكتوبة
 تحمده عن موبو ومن هناك ارسل وسار الى حدود الهند فلما وصل جلس
 لستمج في بقعة وكان لثمة اشهر حربيا لم يصحك مند اخره الحكاه عن
 موبو فعند وصوله الى حدود الهند اسبح سرورا

الفصل الخامس والعشرون

فلما سمع بورس ملك الهند ان اسكندر قد وصل الى حدوده بجيش
 عظيم بعث اليه رسالة يقول فيها من بورس ملك الهند العظيم
 المرمع جدا الملك المعادل به الى اسكندر ملك مكدونية ابي سمعت
 بتقتلك دار بورس سلطان فارس واليك تعصمت كبراً ومن حولك اتيت
 الى هذه الارض لهلك واعلم انه لم يخاسر قط احد من الملوك ان يطا
 حدودي لان هبي وسطوتي وسلطاني على العالم كله وجمع الامم التي تحت
 السماء مع ملوكهم لا تقدر ان تقوم امام وحي وحكملك بمجيك وعدت
 الى هذه الاصناع الفرسة فتصرع الي واطلب العنوكي اسامحك عن
 جيتلك هذا وارفع يدك عن جميع المواضع التي اخذها وارسل لنا الخراج
 وادعنا الى مكدونية لكي نجيا بسك وان عصيتي فكل اهل مكدونية لا
 تقبلت من يدي فلما قرأ اسكندر رسالة بورس كتب له هكذا من اسكندر

سلطان الملوك لا تقوي ولا سلطانك لكن قوة الاله الصابط الكل الى بورس
 الهدى العديم البصيرة واللب ذكرت في رسالتك اني قلت دار بورس ملك
 العرس وان موته جعلني اعظم واربع فاعلم ان دار بورس كان يتعظم ويدعو
 دانه الما كما تدعي انت اليوم بها اما اعظمكم قوة الاله الاعظم واذكر
 انك حين ارسلت الى دار بورس عساكر كثيرة لمعوه هلكوا بعد سبوت
 المكشوبين ولم يقدروا على ان يغيثوا واما واحد اليك سريعا قوة الاله
 الاعظم ولست آتيا كالي بل كاسان اما انت فنجاست ان تدعو دانتك
 الما لملك غير عالم بقوة الاله وسلطانه لم ان يكل قولك واسطفت امامي
 للقتال وكلما كثرت عساكرك مراد قوة عساكري ويتفوق عليكم كالا سود
 واما لست اطاردك في ارض بعيدة بل هما في من الهدى وساتلك وايد
 ذكرك وامسكك حيا واصت لك الى الهك في كدوها لاهم محسوس
 عندما في طرطوس المحجيم السلي ليعاقبوا على اعضاءهم فالي هالك مرع
 ان يصير على ما احببني ابقاين ملك الطومانيين وحسبك ان تحكم بلادك

الفصل السادس والعشرون

ثم ان اسكندر كتب رسالة وارسلها الى امير الملكة اولمبياده ومعه
 ارستوطاليس الحكيم الكبير يعرفها بجميع الحروب والانتصارات التي قاساها
 وكل المواضع التي جاربها وعن الملوك الذين ماتتهم وقلمهم والحرر
 التي ذهب اليها وعن حريرة الطومانيين وكل العتائب التي شاهدها الى
 ان انتهى الى ارض الهدى ويستعلم عن احوال ملكة مكشوبة واما بورس
 ملك الهدى فانه جمع عساكر كثيرة جدا نحو خمسين كره وكان عدة عشرة
 الاف سبع كلها مصيرة ومعدة للحرب فلما سمع عسكر المكشوبين والدرس
 الذين معهم بكثرة عساكر بورس وتلك الساع الصارية ارتاعوا وجرعوا

وشاوروا فيما بينهم ان يسلموا اسكندر الى يد بورس ملك الهند لكي يعطوا
 باسمهم ويدخلوا الى مكدونية فسمع بطولهاوس ورر اسكندر بهذا الرأي
 فاتي للوقت واخبر بذلك مجمع اسكندر وجميع عساكره والوفاد وجميع
 الورداء وخطابهم قائلاً يا اخوتي واحباي وشجعان مكدونية واصفاها المكرمين
 الشهيرين في ركوب الخيل والوثنيين ما فعل الذهبية اسم تعلمون ان الله قد
 سلم كل العالم الى دنا وانا ما طسا كل سكان الارض وضربنا ملوكها
 وقسمناهم بعد البيت ساعدكم المبع واليوم اراكم حرمتم من هؤلاء
 الحدود المحسة المحضين الخائشين في الحرب فان كانت قد تعبرت
 قلوبكم عن محنتي ومحنكم خلب من قلبي ولا تريدوني ان اكون لكم ملكاً
 اليوم فاسلموني الان ماذا لكم ان اكثر تعلمون ان لكم في هذا خيراً من بورس
 الهندي ويحس اليكم ولا يصربكم عند فدي من سبكم فاما من فاني ادع
 واسلم نفسي في يدي فده عكم ولكن اعطوا يا اخوتي ان قدتم اسكندر فلا
 تعلمون ان احداً منكم يرى ارض مكدونية بل بورس ونستعدون في
 هذه الارض العربية وانهم يعلمون بانكم لم تترأحوا في زمان حتى ولا في
 زمان اني تغدر زمانى الان واما عالم ان قدتم من وسطكم فكنكم مرمعون
 ان يهلكوا في هذه الارض وان كان رايكم هكذا فاما وحدي ادع واثقل
 بورس ملك الهند فان اعاني الله وعلت في ذلك اسم عصم باسمي ملكت
 الهند وحدي وان قلبي هو مكدون يهلكون ها طاسمع المكدونيون قول
 اسكندر تاملت قلوبهم ويكلم بكاء شديداً وتقدموا لمخاطبة فالتوا بها
 الملك العجيب اسكندر فالحسد الا كثر خير لنا ان نموت كلها معك وبين
 يدك من ان نبش مع غيرك امداً امداً لكن اعلم ان هذه الماكيدة
 لم تكن ما نحن المكدونيين بل هي من اهل فارس لانهم جرعلوا لما راوا
 عساكر الهند وعما قليل كانوا يجرعونها واما اهل الهند فقد عرفوا من
 قبل الان حين ساروا لموت فارس اذ اوقعتهم في ارض فارس وانت

تعلم ايها الملك اكدس ان اهل فارس حرموا عن كاهل الهدى لما اثم حيران
لم * فلما سمع اكدس هذا غضب غضبا شديدا و امر ان يدعوا عن اهل
فارس لباس الحرب و يلبسوا لباس النساء و يضعوا على رؤوسهم مناديل
و استعد اكدس لقتال بورس ملك الهدى و اضبط العسكر للحرب و لبسوا
سلاح القتال و احصى اكدس عسكره فوجد الشعبان المتقابلين ستة
الاف الف

و كتب رسالة الى فولوبوس و ربه الذي حوالة الرئاسة في مصر
قائلا من ساقط المنوك اكدس الى و ربه العرير فولوبوس
تسلكه اعلم اما احدا الارض سلام من غير ضرر بلحسا و الان
عرسانا نابل بورس ملك الهدى و حصول الرسالة اليك اسرع
و اجمع لنا عسكرا من ارض المغرب كلها و هم يهيم الى الهدى حيث نحن
معيثون لاساني اخطارك و ذهب اكدس الى محاربة بورس و عسكر امامه
فلم يرا بورس اطلق عليه عشرة الاف من السباع الكاسرة و طلق اكدس
على الساع اربعة عشر الفا من الخامس الري و الثيران الوحشية فلم يثبت
الساع امامها لانه لا خلق الخامس السنة و رجعت الساع مصرجة ماله ماء
و قسم اكدس عسكره ثلاثة اصنام و صرمت البارات و اشتد صوت البعير
و علا الصراخ من الخامس و النقي العسكران و عقد الحرب بينهما و اسعرت
ناره فقتل من عسكر بورس مائتا الف رجل و من المكديين ستة الاف
و جثاته و دماها في القتال من البحر الى الروال فبه رأي بورس ذلك
اسرع و دخل حمية و جمع و حو قومه ليسيرهم فما احدثوا قال لهم يا احبائي
الاعزاء ان المكديين قد قتلوا ما منتلة عظيمة و خسروا خسارة حسيمة
فاندوا ما عدكم من الراي فقالوا له ايها الملك العظيم لا ترسل مد الان
رجالا بجار يومهم لم اطلق البيلة عليهم فرتب بورس مائة الف قبل
و جعلوا على ظهر كل قبل نظير برج و وضعوا في كل برج عشرين مقاتلا

متسلحين واظنقوم على عسكر المكديون واشتد الحرب وصادمهم اسكندر
برجاله وامر الخيالة من عسكره ان يعلق كل منهم على مربي حرساً كبيراً
لان القلة يهرب بعد اجماع صوت الاحراس الثوبه فعزل اصحاب اسكندر
كما امرهم ثم امر تحيين الناس من المساء ان يراعدوا الخيالة واعصام سدك
عربيه وامرهم ان يدخلوا من القلة ويقطعوا ارجلها فلما هجمت القلة
كلها والجمعت عسكر اسكندر سمعت صوت الاحراس فاعلمت راحة
وهربت مواهبه وكانت المساء تضع ارجلها وفي هربها رست من كان على
ظهورها فاكسر عسكر الهل وانشوا راحيين الى بورس فدمهم اسكندر
وحاط بهم من كل ناحية وقتل منهم مائة عصابة ولم يزل المكديون
متسلحين في دعمهم الى ان طرحوا منهم اربعة الف وقتل من عسكر
المكديون ثمانين الفا ثم اسرع اسكندر بجيشه الى هيرابور وعبر الى
الحية الاخرى وجد الهرب كان بعصره ووجه دون قوارب واما بورس
فكان واقفاً في ملك الناحية واسكندر في هذه الحية حتى ان كلا من الطرفين
كان يخشى الآخر وبعد ستة ايام وصل مولوبوس من بلد فارس بعساكر
لا تعد لمساعدة اسكندر و معه مائة الف من الخيل المشجعة ومائة الف رجل
للحمل واتي له شواحي ملوكية ثمين جداً وناس من عدد وجهه ووكندرة
والف رجل اخرى محميه دعماً فوقف مولوبوس وقال لاسكندر يا سيدي
وسيد المسكونة السامي الشمام لا يلقى لك ان يصف باراء بورس الهدي
وحياً لوجه من هو بورس بالنسبة الى ارتفاع محبتك فاعطيك ان يذهبه
الى الحمل وبما لا لا يترك واقفاً يتولى هو وقومه عساكر باقوة ولا يفتني
عندها ففكره بقوة الاله فخرج اسكندر فرحاً شديداً لما سمع كلام
مولوبوس واما المكديون فثاروا فلولوبوس قد وعد ومعه تلك العساكر
الكثيرة لشحوا جداً واما الهود موقع في قلوبهم الرعب فقال فلولوبوس
لاسكندر ارسلني لاديب واقتابل بورس فان عسكري مستريح فاجابه ان

عسكر بورس كثير جداً ولا يقعون تحت احصاء والنهر الذي يسار
 تقدر الحمل ان تمره اجاب فولوبوس ان قوة الملك وبعث لا تترعرع
 وساعدكم شديد وخيل لا يقدحها ولا جمل هوذا اما ماض لنسال
 بورس بعدك الرميح ودعاك يا اسكندر لانه لا يلقى لك ان
 نعال بورس وهم من المموات الذين سقطوا تحت رجلك فاما الرميح وادانه
 جاري وهو يسود الهد واما السود العجم فمرك فاجابه اسكندر افعل ما تشاء
 يا فولوبوس ثم اعطاه من عسكرة عشر كرات وكان فولوبوس قد احضر
 معه ثمنين كره مقدس للمائة بورس وامر ان كلا من ثوبه يحمل واحداً
 من المشاة حامل السيف والدرس فقط ليعبروا النهر فعلقوا كذلك وعبر
 المشاة الى الناحية النائية من النهر اما بورس فكان جالساً يتاول الطعام
 واما فولوبوس قد ادركه بحشو ودفع معاملة والنفي العسكران وعقد
 الحرب بين اصحاب فولوبوس وعسكر الهد وكان المكديون يوقعون
 بالهديين دعماً وطعاً الى ان قتل منهم مائة وثلاثة واصبحت الارض
 دمام فلما رأى اسكندر فولوبوس وشجاعته عجب جداً وبجهر من ذلك وامر
 بالحمل ان مسلح عسكرة ودخل هوايت بين عسكر الهد من ناحية
 اخرى وعمل كما عمل فولوبوس واما عساكر الهد فسالوا قتلاً شديداً
 الى ان اكسروا واحداً بولون مبرمين وكان اسكندر من خلفهم يبادرهم
 بطعن الرماح والسناج والعميلوا فيهم السيف موقع من عسكر اسكندر ثلاثة
 عشر الفا وقتل من عسكر بورس ما يوف على عشر كرات والبقية هربوا
 وانضموا ولم يبق الا القليل واما بورس مول هارثامولولا ومائلاً وبلي
 كيف سقط ثمناني وعطاني دور النار الرميح وكيف ساقط مقدمو
 ارض الهد ومقتدروها كيف لم يفرج المكديون من قوة عساكر الهد
 المائة وكثرتهم بل حطموها واسوا فدخلوا ارضي ووطئوا بلادها وادوا
 عسكري حتى ان نهر النيبوس لم يصدده واما اسكندر فانه وصل الى منزل

بورس الهندي وناس حبيته وارسل موباس اصحابه ليهوا اراضي الهد
 ويسوا ساها ويحرموا تلك الديار واما بورس فانه اهرم حتى وصل
 الي مدينة الشمس المحصنة التي في تحت الهد الاقصى وجلس على كرسيه
 وارسل رسائل كثيرة الي الملوك الذين حولها والناقل المحيطين بمملكته
 والمجاورين له ما ملأ اعلوا با اخوتي ورفاقي انه قد دهمنا البلاء والعقاب نعمة
 وهو ان اسكندر المكدوني قد تطلب على المسكونة واصفاها وقيل دار بورس
 سلطان العجم العظيم الناس وان الي البحار ما ويخرجنا من ارضنا فاعلمناه
 ثلاث دعوات وانكرنا من امام وحيه وان كل نعمات الهد ورجال
 الحرب بخد السيف حتى ان هرب بورس العجم الذي لا يضر قد عده على الخيل
 وارسل قومه واصحابه ليهوا بلادهم ويسوا اهلها فاضل اليكم ان تسرعوا
 لمعوني وتدركونا بالعدل لانه ان اهلكني فليس لكم قدرة تعدي ان تحاربوه
 وتنفوا بارائه لانه شديد الناس جداً فلما طلب كتب الملك بورس الي
 تلك الواحي اسرعوا اليه من كل جاسب ومعهم من العسكر الالف
 وكان عند بورس اربعة الف واما عسكر اسكندر فكان عدده عشرة الف
 الف ولما التقى العسكران وقيل ان يفتي الحرب قال اسكندر لبورس
 ووربه اذهب بحس عسكر بورس فاجابة كيف اعمل ذلك فقال تذهب
 رسالة مني فكتب اسكندر لبورس يقول هكذا من سلطان الملوك والعلماء
 ذي السعد الاعظم اليك يا بورس الهندي اعلم ان الراس اعاصم لا يقطع
 فان رمت ان تخيما فارسل الي هذا با وحراج ارضك وامك في بلادك
 وحملكتك لحكم ارض الهد ولا ترفع كثيراً بجيالك ومعظم معمر الان
 المتعظم لا بد ان ينفذ ويحط الي درجة دية وان اضررت على عروك
 وحملك نصي سباني دبح اهل الهد كلها واحذر فملك شهلك شر هلكة
 اذ انك لا تنوجع لرعيك وعسكرك ولا يملك ضميم واما انما يقوى الاله
 العظيم انهر اعدائي واشتق على رعيي وعساكري المكشوبين فترفع الحرب

مد الان من بين العسكرين وكانهم من قتل منهم الى الار - فلس من
العدل الى لاجلي اما اسكندر ولاجلتك ياورس تقتل اهل الارض بل هلم
وبارزني وحدك في الفسال واما اكون وحدي فاي من غلب صاحبه وقبلة
فهو الاسعد وانيك المظفر وحاكم الارض وان لم يسأل بل يحب ان نجا فارسل
لي حراح اردك وهذا ياوع - كرا الخدمي واسترح في ملكك فاختر ما احببت
من هذه الامرين وارسل الجواب حالا

واخذ بورس رسالة اسكندر وامر مرأها ولما هم معاها قال اليها فاقابل
اسكندر سبي واما العساكر فضع في ناحية من غير حرب فخرج الهنديون
بذلك واس - رب مدينة الشمس ثم قال بورس لبولوبوس انت هو فولوبوس
ورب اسكندر اجانه اما هو سيد اهل فارس وحاكمهم العربي لسي اسكندر
فارحو اب احكم الهند بعد ميدي ومكي فقال له بورس اعلم انكم
عما قليل - تكونون بدون ملك لان اسكندر - ذوق اليوم الموت من يدي
فاضربك يا فولوبوس - يرا - نخوة واعصدي على امك تكون من المحصين
في محكم على النرس وعلى قسم من عساكره الهند فقال فولوبوس اعلم يا بورس
ان العالم كله ليس يطيعني عن محبة اسكندر لان الدنيا كلها وملوكها لا ساوي
عندي شعرة واحدة من راسه ورجع فولوبوس الى اسكندر لم قال لبورس
اركب فاما اسكندر بانتظارك وقد ركب النرس الاعظم

الفصل السابع والعشرون

واما اسكندر فانه ركب الحصان الاعظم وخرج الى ميدان الحرب
الذي عرما ان تخار ما فيه وسال اسكندر فولوبوس كيف شجاعة بورس
قال هو ذو حنة عظيمة ولكن ضعيف الهمة قليل القوة فادعني اليها
الملك العربي فتعلم قوة اله الهاء والارض فتصرع اسكندر الى الله قائلاً ياله

السماء والارض الملك المعالي أعني اليوم على بورس الهندي وحشد ساول
 الرمح وخرج للافاة بورس وخرج بورس من عسكره فلما انظر كل منها
 الآخر اقبلا حالاً يتضاعلان بالرماحات عشر دفعة حتى مكسرت رماحيهما
 فاسلما بيومهم ووجد احدهما سبيلاً على الآخر حتى العصر حينئذ قال اسكندر
 لبورس لا عيا أهدى محبة عسكرك لك واسمهم بموك فقد تركوك ولم يحدوك
 فالتفت بورس الى عسكره وفي انسابه حاجة اسكندر بالذهب فصره قوية
 اماله عن السرح واسمها اخرى فحملته في الارض وعسى حواد اسكندر حواد
 بورس في عتوه حتى كاد يجمعه وسقط الى الارض على رأس بورس
 فالتفت جادة راسه ومات فلما رآه عسكر لم يدرك ذلك فاسلما اسكندر
 قتلاً شديداً فخرج بمحمو وطارد دم بخار من ايبا الى ان انكمروا من امانو
 فقتل منهم بمحمو ثمانية الف واربعمائة كثير من وعاد فاحد حشد بورس
 الملك واودعه في باوت من ذهب ووضع عليه وساحاً ثياباً ووضع على راسه
 باجاً فاخرأ وبعث به الى كربة مديته اشمس حينئذ انت كربي امرأة
 بورس في عشرة الاف من النساء السريات واستبان حشد بورس الملك
 وجرب امرأة بورس شعرها الذي كان مستريلاً في الارض ومرفت رداها
 الثمين ذا اليواقيت والحواجر واخذت بحبيب شديد وبوح ما عليها من مريد
 ودفن اسكندر وبورس في سرير من ذهب وحلة ملوكية واحب عليه الهند اياماً
 واقام اسكندر عند قبر بورس اثني عشر يوماً ثم دخل مدينة الشمس واتى الى
 تحت الملك بورس ورأى امورا لم يظن بها فط فطر البلاط الملوكي وكان
 طولهم بمحمول وكانت حيطان البلاط مدهشة بالذهب العناني وكذلك
 العواميد مرسعة بخمار ثيبه ولا في كبيرة وكان سقف البلاط كله من ذهب
 ابربر والبلاط كله من خرف مقلوبة عليه جميع المحروب التي حوت
 وحر كلها واشكالها والاشا عشر شهراً كمثل اشخاص بشرية كل يدور
 ويذهب الى ايامه وساعاته ودقاته وصورة الانثى عشر امرأة للانثى عشر

شهرًا وهناك ساعة عظيمة يحبر عقل الناظر فصاعته غريبة تدور على عدد أيام
 السنة وتري الأشهر والسنين - ورأى هناك مائة مارة من ذهب مرصعة
 بحواهر وحجارة ثينة ورأى لبورس مائة ألف من الحبل الملوكة من أرض
 العرب والحلقة ذهبية وسروجاً من معادن مسوعة معدة للحرب ورأى عشر
 آلاف سبع معدة للحرب والملك للصد وعشرين ألف من سلاسل من ذهب
 وقصة ورأى هناك صاح الملك بورس الذي لم يجعل أسكندر ولا دار بورس
 على مثلو ورأى وشاح الملك بورس الذي كان يلبسه في جلوسه على كرسيه
 وكان مرصعاً بحواهر نفد كالنار والف صحن من الباقوت والمعادن الحريفة
 النهر وأربعة مائة كأس تشبهها مرصعة بلؤلؤ وياقوت ورمز أحضر ومائة
 وخمسين كأساً من معادن لا يندر أن يرى أدرارك قيمتها ومكث أسكندر في
 بلاد الهند مدة كاملة في جنبه وأبى وقتل جميع الملوك والمندرين المجاورين
 أرض الهند فمهدوا لاسكندر وأبى هدايا كثيرة وتحف لا توصف وأما أسكندر
 فولى صديقه أنطيوخوس الذي كان بحجة وإمامة سيداً على الهند

الفصل الثامن والعشرون

ثم أرنحل من هناك وسار طائفاً أرض الامان وأطفاها أرض الصين
 يحكمها الساعدخل البلاد وأخذ في محاربتهم ولم يقدر أن يأخذ تلك المدينة
 فعرفت تلك السان أسكندر قد أتى لمحربهم فأرسل اليهم مائة جارية من
 الحواري الديبعات حسناً وحملاتاً ومعهن هدايا ورسالة مطوقها بها الملك
 العزيز أسكندر ذا الحلم والعقل الناقب الموصوف بالشجاعة والرحمة قد سمعنا
 منك طاعتنا على جميع الكوة وأخصمتها فأخذنا العجب إذ قد أتيت لمحارب
 بساء صغيمات وأب قوي وشديد الناس لا يحبس بك ذلك فلتد بملكك

وذلك اذ به لك وفضحه الى الابد ويقال عليك ان الساء قد غلبك وان
 انت علينا وليس يجب ان غلب ساء فذلك صرع اليك ان ترحما
 وتوقف عما الحرب وارسل لسانك ليملك علينا كمالك انت معك وقد
 ارسلنا لك قد با وخراج ارضا دها وتولوا وتاج ملكا كتي ترعا ومائة
 جارية لاجل خدمتك فمالك ان ترفع عما القتال وترحما وتوسا في
 ارضا وان كانت هدايا ما فيه فاحسبها كثيرة. فلما هم اسكندر رسالة
 الساء ارسل الجواب فقال من اسكندر عظيم الخشوع الى كتي ترعا ملكة
 الارما دواندو سائر رسالتك وسررت لحيك لنا ليس بسب الهدى بل بالتحف
 بل لاجل حصوعك وعموديتك لنا ولكن لم يكن بمضي ان ترسل لنا ساء
 واعلي اساهارنا المسكونة واحصهاها فكيف نقول ان قد تهرما الساء
 فان كانت شعاع الارض وانما لها ستلوا تحت احدنا فكيف نعلم الساء
 فقد اخطات اذ في رسالتك على ان الحكم يفتي السخط وها انا ارسل
 اليك رعي يملك مكاني فارسل في ثلاثين الف معادل في الحال لاني ماض
 الى مملكة تم تخضع لي. ثم ارسل اسكندر من هناك وسار طالما ملكة اليامان
 وجمع عسكره وكانت عده ثمانمائة الف وارسل امامه جواسيس كاد
 اليامانيون يقصرون عليهم ثم ارسل بطولوماوس وريده عشر كرات من المعانين
 واستخاض في عابة اخرى واما عندي ملكهم فاراد ان يارل اسكندر من ناحية
 اخرى ولم يعلم بان بطولوماوس كان في مكان اخر فلم يدرك الا و بطولوماوس
 صار من حلفاء واسكندر من قدام فكسروا واسكندر حيا وانابوا الى اسكندر
 فامر ان ينقطع جميع تلك الالسر والقتائل التي كانت في ملك الواحي
 فانهم موافق اسكندر وهذه الالسر والعتات والقتائل كانت موحشة جدا
 بعيدة عن طبيعة البشر في الماكل والحبال والعادات

ولما ادركهم اسكندر طردهم واعدموا وخلقوا كهوف الجبال الشواخ ووجد
 منهل ماء بين تلك الجبال وكانت كلها كهوناها كان مفرم فقل منهم

اسكندر ملكة عظيمة وسمى امامهم حانقاً من بحاس وحسبهم في داخله لئلا
يخرجوا اليه ايضاً والى هذا وعلى ثم طلب من اتمه مصلاً وقائلاً ايها الاله
القاضي الكل ملك الملوك ورئيس الرؤساء يا من يدرك امر الكل وتدير
الكل ولك تجمع كل خصمه وملك ترعده يا ملك املك لاني قد جعلت
المسكونة في يدي وبعدت لي ملوك الارض بحسب مشيئتك فاليك انصرع
ولك استعيت فاستحي في هذه الساعة وير هذين المحلين العربي والشرقي ان
لدينا وسابقا تصارت راحة عذبة وانطق المحللان على تلك القبائل
المهل وسجد اسكندر للاله القاضي الكل وشكرته وامر ان يصنع فيما بين
المحليين باب من بحاس عال كبروا ان يرفع حول ذلك المكان علق وعوج
وشعر شوكتهم من داخل ومن خارج فارتفع هناك غابة كثيفة وامر ان
يسي رح عظيم على صخور تنوق قوة السرو كانت الرجال تصعد على تلك
الصخور بما هو معها ذلك تصاعده فلسفة محكمة الاثقال كما اشار الحكما الذين
كانوا معه ثم صنع في وسط البرج الى موسيقى عجيبة فكانت اداها من الرياح
الاربع من اربع جهات الارض ما دد للحن والصيا فاثبت ان اسكندر
الملك بها فاداً سمع اوليك المتوحشون الصوت هربوا الى داخل ولم
يتحسروا ان يصعدوا الى باب البرج وهما اطلق اسكندر الى تلك القبائل
والام المهل وم ثمان وعشرون قبيلة فملك مدناً كثيرة وقلاعاً مبعة في
تلك الواحي والاصماغ ثم اطلب راحماً عنهم

العصل التاسع والعشرون

وفي ذلك الزمان ارسلت الملكة قنطرة كما مصوراً احاداً قنصور اسكندر فاخذ
صوره واتي بها الى الملكة قنطرة كما ملكة الاسطر يدوما فلما نظرت الملكة
صورة الراقدة وجمالها النائق اعلمت ووضعت الصورة عند سريرها واحتضنت

من اجل صورتهم وقد اخسها عدما فائتة في سبها لعل اسكندر يحصر اليها
رسولا فصرته ومكة لانها سمعت عنه انه يذهب بسوء رسولا الى الممالك
ويجنس اراضيهم فلهذا امرت ان تدور صورته وكاست توقع ذلك واما اسكندر
فانه وصل الى حد ودار من قنطرة كباد في حماء ورؤس الهندي وكان لها أربعة
اولاد ذكور كل واحد منهم يملك في نصابه كاراطورس وكاطافلوشي
ودر بقورس وملوقس واما كاراطورس انها فكان صهر الملك ورؤس فلما
وصل اسكندر الى ارض الاسطر بدوا يجمع بذلك كاطافلوشي ملك
امر بميراس اس الملكة قنطرة كباد فترك ملكه واتي في امرائه وابنه وجميع
قبائله فاهما الى امو قنطرة كباد من اسكندر فالتقاء ملك اسمه افانكر بدس
ملك مدينة سلور موقع الحرب بينهما وتقاتلا قتلا شديدا فمهم افانكر بدس
ملك سلور لكاطافلوشي اس الملكة قنطرة كباد واخذ امرائه واولاده وجميع
مفساة وبجاء هو وحده يليل من العسكر وفيما كان هارثا ليذهب الى امو
قنطرة كباد وقع بين خيام اسكندر تسكن وسالوه من انت ومن ابن انت والى
ابن تذهب فاعترف لم بحقيقة الامر فاحصروه قدم اسكندر الذي حين
سمع بانهم مسكونا كاطافلوشي اس قنطرة كباد بهم احصروه محصروه حبل
عن كرسيه واجلس انطيوخوس وربره عوصة في الكرسي ووضع الناج
الملوكي على راسه

ووقف اسكندر في ناحية بعض العسا، لانه اعظم هو بداتو لبعض بلد
الاسطر ودوما واوصى انطيوخوس قائلاً اني احصر كاطافلوشي ايامك
كذلك انت اسكندر وكان ايام من بعض عطفائك اجاء وبعد ان تحصره
التي ماذا اعمل قال استنص عن حاله وولمي اياه فاحفظه كافي وربرك
فقال انطيوخوس لاسكندر ادع فاحصره فخرج اسكندر واحصر كاطافلوشي
واوقته محصرة انطيوخوس كانه اسكندر فسأله انطيوخوس قائلاً من ابن
حصرت ولماذا هربت ووقعت في يدي اجابه من خوفك هربت لانه

الى امي فطر كما لحظني فالتفتي افكر يد بس ملك سلور الثريب من حدودنا
 وارسا وهو هارب ملك قناتلي قتلاً شديداً وهرمي وهيب جميع موجوداتي
 واحد امراتي واسي وانا وحدي خلصت وابست ولم ادبر الا وانا بين حيائك
 فقص علي اسمائك واحضرني امامك وم في المثل قال الطيوخوس
 وكيف ذلك قال كاطلوني رعموا ان رجلاً كان هارباً من اسد فوصل الى
 شجرة عذبة يستريح واد في رأس الشجرة اعني عصية ولما رآته تحركت وسمت
 ان تسقط فغير ذلك الرجل ماذا يصنع فطرا ايضاً الى بين الشجرة وانا
 شاك ركة ما مخرج منها مساح عظيم كان باصراً الرجل ليلته فغير فائلاً
 ان سلب ذاتي للاسد فطعتي قطعاً واداهني عدائاً شديداً واب طرحت
 سبي للاعني ولا اطيع احمل السم فلا وقع لي ان ادهم ذاتي للمساح لينلعي
 صعباً مرة واحدة ففهم من العنصر الى م المساح وهكذا صار لي انا المحزون
 ايها الملك اسكندر لاني من حولك هربت ووقعت في يدك وانا الطيوخوس
 فكان حالاً في كرمي اسكندر الموكي كاسق النول فاجب فائلاً الرجال
 الاشرار شتم شرور كبيره واحرار مبرطة لكر اسب لاعاملك بهذه الصفة
 يا كاطلوني لان سمعتك قد اى بك عدما لالك صرت في رماني ونجحت
 كمي فلا تخزن ابداً فاما اردد اليك كل شي ذهب لك واسك وامراتك
 وكل عندك وارسلك الى بلادك وعد امك فطر كما واني لك حبيب صادق
 واج مواقي ولا بأس ولا غشيل ثم امر الطيوخوس اسكندر مسمياً اياه باسمه
 فاذلوا الطيوخوس مقدم عب كرمي ثم وحده معك عسكرياً واخرج كاطلوني
 واسرع الى مدينة سلور الى اسك افكر يد من وخاطبة الا ان دفع اليك
 امر اذهه الرجل وانه وجميع ما احده له بكل طاعة وخضوع كان ذلك
 وان لم يفعل فعنته واحرب المدينة واهب أهلها واما هو فأتني به حياً
 لكي يرسل كاطلوني مع امرائه وابسته وماتيه لي ابو فطر كما فلا سمع
 كاطلوني هذا النول طلع خودته عن راسه ومجد طائناً هو اسكندر

ثم مدحه وشكره فائلاً بحكم عدلك أو ملك افك ان سعد الرقاب يا اسكندر
 فملك تنصر لاجل حبلك ورجلك على اعدائك ثم عهد كاطلونوني لاسكندر
 وخرج من وجه ابطوخوس فاحبب اسكندر اربعة الف من المقاتلين
 الابطال وخرج حتى انتهى الى مدينة بلور ثم قال اسكندر لكاطلونوني ان
 خلصت لك امرالك بماداكافني من المعروف قال كاطلونوني اذارحنا
 ظافرين فاني الصرع الى سيدك اسكندر ان يرسلك معي رسولاً عذامي
 فطر كيا فاحد من عذما دها حريلاً ولكن اخاً متقدماً فيا لي يا خامساً
 لامي فلما وصل الى مدينة بلور قسم اسكندر عسكره ثلاثة اقسام وارسل مائة
 الف لبلد افكر بديس ليهبها ويسبها وماني الف لبدخلو في شعب
 ويخملوا والمائة الف الاخرى نمت معه وكتب اسكندر رسالة الى
 افكر بديس يقول علم يا افكر بديس انه قد بلغ حبلك اسكندر ملك
 الارض فارسل اليك وريه ابطوخوس بأمرك ان تخرج بالخال امراة
 كاطلونوني واسنة وجميع ما احدث له ترده اليه عاجلاً وان لم تبادر لاجراء
 الامر الملوكي تموت شريفة

وكان افكر بديس قد ارسل حواس يحسون عسكر اسكندر مرجعوا
 واخبروه ان عسكرهم قليل فخرج افكر بديس للحرب اسكندر فلم يدبر الا وقد
 دهنه عساكر لا تمد ولا تخشى فقاتلوه مالا يندب فافكر بديس هارياً
 فاجتال اصحاب اسكندر ليمكوه حياً فملك على سيده الى ان خرجت
 امعاؤه ومات فدخلوا المدينة وحرقوها وخلصوا امراة كاطلونوني واسنة
 وجميع ما كان له ودفعوا به الى ابطوخوس فقال وهو جالس في مجلس
 اسكندر ما قد احدث كل شيء لك من الذهب فاصي الى امك فطر كيا
 فاجاب كاطلونوني كل شيء لي من الذهب وهبت لي عوصة مصاعماً ايها
 الملك العزيز اسكندر اني عالم بملكك فترسل رسولاً الى امي فاسالك ان
 ترسل وريرك ابطوخوس هذا معي رسولاً من قلك ومما اردت واحببت

فامر بك عند ما مضى لآن وريرا هذا قد رأت عاقلاً ومحبباً وشجاعاً وأبناً
لك جداً فاجابة فاحسن فاعلمون حسب متعاك فعدا حيتي اسكندر قائلاً
اذهب الى الملكة ففكر كما مع اسهامها وخطها ان الملك اسكندر اني حدود
ارسلت ويريد ملكي هذا انا وخراج مملكتك وان لم ترسلني فانه واعد اليك
نعم اكر لا يحصى قال اسكندر لانيو خوس اكتب لي مكتوباً قال كاطيلوني
لا يلقى رجل منك ان يحدج الى مكسوب بها انا معك شاهد مسجد كلاها
وخرجا ثم ذهب انيو خوس لكا طيلوني ثوباً ثياباً مكدونية وحصاناً
جدياً حسناً متعباً سلاحه واما رجه فكان من جلد تمساح مرصعاً بجواهر
ثم ان الرسول اعني اسكندر احدث الى خبيو واصافه ووجهه هذا ثم خرج
كلاها وركبا طالين ارض الاسفروودونا الى الملكة ففكر كما وعباها
سائران في الضر في كان كاطيلوني تنهب من اسكندر ومن حسن طلعني
وجماله ومهر ملاسو وسدوية كلامه ولم يعلم انه هو اسكندر فعبيو بل قال
له ان قد راس بقدرت كبيرين وملوكاً الا سي لم ار منك اسماً اخر فان
كان اسكندر عنده رجل اخر منك فلا بد بملك المسكونة قال اسكندر
حقاً يا احمي كاطيلوني عنده كبيرون اكل واحمل مي مل فيلوسوس
وفيدس وظلوماوس وسليكوس وفيداسوس وايد بوبورس واما اصغر
منهم فاجاب اني نظرت هؤلاء جميعهم على الملك است اهل للاكرام والوفاء
اكثر منهم وكان بينك ان يكون منك واحد اسكندر محبة بالكلام
ليظهر ان كاتب محبة صادقة فقال كاطيلوني لاسكندر لا يفرقي منك
الا الموت ما انيو خوس وانك محبوب الي وان امكي انت ابدل سي
عك فلا ترد ثم انهما وصلا الى ارض وعرو موجة بها معارة متطورة
عصية شامسة هائلة فقال كاطيلوني يا احمي انيو خوس ان فلاسة
اليوان برعمون ان لغة اليونانيين محوسون في هذه المعارة ولو كان ممكناً
الدخول لدخلتها ونظر ما فيها من المدعرات العرية والخيالات المزعجة

وقد دخل كثيرون هذه المغارة واصابعوا غنولهم فاجابه اسكندر امثله
 هذه الخبة محبتي فادخل المغارة واصبع غنلي قال يا اخي اب كثيرين
 من رجال وبناء دخلوها ولم يمسهم ضرر فاما انت غنلتك اعظم وبميرك
 اجل واسي وانا اعلم انك لو دخلت لربيتك شيء بل قصدي ان تخرج
 على الثعالب غني فيها لانك طويل العمر وسعد بك ونجس عن شيء
 قال لئلا اسكدر اربى الطريق لا دخل فاره ثم مكه وبدا يعبثه ويبتله وقال
 لا حاجة لارواي هذا العليل عند مصادك مصادات لاني خوف هذه
 المغارة وعرا وموحا وفيها سباع واشباح كثيرة وخيالات وان اعراك شيء
 من المصادات فاما اموت بها ولا اضر وجه اسكندر فاجاب اسكندر
 اجلس بها لاني مودا مادي لا دخل المغارة ولا اضرع قلبه لا يدخل ولا يؤذي
 شيء والله اسكندر يكون معك

الفصل الثلاثون

ودخل اسكندر تلك المغارة ورأى امورا غريبة مرعبة واشباحا مختلفة
 الاشكال وصورا مربعة هذا ينكر الاله الصاويرت وبمير حائنا حتى دخل
 داخل المغارة وكاتب كد نوحل تكاثرت عليه الخيالات المدفنة اشكالا
 وابواعا معرف كثيرين منهم من كانوا في العالم احياء ورأى الملك ايراكلوس
 كسبه الخيال ورأى اسفلوت ورجل واريس والمرج والشجري وغيرهم من
 الذين كانوا يؤلمهم اليونانيون وكانوا مطلقين لسلال ومكبلين في اقصى
 المغارة فاسال واحدا منهم ما اسمك فاجابه وكان فيه اسلف ملك الارض
 فانثا با اسكندر هؤلاء الذين تعلمهم كانوا ملوكا وملوكا الارض مثلك
 ولاجل عنايتهم وحياتهم تجاسروا ودعوا اسمهم آلهة الارض واعلموا
 الاله الحي العظيم فلما ماتوا احصرهم الحن الى بها باسم الاله الاعظم ليحيا

مها سبعة دهور حتى اذا كملت يرحلون في التحميم الاسفل ليعاقبوا سرمداً فاسال
 اسكندر وعده الوجوه المتجاذلة ما هي فقال هولاء الملوك القتل القساة قال
 حال لي اي رايك هل هذا الان قال لعنك مررت بارض الناس الوحشيين
 فرما رايك صورتي في العامود المحسوب هناك عديم قال اسكندر ما اسمك
 قال اما هو صوصوحوس الملك الذي ملكت الارض كلها وتعتقت كثيراً
 وحيله الاله الحي فقصدت اقصى الارض حتى اذا وصلت الى ارض الناس
 الوحشيين خرجوا عليّ وحكوا عسكري وقلوبهم هناك على الاله ملك شرير
 قريسي واسمائي في هذه المعارة وحسي ما ما وما انا في صيق شديد لعدم
 علي ثم تركه اسكندر ودعاه الى اقصى المعارة فادان دار بوس الملك مغلول
 مكبده باخ في راء دار بوس بكى بكاء شديداً وصرخ يا اسكندر الزامر
 العنل والحكمة لعنك انيت الى هنا وحمت معاً قال اسكندر كلاً انما
 انيت طوعاً لكي اعطركم قال دار بوس ايها الزامر الحكمة لاجل امك وانتي
 بالاله الحي انيت الى هنا اسطر ما لم ترو قط فاسمع ما انا محمرك ماذا عسى
 ان يلقاك اعلم ان قطركيا ملكة الاسطر بدوا عدها صورة وحيلك وهي
 معروفك لاجتماع ولكن لا ترجع الى الورا لان الاله الذي شوكل است عليه
 معك هو ينفذك من يدها فضع بالاسكندر ثم سال دار بوس اسكندر وهو
 يبكي وقال لعل روكسندرة تاتيه معك الى الان وهل هي في ملكة الترس
 اخبرني قال ان روكسندرة هي الان ملكة المسكونة

قال دار بوس يا امي اسكندر ادخل الى داخل المعارة لنظر بوس
 ملك الهند فلما طرق المعارة الى اقصىها لاجل له حبال بوس فحققة وانا هو
 مربوط مكمل قال له اسكندر ايها الكبير المعظم بوس سيد الهند قبل هذا
 الان كنت تدعو ملك الاله والان كيف صرت هنا محموساً ومجسوماً قال
 له بوس هذا حراء الدس يملكون المسكونة ويتعظمون فاحضر يا اسكندر
 ان تتعظم قديموني بك ههنا مربوطاً لتعص معاً تحت حكومة الملك الصاويوت

واسالك يا ابي اسكندر ان لا تهمل امر ابي كلا وسطره واعتم دائما من اجل
 الاموات فاما الاحياء فلا تغتر بهم فخير اسكندر من تلك المناظر المفرقة
 واندمل وحاول الرجوع ليخرج من باب المعارة فالتفت تلك الخيالات
 المريبة وراعتك تلك الاشباح من واهي المعارة للخيبة وكاثرت عليه جدا
 فاما هو فسمع يذكر انه الصاووت وهكذا خرج من بينهم خارجا فوجد
 كاطيلوني ياتي مسجعا على فخذ له انة اخفى في داخل المعارة فامر
 وعامه وقال لماذا يا ابطوخوس انك هكذا فان اطفالك ارحمني كثيرا
 الا ابي بولس الى الله بعد يدك اسكندر ان يحفظك لان الملك يحاسب
 تلك الخيالات فاحترى الان ماذا رايته في هذه المعارة المريبة فخرج
 اسكندر لكاطيلوني كل ما راي شرخا فاعتري كاطيلوني التمدد واندمل
 مرتعدا ولم يزل يخطا في امر المعارة الى ان وصل الى ملكة فطر كبا
 ولما عرفت الملكة ان اسبا قد وقد فرحت فرحا عظيما وقامت من كرسيها
 وخرجت الى لقائه فلما رأت اسكندر مع اسبا وكنت قد سمعت ان ابطوخوس
 صاع في المعارة وكنت حريصة فاستقصت منها عن حال اسكندر وعساكره
 فاخبرها كاطيلوني عن كل ما جرى له من الخروب والمعارك وعن هربه
 ووقوعه في يدي اسكندر ثم قال لها ان ابطوخوس هذا هو الذي خلصني
 من يدي اعدائي واسمحي لي بجميع اموالي وامراتي وابنتي ووهي ايام وهي
 وورث اسكندر الاعظم فاقبله يا ابي كولد لك ولما سمعت فطر كبا هذا
 الكلام ونبرت في شكل اسكندر فادرت اليه واسكتو فغضت اليها وابت
 فثمة ثم سلت عليه فائلة مرحبا بك ايها الخيل القدر والسامي البحر ملكا
 كنت ام وورثا قامت ولدي الحبيب وثملت في صورته وحسن جماله
 فاندشت وقالت له منذ الاراس ولدي لاني عاملت ابي بالخبر واحسنت
 اليه هذا الاحسان هذا اسكندر يحاط بها كرسول مرسل من اسكندر فحمت
 من كلامه وعرفت من اشارات وحيه التي رايته في الصورة التي عندها انه

هو اسكندر بعينه معانته طويلاً ايضاً وكانت تخاطبه بكل حب ووداعة
قائلة اهلًا بك ايها المعلم في الارض على انك لست تذهب من عندي بل
ملك هاهنا مع اولاديه لست اتركك تعود الى اسكندر فلهم معي لكي ادخلك
الى ملاطمي الى سريرى الملوكي وتنظر جميع ما عدي واهلك مما اردت
واحييت ثم اكتب رسالة الى اسكندر وارسل رسولا عوصك وامسكنه
ودخلت به اللات الملوكي وكان كنه مبروشاً ومصفاً الى اسفل بذهب نقي
مرصعاً بحجارة ثمينة تدفئ الناطر ثم دخلت به الى اقصى اللات حتى است
الى سريرها و مدت تخاطبه قائلة يا حيي اسكندر خذ منها ثنت واثنية
عيناك واما هو فحكم به قاتلاً اما هو انطيوخوس عبد اسكندر واجابت
فطر كيا التي قد علمت ومحننت انك انت هو اسكندر ملك الارض بعينه
ولا يلحق بك ايها السامي النمران بدعوته انطيوخوس وان لم تصدقني
فانظر الى هذه الصورة فانها تشابهك ولما حقق نظره في الصورة ورأى
علامات وجهه قال لا شك انه مدور حادق واسكندر بجسمي جداً لاني اشابه
وكثير من راوي مضوا الي اسكندر قالت فطر كيا حقا انت هو اسكندر
واما اليوم سعيدة بين المالكات اذ حظي منزلي بسدي اسكندر واعلم انك
قد دخلت البيا لكن لا يمكنك ان تخرج من عندي الا ان ملها بقمع فلما
سمع اسكندر قولها غضب غضباً شديداً وظهر العياط في وجهه وكان بصر
باساً ولم ينظر اليها نظراً شديداً ولم ان ينلها في تلك الساعة وفي على السرير
معانين الملكة فطر كيا من وجهه قد تغير وعلامات العصب لاحت على
جبهه فارتعدت خوفاً وسارت الى نحو الباب لتخرج وتزعم من يده فقص
عليها وصفتها قاتلاً لا خروج لك من هذا الباب بل ملها اقلتك قتلاً شبيهاً
وان لم انتك فلا اخرج من هاهنا اقل اولادك واجامت فاموت موتاً
كروياً فلما سمعت فطر كيا حواء ونحنت انه هو اسكندر بعينه انطرحت
عليه وعانته شديداً

ثم قالت ايها نيك شمعون في اللاطين والسامي العرقى ملوك الارض
 اسكندر القاهر لما دنا منك العصب ما وبكدرت مملأ فلا تنق ولا تنحرف
 فطست اما من النساء المحاملات حتى اشهر امرك لاحد من الناس حتى ولا
 لاولادي بل سوف اوسلك نكرامه وعظايا حربه الى عه كرك لنذهب
 بسلام قد لا ان اطأ با ابي من يقدرا ان يحوس هذه النعمان يدفع حاتم
 الارض الى الموت او يحامر عليه قارب الغاء كنه مسيرك وانت اليوم
 للناس رجاء وند واعلم يا اسكندر اني قد احببتك كثيراً ونسي بعتك
 بك واريد ان اصيرت انت لحي ادمي والده ملك الارض فقد الان كنت
 مطيشاً قدس اشهر ولا اكشف امرك الله ولو عرض لي الموت معه لان
 العالم كنه لا ساوي شعره من رأسك ومن يخامر ان يمل ملك الارض
 فاقما قصدي ان نعد لي عوص والدتك او لبيادة فاحبك يا ولدي بان
 لا تعود من الار تذهب رسولا الى امالك لانه حطر عظيم عليك ولا يليق
 بك ان يعل ذلك ولا يسمي لسيد المكوه ان معني جانه يحيط المنكوت
 فما الداعي لذلك فلا تخاطرون بملك من الار وصاعد هذه المخاطرة وما
 انا ماضية لك ومشفقة عليك فلما سمع اسكندر كلام فطر كبا تخفق ايها
 احبته وايها الصالحة فسر وذايع حودته عن راسه وانحى ساجداً لما قاتلا من
 هذه الساعة اسر والذي اولى بياده وقتل ندها وعافها وخرج كلاهما الى
 خارج وفي تلك الساعة حصر اسرها دور دور من عسكر اسكندر معلوماً
 فلما سمع ان انطيوخوس رسول اسكندر عده امو فطر كبا اني مسرعاً وجرى
 سيرة ليقتلك فلما عرفت والدته ما درت اليه وقال لا يليق لك ان تفعل
 مثل هذا الفعل الشنيع اعلم ان اسكندر اعتق اخاه من السعودية واسلم
 عسكره للحرب ليدافعوا عنه وقتل عدوه افعك ديس ملك سلور وخلص له
 امراته وابنته وذهب له انصاف ما كان معه وارسله اليه كاسياً بمحور المخاطر
 وارسل معه انطيوخوس حبيبه اليها فعوض الهدايا والكرامات التي يجسمان

بعامتهما انريد يقتل رسوله الان اعلم انه الاخرى بما ان يموت كلها من
ان سقط شجرة واحدة من رسول اسكندر في مريانا فلم يصغ دور دوروس
الى قول امو بل اجابها دعيني اقله لان اسكندر اهلك جميع عساكري وقتل
دوروس ملك الهند واسر لاسركبي اقل احد اصحابه فلما سمعت امرأة
كاظموشي قول دور دوروس اسرعت الى زوجها كاظموشي الذي كان
قد حصر مع اسكندر واحرته ان اخاك دور دوروس جرد سبعة ليتل
اطيوخوس رسول اسكندر حبيك . فلما سمع كاظموشي خرج في الحال
حتى اذا دخل البلاط الى امو وجد احاء مجرداً سبعة وامه حاصنة ولا تقدر
ان تصطنع وهما يتصارعان موقع السيف من يده فتاوله كاظموشي واى
ليقتل دور دوروس

وشتمه واهاه وقال له يا بدل يا حمار ان كنت صادقاً في قولك وتريد
قله فادخل اسواباً واحد كالسفر وحمرة ثما عنك فاعلم ان مائة معانيل
مثلي ومثلك ان يسطعن الوثوب امامه فانه محرب في القتال معدود عدد
المكدرين بمحمدة منك يا عليل الرقية واسر الناس وان ضب في سمك
الك دوراس فادع اليه وقائله واقلة في عسكر المكدرين واما ههنا فان
باله مكره ان نهرب من يد اسكندر اما سمعت كيف قتل حماك دوروس
الملك بصربة واحدة كذبح الناقة

فدخلت قطركيا واعلمت اسكندر واحرته فخرج وراى دور دوروس
واحاء كاظموشي يتصارعان فلما راى دور دوروس اسكندر غضب وهم ان
يهم عليه لينة واما اسكندر فلم يحس بل اسل سبه ووقف مقابله وقال
اراك قد سقطت وتريد ان تقبلي فلم الان اقبلي ان كنت شجاعاً بين
الاسطر يدويا ولو عرف سيدي انكم تقتلون رسل الملوك لما كان ارسلني
اليكم بل كانت حضرة بنامه في جيشه فتيسمت قطركيا وقالت ان الرجل
العاقل يخلص نفسه ويخلص كثيرين معه من الموت فلما سمع دور دوروس

هذا الكلام خاف وارعد فانس قنطرة كيا وامسكت اسكندر وامسك كاطلوشني
 اخاه دور دوروس وانسكا عن معصيا واصلحا بيها وحينئذ صعد وليمة
 عظيمة واكرموا اسكندر بهدايا جزيلة ووهبته الملكة قنطرة كيا ما حباها العظيم
 الذي ليس مثله في ارض الهند قد عتبه اليوسرا وقالت له خذ هذا معك
 الى روكندره. ثم اعطته حايها الذي كان باربعة وحوه وكن من صاعقة
 باهرة وعمل قلبي بغيره العيد كالغريب ياربع حواجر وحجر معطاس
 واعطته السجدة من مولاد لا يؤثر بها مار ولا سيف منها السجدة من جلود افاعي
 الهد المعطية المرفعة واعطته فرسا اشهب مسروجا ملحوما بجمعة الخيل وكان
 سرجه قطعة واحدة من الباقوت وهذه الحجارة كانت من الباقوت والرمود
 والحواجر وغير ذلك وكانت صاعبها كما كان عند فلاسة اليونانيين القدماء
 واما الان فقد فندت ثم اعطته حوزة مصونة منه سر يحمل في رجله كناية
 هذا نصها التي عثر اسكندر والافندار العظيم والبر الكبر صايط كل حيوات
 الارض وسيد المسكونة. لمودعوه سكا وعجب وكانت الملكة قنطرة كيا عاقله
 ونظله واما هو فكان يطلب قلبها ونسجها فانلا لانكي يا امي فطالما انا حي
 لا يعيبك مكروه ولا يقدر احد من الملوك ان يجرّد عليك شيئا. ثم انها
 اعطته خراج ارضها عن عذر. وات فلم اخذ منها بل قال انا ذاهب الى
 اسكندر وانصرع اليه ليقطعك الخراج قال لذة قنطرة كيا سرا ان لم تخذ
 منا الخراج يظهر امرك فانقل ما علامة محبة دائمة لي ولاولادي فقبل الخراج
 وخرج من عدم ومع كاطلوشني واخوه دور دوروس واخوه الاخر مالوفين
 حتى وصل الى عساكره فلما اقبل اسكندر على جيشه ترجل جمع العسكر وسجد
 له فالتفت اسكندر وقال لكاطلوشني واخوه اعطوا اي انا اسكندر بعين
 فلما سمعوا ذلك اجابوه ان كتب اسكندر محب هالكون الا ان انا اسكندر فانه
 امسكم وضمهم اليه وقال لا يصيبكم مني نفي ولا خوف لاجل محبة والدنكم.
 وانتم منذ الان اخوتي واحباي الاعزاء ثم اكرهم واعطاهم عطايا ملوكة

وصرفهم الى بلادهم بسلام حيثما كلوا عظامهم وورثانهم وطميرخوس
وظلوماوس وفيلولوس فاثين لاثين بك ان عمل مد بسلك لان حياتك
بعلق بها سلامة المسكونة وموتك بقلق الارض ويرجع ساكنها فلم تجعل
بسلك جاسوساً ورسولاً ونخاطر بها فان هناك نزلها كما معك في هذه البلاد
البعيدة وما نحن قد سدا على الارض كلها وما من موضع الا ملكاه ولا مملكة
الا ما طشاهما فليس ملك ان ترجع الى مملكة فارس حيثما صنع لعمركه
وليمة عظمى وذهب عظامها من حربلة ثم ارجل من هناك راجعاً لعمركه
الى مملكة فارس حيث الملكة روكسندره امراته لمخرج الناس لاستقباله
ومرحوا فرحاً عظيماً بكل من وصو اللسان واسم اسكندر على اطميرخوس
ان يسايط على مملكة الهند بداء واعطى فيلولوس ان يحكم على مملكة فارس
وذهب اندريوس الى الروس مملكة بربا وكلت النواحي الشمالية وذهب
ظلموماوس مملكة مصر العظيمة وبيت المقدس مع كل البلاد ليحكم عليها
فسو واعطى سيليوكوس رئاسة ارض فلسطين ومدينة الطركية العظيمة
وجميع ارض بربا وقرمان وحريرة قدس واعطى بطرطوغوس رئاسة
مدينه رومية العظمى بسو وذهب اولاد ماصوني رئاسة حريرة الانكليز
فقسم الملك قسمه عادله وحدد لكل ملك ارضه ثم مكث في ارض فارس
سنة كاملة ومن هناك اقبل راجعاً الى مدينة بغداد فرأى ملك الليلة في
الحلم اربيا الذي يقول لهم يا اسكندر الى المكان الممد لك لانه قد مضى
من حياتك اربع واربعون سنة فما قد حال لك ان تنشق كأس الموت
وتعود الى الارض التي منها اخذت لملك تراب والى التراب تعود قد
طرفت الارض كلها ومنبتها ولم تكسب منها شيئاً وهانت مرمع ان تخرج
كأس الموت من يد سابقك وموت اما حملك المسع على في الارض وبناياه
ندوم الى يوم القيامة وحيثما تمنع منك يحبسك لتسكن في ملك العالم
ونجارى عما صنعت فكن بكلامي ولا تشك فيوالا الاله الاعظم الذي است

به قدم الامام يديس الاحياء والاموات وسدان امسوك والعطاء والمسلطون
 والروساء والمقدمون والاعبياء والشرقاء والنفرا هولاء كلهم يقفون في رتبة
 واحدة فأتى يا اسكندر مر مع ان نجد راحه يسيره لاجل علمك وعملك الكامل
 ورحمتك لانه تلك وخصوصاً لاجل سمعوك للاله الحي رب الجنود ومعرفتك
 اياه فلما اسبه اسكندر من يومه جلس مخبراً واشد عليه الامر وكاد ينفذ عقله
 من عظم ما رأى فحمل يوح ويضعه الرمرات ويكي بكاء شديداً وهو متذكر
 بالموت وكان مثل سمية قد تعالت عليها الامواج ولا طمئنها الريح وحدث
 له ذلك لمحموس من الموت ولم يعلم ماذا يعمل وجند ارثغل مع المختصين
 به الى اب انى مدينة بغداد واحد معه وكسيرة امراته وهو بائس بوحاً
 وكان كمن اصاع كوراً عطشاً لا يلد له طعام ولا شراب يفتش بالموت
 كل ساعة ثم ارثغل من بغداد حتى دخل ارضاً شاسعة يخال لها حوراب
 وفي ارض ابوب العديقي وهناك نصب خيمته واستراح العسكر الذي كان
 معه في ذلك السهل الواسع وكان عسكره لا يجمعى واما العباء والوراء
 فكانا يرون اسكندر حربياً ويظنون سبلاً يسالونه ويمررونه فلم يتمكن
 فاشاروا على العسكر ان يجمعوا كلهم الى النقاء ويدفعون سلاحهم ثم
 احذوا اسكندر ودعوا به الى موضع عالٍ مشرف جداً واقاموه هناك ليطر
 الى كثرة جنودهم وحدهم وراهم كلفور راءه قائلين يا اسكندر السامي المتنام
 بين ملوك الامام لماذا انت حرس ولم تكن العزم في قلبك الا تنظر الى
 كثرة الجيوش والعساكر الذين اقامك الله عليهم ملكاً وسيداً فاعلم ان
 هولاء كلهم مفتنون لعينك وان سررت فيسرون لسرورك فارل عك
 المحر من اسكندر راءه وقال هل ترون هذه الخوادر الفبيرة من العسكر
 فلا يهي خمس عشرة ستويقي منهم احد حياً بل يموتون وتطوهم الارض
 وكان عدد تلك الجيوش اكثر من شتي رمية من المنابلي من اهل الهند
 وفارس والسرمان واليهود والديلم وخراسان والصين والصايين والكلايين

ومن الحرائر ومصر والافرنج ومن ارض العرب والبحنة والمعاربة وكل
 حسن ولغة من المشرق والمغرب والشمال والجنح صلاه كلهم كانوا مجتمعين في
 سهل حوران فوجههم عطايا حربية ودعا لهم بباركهم وبادى المبادون بما قال
 اسكندر ثم اتى جميع المنتدبين من كل ناحية واجتمعوا الى اسكندر في ذلك
 السهل ومعهم هدايا عظيمة واموال خربة لانخصي وفي ذلك اليوم تصو حصر
 ارسطوطاليس الفيلسوف الاعظم علم اسكندر من مكتوبة من عدا ابيه الملكة
 اولمبيادة ولما رآه اسكندر فرح جدا فغدومه وبعث لاستقباله وعاشه طويلا
 وقال مرحبا بك يا ابيها الشهد الخليل ها ابي لما رايت صورتك رال شي من
 حزن فاني ابي الحكيم المشرق شعاع نورك كاشف عن علي الذي يتوق اهل
 الارض عملا باسم نحب من مصداك حكما مصر وانهلت من مولداتك
 فلاسفة المسكونة قل لي الان ابيها العرب ما حال اهل المشرق وماذا عسى
 ان يكون قد جرى بعد الملكة مكتوبة وطسا وارضا وما في حال والذي
 وور عبي الملكة اولمبيادة وماذا سمع عبي وهل تصدقون اسمي ملكك
 الارض وجميع الافطار . وقد دانت لي ورواه المسكونة حتى ذهبت الى
 اقصى الارض ووصلت الى ارض عدن وحسود الردوس ودخلت جزيرة
 الطومان وبيت الماركيين الذين ذكرت لي عنهم في كتابك فرائضهم
 بعيني وظهرت ملكهم انقاس الذي احبني ان الله اليونانيين مع العابدس
 لم لا يذهبون الى الردوس بل الى الحجبه وقد اسلموا الى العذاب ليعاقوا
 الى الدهر

فلما سمع ارسطوطاليس الحكيم هذا القول اعتراه دعول وظهر له ما
 عجب غريب واطرق ساعة ثم رفع راسه والتفت الى اسكندر وقال اشكر
 الاله العلي اذ سمعت صوتك العذب ولطفت الشهي ورايت جمال صورتك
 وجهك طلعك المهره ابيها الملك المؤيد المظفر اسكندر سيد المسكونة
 اعلم يا انسي ان العالم بأسره اليوم مسرور بك ومرهرفرف ملكك والسلالة

شاملة المسكونة لسلامك وإن الله تعالى قد محك ما لم يحك أحد من الناس
من الجند والشرف وجميعهم يتضرعون اليك لسلامك لاسم لا يؤملون
بعد موتك أن يحبطوا ملك آخر حكيم مثلك وأما الملكة أوليمبادة
سيدتي والملك مهاديك السلام والدعاء وفي سرورة تتحك وبجاط فرحها
حرر لعدم مشاهدتها طلعك الرائع في هذه السنين فاقفة هل يكفي أن انظر
ولدي ووجدني قبل الموت وأضرمة قريرته وكسدره الملكة كني فلما سمع
أسكدر هذا القول من معلقه دمعت عيناها ثم بهض وأمسك بيد البلوف
ودخل كلاهما وجلسا على المائدة للعداء ثم نادى أسكدر كل الروساء والعصاة
والمتقدمين وجميع كبار دولو وروسانو الذين حضروا مع جميع اقطار
المسكونة الى مروج حوران فاجتمعوا للوليمة كلهم وأما اصداقها والغنصون
يو مثل انطيوخوس وانديونوس وسليكيوس وفلس وطلوماوس فجلسوا
معاً على مائدة بالقرب من ارسطو طاليس وأما خروشيوس ليكر اطلوش احبائه
فاجلسهم على رأس المائدة الاخر التي كانت بالقرب من مائدة فلما انتصف
العداء وشربوا قدحاً ثالثاً بهض البلوف واحضر الهدايا التي اتي بها من
مكدونية من عديم أسكدر الملكة أوليمبادة وفي تاجات عطيان جداً
وعجبان واحد لاسكدر والاخر لركسدره ومرسان اشهبان بسرجهما
ولحامينها مريان بذهب نقي وحجارة ثمينة واسار السباع وقرون الحيات
ومائة حصان ملوكة بسروجها ولحامينها وغاية الاف درع بالحنها وجلود
سباع واربعة كسانات من قرون الافاعي مرصعة بجوهر ماري يتقد جداً
وخيمان من جوهر خالص لا يمارجه نبي وكريمان من ذهب نقي مرصعان بحجارة
ثمينة ومطمان بعض الحيات والتمساح ومع الهدايا رسالة هذا نصها من الملكة
أوليمبادة الى أسكدر القيصر الحبيب اعلم بانفس المسكونة مد عيناك عن
عيني لم ادق لذة الوس وما انا استملك يا بني بان لا تدع موادي منعطفاً
لرويتك لان لا شيء يلبى عليك الا التاج والرفير ولا كثرة الجود ولا ركوب

الخيل ان لم ارى صورتك البهية لاسلوى للوالدة عن ولدنا فاما انك مهمل
 في المحصور ام نادم لي باب اتني اليك لاراك قل وعاني والسلام فقرأ
 ارسطوطاليس الحكم هذه الرسالة وجلس في موضعه على المائدة وكان اسكندر
 جالسا على كرسي عال اثني عشرة درجة مصروع بام الصاعقة من ذهب نقي
 وحوافر ثور قد كالمصايح مقلعا بالعاث واسار اعبات وقروها وابواب السباع
 وقد كان هذا البرص ملك الهند وفي ذلك اليوم سرق لاسكندر كاس
 من كوزوسو الذي كان يشرب بها وكان ثمينا جدا فما بلعه ذلك قال ليظهر
 سارقا بحث بعم الناس انه لاسكندر فما كل كلامه الا اتني السارق بالكاس
 ووصله امام اسكندر واقر باخذه فخرج اسكندر بذلك ووهبه قطارا من
 الذهب واطلق سبلة فقال ارسطوطاليس لقد بالغت يا اسكندر في
 حلتك اكثر من جمع الملوك فاجاب اسكندر ثلاثة لا بد لي منها هبة الكرام
 وعدم الهباء والنقصا ما العدل وندا بجمعه عن كل ما جرى له وما ابدى من
 الاحكام ورل من المعارك وجمع الملوك الذين باطنهم واهلهم وعبي
 المغارة التي دحها في ارض فطر كبا الى غير ذلك من العرائب التي شامدها
 حتى غلب الفيلسوف من ذلك وسأله قال ان كنت لمثل هؤلاء الملوك
 والخائنة فهرت فابن ذهمهم وقصصهم ومقسياتهم التي غلبها يا اسكندر فاوما
 بيده الى عقباته وورائه ومساعدته في الوقعات والحروب فقال له الفيلسوف
 كان الافضل ان يكون لك ولد من صلبك ليملك بعدك ويسود على رعيتك
 ويدرم كما درهم انت وتكون خليفته قال اسكندر لا اترك لكم ولدا
 يملك عليكم يمك مكدونية بعد ي ل ارفع شان المكدونيين في حياتي وحكم
 ان يقال عنكم ان المكدونيين قد سادوا الارض وملكوها بسيفهم وان يدكروني
 حينما بعد حين وسيطر الحروب واعماراء التي حرت من عبيدي وفي العدد
 صنع اسكندر وليمة عظيمة لعقبائه ولروساء دولته ولقندي المعسكر ففرحوا
 جدا وراى هناك بعض الثنود من اهل فارس يصنع لحنه ليظهر شابا فقال

له اسكندر يا هذا عار عليك ان تكون لحبيك لجه شاب وركبك مرغى من
 الكبر ما الدائدة من ذلك السواد ولا قوة لك اخطى ان يملك يدهب باطلا
 وترى الملك شاب والموت يحطك حطاً فاسع روساء اسكندر ذلك انقلوا
 صاحكين وكان رجل اخر عصيم الحنة بها الا انه كان جباناً في الحروب
 وكان في العبياء بجني وبولي الادمار فقال له اسكندر يا هذا اما الملك تغير
 فيبك او عسي شجاعه القلب والا فعار عليك عظيم وفي ذلك اليوم قص
 اصحاب اسكندر ثلاثة الاف من النصوص واوقفهم قدامه لكي يعاقبهم قال
 لانهم راوا وجهي عوث عن قلبي لان القصة بحكم القتل واما الملوك والمعن
 وامرهم ان يكونوا عده في خدمه الصيد وان يمشوا السرفة ثم ابر الى اسكندر
 عني كان يرمي بالسهام ويرعى ان سهمه يند من الحام ولا يخطئه فاحصر
 للمي قوماً وسهماً وامره بان يهرج حدة فلم يملك القوس بيده فوثب
 اصحاب اسكندر عليه ليعصوا وادلم يسبع ولا يدع فامر اسكندر بقطع راسه
 فلما دنا من موضع القتل حرموا عليه وصر يوه ليكن عن عباده فمكر في نفسه
 وقال خيري ان اموت في ساعة واحدة وان يكون رب ارادني من ان يتبري
 رجل فيشع على اسمي وصمي فالق وبن ذلك قال ان لي مدة عشر ايام
 لم امك القوس في يدي فاحنى ان احفي في ربه امام الملك فيشع على
 صمعي ولهذا افضل لي ان اموت فاحصر اسكندر بما قال فصعبه ومدحه
 على ذلك ثم اتى احد الحدو محمد لاسكندر وقال يا حاكم المسكونه الملك المطهر
 في اية وجدة واربد ان اروحيا وليس لي ما اتقى عليها فامر اسكندر
 ان ياتي بثلاثين قطاراً من الذهب ثم قال له روج اشك قال هو حزيل
 ايها الملك قال اسكندر ليس كثيراً فان العظية يعني ان يكون حزيل
 وبعد هذا احصر اسكندر لعل ارسطوطاليس مات حزيله وهاهنا اباهما منها
 تاج ثمين جداً وشاح كان للملك بورس الهندي وعشرة الاف قطار من ذهب
 وعشرة اكيال لولو وجيره الى ارض مكذوبة الى امه الملكة اوليمبية واوصاه

بان يحضرها الى براحي فليصير ومعروف في تلك الحدود كان اسكندر مع
 روكسندة راسدة دار بوس ومعها الجيوش والمساكرو في تلك الايام التي انسا
 الى اسكندر وقال له بالسكندر دسب على السلام اسي مد ثلاثة ايام ذهبت
 لاصفاد على حافة نهر الدجلة فترأت نبي معارة قد حننها لا نظرها فيها عرايت
 كبراً عجباً جداً ودمعاً جريلاً لا يجفى فان شئت ارسل وخذ فصحك
 اسكندر واجاءه اب الذهب والص هو كلة ثم فلو شاء لومك فبلك فاني
 اعلمك ذلك فادهب وخذ قال الرجل اها الملك العربر اسي قد احدث
 ما قدرت وما لي بومان ولبلس اهل ما فانه نبي كثير فيجب اسكندر
 من ذلك ونهض راكياً حتى اتى الى الكمر فوجد شيئاً لا يجفى فقال هذا
 الكمر من خزان دار بوس الذهبية ثم امر سرفوق على العكر وفي اناء ذلك
 اني اليوم مشربان امة الملكة اوليمبيادة قد حصرت من مكتوبة فلما سمع امر
 عطفاه واصدقاه وسائر رواسا ومنديج الجيود والسريلين بالخلل
 الذهبية والخيوش ان يلبسوا الاحمر الملائس ويستعدوا للركوب لثناء الملكة
 امو واخرج حوله المحضة وكاتب الف حواير سروحها ولجها كلها من
 من ذهب نبي مرصعة بالمجوهر واخرج حمير ووجاً من البهر ومائتين من
 الابواق والفضول والرموري عدد عظيم من الالات الموسيقية المختلفة
 ورتها وورها عظمة من الذهب التي مرصعة بحواير وحجارة ثمينة ولاقي
 كبيرة مربة مربة تدهش الناظرين بحرها مائة من الخيل وارسل فيها امراته
 روكسندة للافاة الملكة اوليمبيادة امو وصحبها مائة الف من النساء
 الثريات الخليلات المربيات باعظم ربة فلما راتهن اوليمبيادة ونظرت
 حسنهن وجمالهن تبحرت من ذلك وميت ويدات قد حنهن وعظمهن
 وضمهن اليها فاثلة اهلاً وسهلاً يكن جميعاً وعلى الخصوص بالملكة روكسندة
 ابة الملك دار بوس كتي الحمد لاله العتي الذي وهب اسي امرأة حسنة
 جميلة مائة غفلاً وبراعة فقالت روكسندة مرحباً بالدة الملك السامي

المجد الرفيع السان سيد المشرق والعرب فربما اسكندر اهلاً وسهلاً بالملكه
 اولم يادة سيدتي ولما فرعاس النجيه والسلام دخلت بها الملكة روكسندرة
 الى العجنه الذهبية وادابا اسكندر قد وصل في جيوشه بريده عجيبة وصوف
 تدخل الناظرين وكان حوله الملوك الذين حضروا اليه وورثه وعظماؤه
 ومتقدمو العرب والحدود على جيول كريمة من ارض المغرب وكان جميعهم
 لاسين على رؤوسهم تيجاناً بيضاء تلعب كالنورق واما عسكر الملكة وبين مكاتب
 خيولهم كنها ايضا سرور ولحمه من ذهب في ووشاخاتهم من ارجوان وورد
 مطررة بالذهب وعلى رؤوسهم ريش من ريش الناورس والعام مصوراً
 بذهب وعلاصيل الخيل واضطراب المساكن حتى ارجح الارض فلما قرب
 اسكندر خرجت المتكاس لتفتون واشترت العاكري ذلك السهل حتى املاً
 من الخيل والناس ووقفوا هناك فلما قرب اسكندر وصار على بحويل منهم
 برل عن فرسه وكذلك عظماءه وروساء دوله كنهم برلوا عن خيولهم وجرى
 مسرعاً حتى وصل الى امو وانصرح عليها وبكى واحد قبلها وباعها فاجابه
 قد سبتي يا ولدي يا سيد الارض ورأسها ثم دخل المتكاس العجنه الذهبية
 واما اسكندر فانه ركب فرسه الاعظم وكان معطى وشاح من ذهب مرصع
 بمحارة كريمة وعلى رأس الجواد شبه خودة من ذهب واما اسكندر فكان على
 راسه تاج شبه خودة فارسي وهو الذي كانت قد وهبه اياه قنطر كيا وكان
 شبه سردي راسين باعين من حواجر حمرآ سفدي الليل كصو النهار حاملاً
 في رجليه كما بعد انقضا النجم اسكندر العظيم الظفر وصاحب السعد الاكبر
 صابط كل جهات الارض وسيد ما وكاب العسكر عظيمها وسفتره جدياً
 ونظامه يتوق الوصف وكان معصوماً الى طقات جميعها حاملاً السلحة الحرب
 وصوف الآت الموسيقى وكان المكسوبيون يشرون اولاً ويبيعهم النرس
 ثم المديون ثم السوربيون ثم العرب ثم الاموام الامريجية مفرقة كانت تنصرب
 الموسيقى الحاناً مغمرة واخرى يسمع لها صوت حنون جداً وغيرها تنصرخ بالحنان

مفرجه من اخرون يهتفون باصوات عالية تحمل الاسان على الحرب والنزال ومن
يقدر ان يصف العظام الذي جرى لما التقى اسكندر بن الديوناما مرفقة اسكندر
والدين معه فكانت الايام من الضول والرموز والعمارات والغير والنايات
والمنظير وجمع الات الموسيقي من ذهب بي من كل نوع مائة روج وكانوا
اذا صرخوا بهذه الالات يسمع لها دوي في الارض عظيم موصول الى حيث
سيئون تلك الليلة فامر اسكندر ان توضع اثانة لطعام واما هو فجلس على
كرسي الذهب الرمق العظيم الذي شبه المرء واجلس عن يمينه والذئ وعن
شماله وكسده امراته وفي هذا النهار اسرجوا وذهب عنه بعض ما كان
يمر به من المم واراد ان يشرح لوالديه عن جميع ما اصابه وما كابده من
الحروب والمعارك مع الملوك المردة والشقيدين وعن كل ما شاهد من
الجهانب والعرائب في الارض من مشرقها الى مغربها ثم بعد ذلك امر ان
تصرب الالات الموسيقي المصنعة باليوبان وكان لها ثلاثة الاف صوت
وكل صوت كان يلحن جنة ملحياً مرقاً وحيماً محزناً وكان كل من سمع تلك
الاصوات يثلي قلبه مرقاً وحزناً معاً وهذه كانت صفة فلبسة اليوبانين
النائلين ان علم الموسيقى مرقع من علم الفلسفة وهرج اسكندر في ذلك اليوم
مرحاً لا يوصف مع امه وامراته ومادى كل عداوة ووراثتهم الى خبيثته
وم مبرورون جداً وامر اسكندر الموصوفين النعمان والامهرين في ركوب
الحيل والمترينين ما يحفل الذهبية ان يلعبوا بالرماح فسلطوا حتى اغرمت
الشمس وفي العدا امرهم ان يرموا بالشاب وفي اليوم الثالث اقترح
ملاعب اخرى

وفي ذلك اليوم اتى اسكندر شامان من الابطال شهرا في ركوب
الحيل وكانا اخوين مكديين وكان اسكندر محبة محبة مرطلة لانه كان قد
رأىهما وكانا مبدعين لهما ما لاجل محبة اسكندر وعمرهما على انهما لا يبقا قاه
البته فلما رأى الشيطان محبة اسكدر لهما ومحبة لاه دخل في قلب امهما ولتتها

امر اخيها وحيلآردية وكان اسمها محمداً فسكرت في سبها فانتله ان لم اغفل
 على اسدرا فانتله لا اعطى باولاديه فصمت شراً ما حلقاً وا راتحة عطرة
 ومرحله سم قاتل وارث في رعاها الى ولديها الكادوني وعمر باسوتي والرسالة
 نقول من امكا محمداً الى ولدي النهيس جد اما مملات باولدي ان لي
 رماناً طويلاً لم ار وجوهكما وطلعتكما الحنة وكم رسالة ارسلت لكما ان تاتيا
 الى واب تمخجان امكا لاندران ان تمارقا اسكندر بل اعلم ان الجيد والشرف
 هو عهد باقي من اطسا وارضا فلما انا ماها في البلاد العربية والان اقم
 عليكما باللس الذي رجعنا ان تحضرا الي وان لم يحضرا يكونا محرمين مني
 وان لم يدعكما اسكندر ان تاتيا لي في حال جلوس على المائدة وقت عدائه
 اعطيت الشراب الواصل اليكما فان شره بالحال اعطى سبلكما هذه رسالة
 محمداً الى ولديها كما عليها الشيطان الباعض السلامة فوصلت الرسالة الى
 ولديها الكادوني وعمر باسوتي اما الكادوني فمر راسه ونسى عليها واهتم
 في داء واما عمر باسوتي فقرأها ونسم واحد ذلك الاء الذي كان فيه
 الشراب المسوم وخباء احباط ففعل له الكادوني اطرح هذا الاء في كسر
 لانه رحس لا يعفنا منه غير اما الكادوني فكان رثياً ومقدماً على خيل
 اسكندر كلها وعمر باسوتي كان ساقى اسكندر يمتبه يده وكان اسكندر بجدة
 ويركن اليه الا انه كان ذا مكر ودهاء وكان يكس العشي في قلوبه وكان
 يطلب من اسكندر ان يحمله حكم ارض مكذوبية فاني اسكندر وقال انه كل
 المالك التي تحت يدي اقبلها ان اهبها لاصدقائي واما ماكة مكذوبية فليست
 اعطيها لاحد بل امان في اترأس عليها الى ان اموت لان اسمي عليها ويقال
 عني اسكندر المكذوبي وملك مكذوبية فادامت بهما الله تعالى لم يشا
 محمد عليه عمر باسوتي وكان ذلك علة موته واراد في سك الساعة ان يعطيه
 ذلك الدوا النازل ومضى وامسك القندج وم ان يعطيه اياه وكان يضطر الى
 طلعة اسكندر ويندم ويرجع القندج الى موضعه . هذا فعلة مرتبت ثم عاد

فاحس الشراب لوقت آخر ولم يرل يفعل ذلك مدة سبع سنين ولم يقدرا ان
 يقتله لان احياه ابي ذلك بل قال له اخش اشو لا تترك هذا الدسب القبيح
 وتهلك سيد المسكونه ملك المدن الذي ابدعت حكمتك جميع الملوك
 والشعوب فتصير سببا لسك دماء الملا وورما يحدث لك ايضا ضرر فالتمس
 منك ان لاتصع في اسكدر هذا الصنيع فلم يسمع منه بل احضر المكره في
 قلوبهم وهكذا تمت المكيدة التي اصطنعها هذا الانسان كاساني ذكره وفي
 العدد صاع اسكدر وليلة عظيمة لروساته وعظما دولته وانت اليه المجرية
 من كل المسكونه وحدود المشرق والمغرب الى اطراف الارض دعيا كثير
 المتدار فجلس على المائدة وهو مسرور في ذلك اليوم وكان له كاس جيد
 مصوغ من جواهر مارية سفا انفاذ افيها الفدح كان يشرب دائما وفيها
 هو يشرب ترك الكاس للملكة روكسندرة وامامه ياتوني فلم يصبط الكاس
 جيدا بل بحيلة من الشيطان وقع من يده فانكسر فاعظم اسكدر جدا
 واضطاع على مرياتوني والملك بالكلام فاعناط مرياتوني وغمر من اسكدر
 اعلنة كسر الفدح المحوهر وذكر ذلك الدوا القائل واراد ان ياوله ايام في
 تلك الساعة فلم يتركه اخوه لتكادوني ايضا ولم يجر موت اسكدر وفي هذا
 اليوم اسبوا الى اورشليم واحضر الى اسكدر ما رثيس الكهنة فد ثوفي لحرث
 على موته وفي العدد اي قوم اليه فائتس ايها الملك العزيز اسكدر قبصران
 مدينة اسكدرية التي سبها لاسكها قال لما قالوا لان افاعي كبيره وناسج
 تخرج من مهر الذهب وماكل الناس فامرهم ان اذهبوا الى بيت المقدس
 واجعلوا حذر رئيس الكهنة الى مد يتكلموا قسموه اربعة احرار وادعوه في اربعة
 اطراف المذبح فمحم من غضب الافاعي بركة هذا الذي فعله اليوم ذلك
 وسكن عنهم ديسب الافاعي ثم انتت اليه امرأة فائتة ايها الملك ان رجلي
 يهسي ويجلدني ضربا اجابها ليس لي ان احكم بين المرأة وزوجها فان
 رجلك هو راسك ومن عادة المجدد كله ان يخفض للرأس ثم احسن

اليها واطقتها وأمر الملوك الذين معه والروساء أن يذهب كل واحد منهم إلى
ملكه وكورتو بأكرام وأما هو فعزم أن يقيم مع أمه وأمر أن يوحش مكديونا
المختصين به وفي الغد ذهب إلى العيد فاستطاد كثيراً

وفي ذلك اليوم تقدم مريابوشي إلى الإسكندر قائلاً يا سيدي العزيز هي
أن أحكم بلاد مكديونية وتكون لديني قال يا ولدي أنت تعلم أي أحدى
الأم وممالك الأرض سبي إلا أن جميع أملاك يدعوني الإسكندر المكديوني
ولتب مكديونية حصوني في لكن أمك أرض كتيكة وسورية وأما كتيكة
العصبة التي يسكنها أكثر من ألف رتبة من الناس فلم هو مريابوشي
ذلك بل احتكر أنه أن قبل الإسكندر بملك الأرض كلها عوضاً وفي تلك
الساعة أتى بالشراب الدليل الذي كان محباً عنه فوسعه في قدح فشرب
منه الإسكندر وللوقت ارتفع حبسه كنه ورد حتى صار كالخيل فبذل الإسكندر
في الحال أنه شرب سماً قاتلاً وصرخ صرخة عصبية فحس الطبيب الكبير
ماتلاً يا حيي فليس أعلم أن قدح الشراب الذي شربته الآن سم قاتل
فأفعل معي إلا ما قدرت من الخير فلما سمع فليس كلام الإسكندر وصرخه
أمك خوته عن راسه وظهرها مولواً وصرخ واسم في الأرض ثم بهض
مرعاً ووضع دواء ماريأ حاراً وبعده بحدود اللسان فبقي الإسكندر فلما سمع
لنكادوشي ما جرى بالإسكندر لم يقنع أن يضره نعيم بل من شرط خرو انكا
على سبه فدخل السبع في عليه ومات وأما الإسكندر فقال لفيليس يا حيي
فليس لعلك نسي شي فأرجع إلى الحباء قال فليس وهو بالك يا هام المسكونة
الملك المصير لا يقدر أحدي هذه الساعة بهذا الحال أن يجي ويبيت ويقتص
سوى الله الواحد هو يساعدك لأن السم سري في جميع حديدك ولا يمكن أن
أساعدك إلا أن أوقف السم إلى ثلاثة أيام فقط بحيث ترتب أمر مملكك فتندبر
أحرالك وتوصي المسكونة وملوكها فلما سمع الإسكندر قول فليس بكى وأحجب
وقال ما أمر هذا الموت الشنيع ما أمر محمد العالم الطال وشرقه الكاذب

الذي يصحل في طرفه عين ليس في هذا العالم مريح الا ويعتق حرن ياسيا.
 بالرحس يا حرس يا ايها الناس والروساء والمسلطون يا حلال بانلال يا سهل
 يا عري يا ايها البحار والاهار والصوب ايكوا معي في هذا اليوم اما المنوح
 المحزون الذي من مده بسيرة ظهرت في الارض وها اما راجع اليها لما داحتم
 يا خدي بعنة وبلى ما هذه الحيرة الككادة اين معدي وعري اين شرقي
 واقتدري اين رومي وسلفاني ايها الحود والعسكر المنحور والموصوفون
 بالحروب في يوم الوعى وساعة العيا اللاسون الخلل الذهبية والراكبون
 الجبل المنحبة والمخربون مي والمخوب اما سم اقتدروا ان يسيروا الان لكي
 اخلف من الموت المروارح الى حياتي فما سمع الكدوبيون فجمع اسكندر
 وعويله وصراخه وبكاء اجاسه قائلين يا اسكندر سلطان الملوك وعظيمهم
 لو ان الموت بغل عدة عوضك لند كما حيصا بعني اروحنا فدا عك
 ولو عرفنا من اية حاجة ياتي الموت اليك لكنا املا موسنا للحرب والمدح
 بدلا منك اما انت يا اسكندر فقد عشت محمودا وموت مكرما فادهب
 بسلام الى المكان المعد لك الذي عرفته

واما علس الحكيم فاحضر معلأ وشدة حيا وادخل اسكندر في خوفه.
 ثم ان اسكندر رتب اليك كلها واحضر بصلوماوس وبلوبوس وسلم اليها
 امه اوليمبادا وامراه روكندرة وقال لها ايها الاخواتان الحار اي السلم
 الكوا والدفى وامراتي لانك امياي وحدتي واي وكنت احبكمما بحبة خفية فقمس
 القلم خالعة من العش الى الموت فلكن محبكا صادقة لهاين الامراتين
 احسا الصع منها الى ان يموتا وندرا اما مماكة مكذوبة جيدا وارفعها
 جدي من هنا الى مدينة اسكندرية واما مومل اسانتي في المعاد الثاني في
 الرائعة العلوية حيث تقوم الاجساد المائة من الدهر واعلم ان العرس
 لا بد لم ان يحكما مكذوبة كما محن حكما العرس ثم ان اسكندر مادي
 روكندرة واسكها من عبقها وجعل يعاقها بحب شديد وسلبها قاتلا

باروكسدة انة الملك داربوس الحميطة في ساء الارض فرسني التي حياها
 عندي لا يباس بيده اهل فارس ومكدونية واقد وسائر الملك اعلي الملك
 كنت من حفي وصيبي وهكذا جمعنا ثمة معاً ومثلنا غصبا كرمه من جسمه
 وقد شهرت لك مكومات قلبي وانت اعترفه من اسرار قلبك وقصبارمانا
 حكا فاعلي باروكسدة ان محساقه اعرفت لان وحملت وهو اما
 ماضي وانت تركت في العالم ثم قتلها شدة واعياها وتركها ثم بدا ان يغفل كل
 ورراة وعقباته المحويين من وقال لم يا احياي من الان لا ترون اسكندر
 معكم ثم امر باب بنوه بمساو راس العجل فاحترقوا فظفر الحصان الى
 اسكندر وهو يمارع عندا يصرب راسه ونمر مر ويقتل الدموع ويضرب
 بحوافره الارض ويدور حول سرير اسكندر ولم يجاز احد ان يمسه واما
 اسكندر فقد بدى في امكه من ادوية وجملة اليه فاجاة الوقوف ارايت يا اسكندر
 حتى ان هذا الدرس يابح وحرش على موتك حينئذ يكي اسكندر وقال
 للحصان ايها الدرس الصغرم لا يركك منذ الان اسكندر اخر ثم ان التفت
 فرأى فر يابوشي الذي دفع اليه السم وقال له اعلم ياي مقام كنت عندي
 وانه كرامه وهنتك اياها وكنتم امينا لي وعدينا فلماذا عملت معي هذا العمل
 وسفني في شرابي ساء فادكر ما احب اليك وفي حال كلام اسكندر
 لفر يابوشي وشب الحصان على فر يابوشي بعتة وامكه من عتوه وعص عليها
 باسناو وجدته اليه ورماء الى الارض ولم يرل بدوت يديه ورجليه وبصره
 بحوافره الى ان مرقه مرققا فلما رأى اسكندر ذلك تجمهر واعجب وقال اشرب
 است يا احبي من هذه الكاس التي سقيني اياها من هذا الدرس الحيوان غير
 الناطق حينئذ امر بظلمواوس ان يقطع قطيعا ويرمى للكلاب فامر اسكندر
 باحصار كانب واخذ يلي عليه كسابا هذه صورته من عبدائه اسكندر المتولي
 الذي كان بالامس على اقطار الارض وهو اليوم هربها الى امواول لسيادها الحميطة
 المحسوة التي لم يمتنع بقرها السلام الطيب الرائحة الركي العرفان سيلي بالاماء

سبيل من قد مضى من الاولين واستر ومن يخلف بعدي في الاثر ومثالي في
 هذه الدنيا كالتيوم الذي يدفع ما قبله كما عرفه الملك فليس حيث لم يجد
 سبيلاً الى المقام معك فقدرني بالصبر وابي عسكر الحرع واعمرني ومري
 ان لا يدخل اليك الا من لم تله مصيبة ولا ياتي بدهية لسعري ما في ذلك
 تستغري على امرك فان الذي اسير اليه خير مما كنت فيه فاحسي الى
 نفسك بقول الغراء والصبر لتلا نقوى المحزن عليك فان قلت ان
 السحا دفع عما قد ارسلنا قدما انني عشر قسطاً من الذهب وان قلت
 ان الرجل يدوسا حصنك على الدنيا باسرها وما دفعنا عا حراء من
 شديدا وان قلت المحكم فكان موحوداً عندنا الناحكيم وما ارسلنا عا شينا
 ولكن هذا كله باطل وكافي هذا في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة
 كنته اليك رجاء ان نعري به ويحس موقعة ملك فلا نخبي طي ولا
 نخري نفسك والسلام

وامر نعم الكاهن وارسلنا الى امه وتقدم الى سليمان وربره قائلاً ان
 يستمر موفه ويحل بالسير الى اسكندرية وينال ايضاً انه لما بلغ قوموش مرض
 بها مرضاً شديداً وكل يوم كان يرداد قمحه وكاتب امه قد سالت الحكماء
 فقالوا لها حين ولدته انه بهلك في موضع ساقه ذهب وقصة وارصه حتى يد
 مضى حتى اتى شامرون فينا هو في سيرة اد اشدي الكرب فحل والى له
 بساطه وموفه درع من حديد فجلس عليه واظلم نرس موفه بالذهب ولما
 نظر ذلك ذكر قول امه ثم قصي اجله ومات فلما ورد الكتاب الى امه امرت
 بان يحضرها لها طعاماً وارسلت فاستدعت جميع الناس الى الطعام واوصت
 من هو قائم بالباب ان لا يدع احداً يدخل الا من لم تله مصيبة فعمل
 السامون يسألون من امام قانا وجدوه قد اصيب بشي لم يادوا له بالدخول
 حتى صدرت الناس كلها فلم يبق احد فلما رأت ذلك ام اسكندر حزن
 عراوها وصبرت واينت انه هذا السبل - وحصل سليمان الوربر حشد

اسكندر في ثابوت من ذهب اجلالاً له وملاً دعلاً وسر الورير مونه
وماد الحيوث والحراش الى اسكدره فلما وصل اليها اظهر اساس موت
اسكدر واخرج الثابوت ووضعها في وسط الللاط وامر فليشون الورير
الحكيم ان يوزع كل واحد منهم ثأية تكون لخاصه حرية وللعامه عطية
فقال فليجوز الحكيم هذا يوم عظيم العراسل من شره ما كان مدبراً
واذ من حبه ما كان مدلاً فمن فند ملكه فليك
قال ادلاطون ايها الساعي المذهب جميع ما جددك وولي عك
فلمسك اوراره وعلا على غيرك صاره
قال نادون صدر عنا اسكدر راضاً وقدم علينا شامناً
قال ارستوطاليس قل لرعبه اسكدر هذا يوم ترضى الرعية بوزاعها
وقال بيلس هل يعربا على ملكها من لم سلة مصبة
وقال اخر هذه الفرقة لا من سلوكها فارعدوا في الدابة كرعكم
في الدابة

وقال اخر كني بهذه عزة ان بالامس الذهب كان كثر اسكندر واليوم
اصح اسكندر مكنوراً بالذهب
وقال اخر تيلحنك من سره موك كالجمعة من حرك مونه
وقال بلوطس السلسوف لا تفعدوا من لم بعضا في حياته فقد صار بموته
لنا واعظاً

وقال مطرس الحكيم مدكنا ايها الشخص الخليل بالامس بعدد على
الاستماع منك ولا تنذر على القول هل تسمع الان ما يقول
وقال اخر لم يودبنا اسكندر بكلامه كما ادسا بسكوته
وقال ديتير الحكيم ياس كان غصه الموت لما لاعصت على الموت
وقال اخر خافت حصولك ايها الشخص وامر حصول خائبك
وقال اخر ما اصدق الموت لانه غير انهم يكذبون عيهم ويصمون آذانهم

وقال فينفس الحكيم ان دبا مكر عند اخرها بالرمد في اولها اولي
وقال اخر ايها الجميع لا تسكنوا على من جار اليك عنه بل تسلك كل
رجل منكم على نفسه

وقال اخر ان كان لا يمكن على الموت الا عند حدوثه فالموت في كل
يوم جديد

وقال اخر يا هذا الذي كان عصف مرهوباً وجاءه سموة فان عصف
لا يترك الموت منك ولم لا اسعف لسي الدل علك

وقال اخر لند كنت معروفاً فاصبحت مرحوماً وان كنت مرهوباً
فقد اصبحت مصعباً

وقال اخر كفى العامة اسواء بموت الملوك وكفى الملوك عظة بموت العامة
وقال اخر قد كان صوتك مرهوباً وملكتك عالياً فاصبح الصوت وقد
انقطع وانلك قد اصبح

وقال اخر ما وعظنا اسكندر بعظة في البغ من وفاته

وقال اخر لئن كنت بالامس لا يامك احد فليد اصبحت اليوم
لا يماك احد

وقال اخر قد اوجست الى من كان له عليك دين ولاند من اقتضاء
ذلك منك فباليت شعري كيف كان صبرك عند اقتضاء الدين والحق منك
ولما فرغت البلاسة من الكلام قامت روجة اسكندر وروكسندرة ابنة
الملك داروس ملك النعم وكانت من اعز الناس الى اسكندر فوضعت
خدها على الناحوت وقال ما كنت احبك ايها الملك بعد ان غلبت دار
الدنيا ان ملكك يقلب

ثم قالت للبلاسة ان كان مطمئتم في اسكندر ما فقد خلف الكاس
التي شر بها معكم فكلمكم نشر بوعها لايها دين عليكم وان كانت تعزية وندياً
فاستعدوا للجواب والنجحة والاعتذار فانه داق ما ستذوقون وليكن العمل

على قدر القول فانكم غير آسيين

ثم ان ام اسكندر ايضا خرجت ووضعت خدما على الثاوث وقالت
قد ساعتم في النعمة والذي كسب احذر على اسكندر قد جد
الو لم يبق ملك ولا نبي عليه فيكم في الدنيا بعدكم
واعطوا الحق صاحبه قد قسيت نمر بكم وامرت
بدفنوه وملك ولا من العبر ست عشرة
سنة هذا ما وفسا عليهم اخبار اسكندر
وما جرى له من السرحات
والمعارك التي احسنها من
ابتدئها الى انهاءها
ورحوم من يصفها
غص العرف ما بها
يو النلم وراى
القدم مار
العتبة
ش





*Restored through
a grant from*

Areté Publishing Company



Public University Library



32101 073829713